جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

الإجازات العلمية في العراق حتى نهاية القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي في كتاب طبقات أعلام الشيعة للشيخ أغابزرك الطهراني

رسالة قُدمت إلى

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التربية في التاريخ الإسلامي

من قبل الطالبة
هيفاء جاسم محمد

بإشراف
أ.د. محمد عبدالله المعموري

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة فاطر/ الآية ٢٨

الإهـــــداء

إلى رسول الانسانية النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)

والى عترته الطاهرة المطهرة(عليهم السلام)

(اللهم اجعلنا متمسكين بعروتهم الوثقى)

وإلى الصفوة الصافية من أصحابه(حشرنا الله معهم)

وإلى كل العلماء السائرين على نهج النبي وآله

(اللهم ارحم الأموات منهم واحفظ الأحياء)

وإلى الشهداء الذين بذلوا دماءهم من أجل الدين الحنيف

(اللهم اجعلنا من السائرين خلفهم)

وإلى كل الذين يقفون وقفة مشرفة لبناء هذا البلد العزيز

(اللهم اجعلنا منهم)

الباحثة

شكر وامتنان

بعد حمد الله والثناء عليه بما هو أهله لما أنعم عليّ وأمكنني من إتمام هذ البحث. وتيمنا بقوله تعالى: ﴿لَئِن شكرتم لأزِيدَنكم﴾ أإبراهيم/٧].

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم علي بنعم لا تعد ولا تحصى ومنها الانعام بإتمام هذه الرسالة بعد طول صبر واناة وأسأله سبحانه وتعالى ان يجعلها خالصة لوجه الكريم.

فأتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى استاذي المشرف الانسان الخلوق الاستاذ الدكتور محمد عبد الله المعموري الذي كان نعم الموجه والناصح.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان الى استاذي وقدوتي ومثلي الأعلى الاستاذ الدكتور يوسف كاظم الشمري لإرشاده لي باختيار العنوان الذي كان لي خير عون وسند ومعين في اتمام هذا البحث، وانا اشعر بالفخر والاعتزاز ان اتتلمذ على يديه.

واتقدم بجزيل شكري وامتناني الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية وقسم التاريخ والى شعبة الدراسات العليا.

واتقدم بخالص الشكر والامتنان لأساتذتي جميعا في الدراسات العليا الذين تتلمذت على ايديهم في السنة التحضيرية وهم كل من الاستاذ الدكتور عبد الستار نصيف جاسم العامري، والاستاذ الدكتورة زينب فاضل مرجان، والاستاذ الدكتور اسامة عمران الطائي معاون العميد واتقدم بشكري وامتناني الى الدكتورة الخلوقة الرائعة الدكتورة عطارد تقي عبود .

كما اعبر عن شكري وامتناني الى منتسبي المكتبات التي أمدتني بالمصادر اللازمة، لا سيما مكتبة كلية التربية للعلوم الانسانية، و المكتبة المركزية.

واتقدم بشكري وامتناني الى زملائي وزميلاتي في الدراسة الذين كانوا خير عون وسند لي.

ولا بد لي من ان اتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان الى والدتي العزيزة، شمعة تنير طريقي بالدعم والتشجيع اللهم لا تحرمني بركة دعائها، ولأفراد عائلتي وافر شكري وامتناني لما قدموه من دعم واسناد وصبرهم وتحملهم متاعبي، ولكل من أسهم في إعداد وإخراج الرسالة، فلهم جميعا الشكر والامتنان.

الباحثة

المحتويات

الموضـوع	رقم الصفحة
المقدمة	١-٧
الفصل الأول **دراسة لسيرة الشيخ آغا بزرك الطهراني العلمية**	٨- ٥٥
المبحث الاول: آغا بزرك: نشأته العلمية – شيوخه – رحلاته	٩-٢٨
شهرته	٩
أسرتـه	١٠
نشأته العلميـة	١٠-١١
شيوخـه	١١-١٦
رحلاتـه	١٦-٢١
أحداث في حياة الشيخ الطهراني	٢١-٢٤
صفاته الأخلاقيـة	٢٤-٢٧
وفـاتـه :	٢٧-٢٩
المبحث الثاني: إجازاته – مصنفاته – اقوال العلماء فيه	٣٠-٥٥
شيوخه في الرواية	٣٠-٤٠
الإجازات التي منحها	٤٠-٤٧
مصنفاته	٤٧-٥٣
أقوال العلماء فيه	٥٣-٥٥

الفصل الثاني **الإجازة العلمية تعريفها -أقسامها**	٥٦-١١٢
المبحث الاول: تعريف الاجازة- الاجازة الكبيرة(المبسوطة)	٥٦-٨١
المبحث الثاني: الإجازة المتوسطة والاجازة المختصرة	٨٢-١١٢
الإجازة المتوسطة	٨٢-٩٤
الاجازة المختصرة	٩٤-١١٢
الفصل الثالث **أنواع الإجازة – وأماكن منحها**	١١٣-١٧١
المبحث الاول: أنواع الاجازة	١١٣-١٤٠
– أن يجيز معيّناً لمعيّنٍ	١١٣-١١٩
– الإجازة لمعين بغير معين	١٢٠-١٢٣
–الإجازة من معّين لغير معّين بوصف العموم	١٢٣-١٢٧
– الإجازة بالمناولة	١٢٧-١٢٩
– إجازة المجاز	١٢٩-١٣٤
–إجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلاً ليرويه	١٣٤-١٣٦
–الإجازة للمعدوم	١٣٦-١٤٠
المبحث الثاني: أماكن منح الإجازة	١٤١-١٧١
بيوت العلماء	١٤١-١٥٠

مجالس العلماء	١٥٠-١٥٣
المشاهد المقدسة	١٥٣-١٦٥
المدارس الدينية	١٦٥-١٧٠
الخاتمة	١٧١-١٧٢
قائمة المصادر والمراجع	١٧٣-١٩٥
المختصر باللغة الإنكليزية	A-E

المقدمـة

نطاق البحث وعرض المصادر

أولاً- نطاق البحث:

يعدّ موضوع الاجازات العلمية من العنوانات المهمة التي اصبحت مادة لمشاريع ابحاث الكثير من المهتمين بدراسة التراث الاسلامي الغني بمادته وموارده، ومن هنا يمكن القول ان الشيخ آغا بزرك الطهراني الذي كانت له الباع الطولى في الكتابة بالإجازات العلمية، وما يزيد هذا العنوان –قيد الدراسة– اهمية، هو ان الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب الموسوعة التي اشتملت على فهرسة ضخمة لتراث الشيعة، بل يمكن القول ان كتابه: (الذريعة الى تصانيف الشيعة)، هو اكبر موسوعة حتى الان ترجمت لمؤلفات الشيعة، وقد كان بضمن هذه الموسوعة أجزاء عدة اختصت بإجازات علماء الشيعة، الموجودة داخل مؤلفات علماء الشيعة وقد أفرد للإجازات العلمية لعلماء الشيعة مجلدات خاصة بها من هذا الكتاب، وقد اشار في كتاب الذريعة الى مزامنة موسوعة اخرى في التأليف رافقت كتابه الذريعة الذي اشتغل فيه قرابة العشرين عاما، اذ انه كان يجمع بذات الوقت مادة علمية قيمة كان نتاجها موسوعة اخرى اطلق عليها اسم: (طبقات أعلام الشيعة)، وهو الكتاب قيد الدراسة الذي ترجم فيه للمئات من علماء الشيعة على مرّ القرون التاريخية، وافرد عنوانا مسجوعا لكل قرن من القرون، اذن شخصية علمية فريدة كشخصية آغا بزرك الطهراني، وموسوعة تاريخية رجالية فريدة ككتاب(طبقات اعلام الشيعة)، وعنوان مهم مادته الإجازة العلمية في هذا الكتاب، بحق يمكن القول ان اهمية العنوان تنطلق من هذه المنطلقات الثلاث، وهي: شخص المؤلف، وأهمية كتابه، مع أهمية الموضوع المسجل، وهذا ما سجل حافزا كبيرا عند الباحثة للاشتغال على هذا العنوان ودراسته، ويقف وراء الثقة بالعنوان تشجيع اللجنة العلمية في القسم لدراسة هذا الموضوع، الذي كان نطاقه العراق وحسب دون غيره من مدن العالم الاسلامي المذكورة في الكتاب قيد الدراسة فقلب العلم الاسلامي النابض هو العراق، لانه استمر كعاصمة للعالم الاسلامي حتى بعد احتلال المغول لأغلب مناطق العالم الاسلامي، فقد استمرت بغداد في الصدارة من بين المدن الاخرى.

وكـان لمدينـة النجـف والحلـة وكـربلاء النبـوغ والازدهـار الفكـري خـلال مـدة الدراسـة التي نحن بصددها.

وبعـد التأكـد مـن عـدم الخـوض بدراسـة تاريخيـة عـن كتـاب طبقـات أعـلام الشـيعة للشـيخ آغـا بـزرك الطهرانـي، زادنـا هـذا الجانـب تمكنـا بـالعنوان، ومـع ان هنـاك دراسـة عـن الاجـازة العلميـة فـي مدينـة الحلـة، الا ان الباحثـة حرصـت كـل الحـرص ان تشـتغل وفـق خطـة تختلـف الـى حـد كبيـر عمـا اشـتغل فيـه فـي تلـك الدراسـة، مـع وجـود تـداخل مـع العنوان الذي اشتغلنا عليه في كتاب: طبقات اعلام الشيعة.

عملـت الباحثـة علـى تتبـع ورصـد الاجـازات العلميـة التـي وردت فـي الكتـاب ومحاولـة التوصـل الـى نصـوص الاجـازات العلميـة فـي الكتـب الاخـرى ذات العلاقـة واكمالهـا منهـا، لان الكتـاب المـدروس هـو تـراجم علمـاء وعلـى الاعـم الاغلـب كانـت التراجم مختصـرة والاجـازات المـذكورة فيـه منهـا لـم يـذكر بنصـها الكامـل، فنعمـل علـى تتبـع نصـوص الاجـازة فـي المصـادر ذات العلاقـة للتعـرف علـى الـنص الكامـل، ومـا زاد الامـر صـعوبة، ان الكثيـر مـن الاجـازات لـم تـذكر انواعهـا، او اقسـامها، لـذا فقـد عملنـا علـى التعـرف علـى ذلـك مـن خـلال التعـاريف والمواصـفات الموجـودة فـي الاجـازة بحسـب الشـائع عنـد علمـاء المسـلمين الـذين تحـدثوا عـن الاقسـام والانـواع وبكـل سـماته وصـفاته الخاصـة بـه، وبحسـب هـذه المنهجيـة عالجنـا الاجـازات التـي لـم يحـدد نوعهـا، او قسـمها مـن قبـل الشـيخ المجيـز، مـا زاد الامـر صـعوبة هـو مـدة الدراسـة الطويلـة التـي امتـدت حتـى نهايـة القـرن التاسـع الهجـري، كـذلك عـدد مجلـدات الكتـاب المـدروس، وهـذا بحاجـة الـى قـراءة متفحصـة متأنيـة بكـل هـذه الاجـزاء، وغالبـا مـا تـتم قـراءة صـفحات كثيـرة لنجـد اشـارة الـى إجـازة مـا فـي الكتـاب، ومـن ثـم تـتم المحاولـة للوصـول اليهـا فـي المصـادر الاخـرى للتعـرف مـا يمكـن ان يـتم الوصـول اليـه مـن معلومـات تخـص تلـك الاجـازة، وهـذا مـا تسـبب ببـذل جهـد كبيـر مـن قبـل الباحثـة، وهـو واجبهـا بالتأكيـد، ولكـن لتبيـين الصـعوبات التـي تـم تجاوزها وعبورها بتوفيق من الله سبحانه وتعالى .

اعتمدت الباحثة منهجية تحليل نصوص الاجازة واستنطاقها وتفكيك رموزها، وفرز ما هو علمي في نص الاجازة وتمييزه عن كلمات المديح والثناء التي كانت غالبا ما تطلق من قبل

الشيخ المجيز لتلميذه المجاز، وقد تضمنت نصوص الاجازات بكلمات المجاملة والتفخيم والتبجيل وبطريقة مبالغ فيها، وهذا ما زاد الامور تعقيدا، وعلى الباحث ان يميز بين الاطراء والمديح، وبين الصفات العلمية التي تمتع بها المجاز، وهذا اضاف عبئا آخر على عاتق الباحثة التي بذلت جهدا لتنقية النصوص والافادة من المادة العلمية التي نحن بصدد اكمالها بالوجه الصحيح والمنهجية العلمية الصحيحة، المحددة للدراسات التاريخية، والتوصل الى استنتاجات منطقية من خلال التحليل الذي تخضع نصوص الاجازات العلمية اليه.

وكان للمنهج المتعارف الذي اتبع من قبل الباحثة، الاثر المهم في التوصل الى نتائج نوعية، اذ تمت مقارنة نصوص الاجازات العلمية المذكورة في الكتاب قيد الدراسة مع نصوص ذاتها للإجازة في مصادر اخرى قد ذكرتها، ومن خلال المقارنة تم رصد الكثير من الملاحظات، من خلال نقل نص للإجازة كاملا، وبالتالي فان المنهج المقارن اوصلنا الى نتائج علمية مهمة خلال الدراسة.

تم تقسيم الدراسة الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة، تناول الفصل الاول **دراسة لسيرة الشيخ آغا بزرك الطهراني العلمية** أي مبحثين، الاول ركز على سيرته العلمية وتكوينه العلمي، أما المبحث الثاني فقد تناول اجازاته، ومؤلفاته واقوال العلماء فيه، وتم التركيز في هذا المبحث على الاجازات العلمية للشيخ آغا بزرك الطهراني سواء التي منحت اليه من شيوخه، او التي منحها هو لتلاميذه، الذين يعددون بالآلاف، كذلك التركيز على مؤلفاته، وكان النصيب الاوفر لكتابه الذي نحن بصدد دراسته، اذ كانت المساحة التي شغلها هي الاكبر مقارنة مع ما كتب عن مؤلفات اخرى.

أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه الباحثة **اقسام الإجازة**، وكان المبحث الاول قد اشتمل على دراسة الاجازة الكبيرة(المبسوطة)، مع ذكر اجازات من هذا القسم من الاجازات رتبت حسب الترتيب التاريخي، والمبحث الثاني، تناول الاجازات المتوسطة والقصيرة، مع ذكر نماذج لهذه الاجازات رتبت حسب التدرج التاريخي لمنح الاجازة .

وتناول الفصل الثالث **انواع الاجازة واماكن منحها**، وفيه ذكرت انواع لهذه الاجازات مع الحرص على عدم ذكر نوع من هذه الانواع المتفق عليها من قبل علماء المسلمين الابعد ان نجد له شاهدا من بين الاجازات المذكورة في الكتاب الذي نحن بصدده، كما ان اماكن منح الاجازة تناوله هذا الفصل بذات المنهجية التي تناولنا فيها انواع الاجازة، اذ لم نذكر مكان لمنح إجازة اتفق عليه في كتب المسلمين الا اذا وجدنا له شاهداً في هذا الكتاب المدروس، واهم اماكن منح الاجازة هي بيوت العلماء، ومجالسهم، والمشاهد المشرفة.

وختمنا الدراسة بخاتمة بينت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، وقائمة المصادر والمراجع التي رتبت ترتيبا هجائيا بحسب اسم شهرة المؤلف.

ولابد من ذكر بعض الامور التي اعتمدتها الباحثة في هذه الرسالة، ومنها لطول سلسلة السند وكثرة اسماء الاعلام الواردة في الرسالة لم نترجم لجميع الاعلام وذلك لتجنب الإطالة في الهامش على حساب المتن، ان الشيخ آغا بزرك الطهراني هو شيعي الف كتاب: (الذريعة الى تصانيف الشيعة)، وهذا الكتاب اولد كتاب: (طبقات اعلام الشيعة)، الذي اختص في اجازات علماء الشيعة، لهذا السبب دراستي اقتصرت على الاماكن التي تمثل الشيعة، وهي الحلة والنجف وكربلاء والكاظمية، التي كانت مركزا للعلم والمعرفة، اما بقية مدن العراق كانت الحركة الفكرية فيها قليلة او لم يكن فيها تواجد للشيعة كالمدن التي مر ذكرها.

ولا بد من الاشارة هنا الى المنهجية التي اتبعت في هوامش الرسالة، اذ تم اتباع المنهجية المختصرة لذكر هوية الكتاب، وهو اسم شهرة المؤلف مع اسم كتابه والجزء ان وجد مع رقم الصفحة، ويترك تفصيل هوية الكتاب في قائمة المصادر، وهذه المنهجية تختصر مساحة يمكن اشغالها بشكل كبير بين الهوامش وقائمة المصادر ربما تزيد على العشر صفحات، كذلك اختصارا للجهود وتقليلا من الاغلاط المنهجية التي يقع فيها جلّ الباحثين الذين يستخدمون منهجية التفصيل بهوية الكتاب في هوامش رسائلهم وأطاريحهم.

ولابد من ذكر الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها والتي تناولت الإجازات العلمية، منها رسالة الماجستير الموسومة الإجازة العلمية عند علماء الحلة حتى نهاية القرن الثامن الهجري، للباحث محمد جساب عزوز، وكذلك رسالة الماجستير الموسومة الإجازة العلمية عن علماء جبل عامل خلال القرنيين الثامن والتاسع الهجريين، للباحث سامي عبيد كاظم، وقد حرصنا على العمل بخطة مختلفة عن خطة الدراسات السابقة الذكر تجنبا للتكرار.

ثانياً- عرض لأهم المصادر والمراجع:

- **كتب التراجم والطبقات:**

ويأتي في مقدمتها كتاب رجال النجاشي، للنجاشي(ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الذي ترجم لكثير من اعلام القرن الثالث والرابع الهجري، وكتاب الفهرست وكتاب رجال الطوسي، للشيخ الطوسي(ت:٤٦٠هـ/١٠٥٧م)، الذي استفدت من ترجمته للكثير من علماء الشيعة، وكذلك كتاب أمل الامل للحر العاملي(ت:١١٠٤هـ/١٦٩٢م)، بقسميه الاول والثاني، الذي تناول قسمه الاول تراجم لشخصيات من جبل عامل، اما القسم الثاني الذي ترجم لأغلب علماء الشيعة الامامية فكانت الافادة منه كبيرة بالخصوص الجز الثاني والثالث والرابع، وغيرها من الكتب التي ترجمت لعلماء الشيعة الامامية.

- **كتب الأنساب**

كانت كتب الانساب من الموارد المهمة التي اعتمدت عليها الرسالة مثل كتاب الانساب للسمعاني (ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م)، وكتاب اللباب في تهذيب الانساب، لابن الاثير (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، وكتاب:(عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب)، لابن عنبة (ت:٨٢٨هـ/١٤٢٤م)، فكانت الافادة منه كبيرة في ترجمة الشخصيات التي ينتهي نسبها الى آل ابي طالب.

- **المعاجم الجغرافية**

لقد أفادت كتب الجغرافية هذه الرسالة فكان الاعتماد على كتاب البلدان لليعقوبي (ت:٢٩٨هـ /٩١٠م)، وبالخصوص كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،

الذي يعد من اهم الكتب الجغرافية الذي حدد مواقع المدن الجغرافية وذكر النسبة لهذه المدن مع ذكر اسماء الاعلام الذين ينتسبون لهذه المدن، وكتاب رحلة ابن بطوطة لابن بطوطة(ت:٧٧٩هـ/١٣٧٧م). وكذلك كتاب اوضح المسالك الى معرفة الممالك لابن سباهي زادة(ت:٩٩٧هـ/١٥٨٨هـ).

- **المعاجم اللغوية**

وفي مجال للغة والادب، كانت الافادة من كتاب العين للفراهيدي (ت:١٧٥هـ/٧٩١م)، وكتاب لسان العرب لابن منظور(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، في توضيح معاني بعض الكلمات والمصطلحات التي كانت تحتاج الى توضيح.

- **المراجع الحديثة**

اعتمدت الرسالة على الكثير من المراجع في الحصول على المعلومات المهمة في هذه الرسالة، ومن اهم هذه المراجع هو كتاب(بحار الانوار) للمجلسي(ت:١١١١هـ/١٦٩٩م)، الذي استفدت منه كثيرا في أخذ نصوص بعض الإجازات العلمية، (رياض العلماء وحياض الفقهاء)، لعبد الله افندي الاصبهاني (ت:١١٣٠هـ/١٧١٧م)، يعد هذا الكتاب شامل لتراجم العلماء الشيعة وذكر مؤلفاتهم واخبارهم وبالخصوص الاجازات العلمية فكانت الافادة منه كبيرة في اخذ نصوص بعض الاجازات منه، وكتاب:(روضات الجنات)، للخوانساري (ت:١٣١٣هـ/١٨٩٥م)، المتكون من عشرة أجزاء، وترجم فيه للكثير من العلماء وذكر بعض نصوص اجازاتهم، وكتاب(أعيان الشيعة)، لمحسن الامين(ت:١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، وكانت الافادة كبيرة من كتاب:(الذريعة الى تصانيف الشيعة)، للشيخ آغا بزرك الطهراني الذي ذكر الكثير من الاجازات العلمية مع ذكر نوع الاجازة كبيرة ام متوسطة ام صغيرة، فاعتمدت عليه في تحديد نوع الاجازات العلمية، وكذلك كتاب: (المفصل في تاريخ النجف الاشرف)، لدكتور حسن عيسى الحكيم الذي ترجم للكثير من العلماء المعاصرين فكان نعم العون في ترجمة بعض الاعلام المعاصرين، وهناك الكثير من المراجع التي استفدت منها والتي لا يسعني ذكرها.

أخيراً أسال الله ان ينظر الى عملي المتواضع بعين الرضا فان اصبت فالحمد لله، وان سهوت أو أخطأت فأرجو عفوه وان يوفقني الى تصحيحه، ان الكمال لله وحده

واخـر دعوانـا ان الحمـد لله رب العـالمين والصـلاة والسـلام علـى اكـرم خلقـه محمـد وآلـه الطيبين الطاهرين.

الباحثة

الفصل الأول

دراسة لسيرة الشيخ آغا بزرك

الطهراني العلمية

المبحث الاول: آغا بزرك: نشأته العلمية – شيوخه – رحلاته

شهرته

أسرتــه

نشأته العلميــة

شيوخــه

رحلاتــه

أيام في حياته

صفاته الأخلاقيــة

وفــاتــه :

المبحث الثاني: إجازاته – مصنفاته – اقوال العلماء فيه

شيوخه في الرواية

الإجازات التي منحها

مصنفاته

أقــوال العلماء فيه

المبحث الاول

آغا بزرك: نشأته العلمية – شيوخه – رحلاته

هو محمد محسن بن علي بن محمد رضا بن الحاج محسن بن علي اكبر بن باقر الطهراني، كانت ولادته في بيت جده في غرفة تقع في الجهة الجنوبية من الدار الواقعة بمدينة طهران، ليلة الخميس ١١ ربيع الاول ١٢٣٩هـ/٧نيسان ١٨٧٦م[١]، وهذا هو التاريخ المشهور على الاعم الاغلب، مع ان الطهراني لم يختلف عن غيره من العلماء الاعلام ليس بتاريخ ولادتهم، بل في تواريخ وفياتهم، أي حتى مع ذلك يختلف بتواريخها ، فقد حدد ١٨٧٥ تاريخا لولادته[٢]، في الوقت الذي، اشار فيه ولده علي نقي منزوي بأن تاريخ ولادته هو ١٨٧٦م، وذلك عندما ترجم لوالده وقدم لكتابه قيد الدراسة: (طبقات اعلام الشيعة)، الذي حققه وقدم اليه، لذا فقد اعتمدنا هذا التاريخ لان ولده بالتأكيد يكون الاقرب زمانا ومكانا من حياة والده، كما يمكننا القول ان التاريخين المذكورين(١٨٧٥-١٨٧٦) دلالة الاختلاف بينهما هو ان الشيخ كانت ولادته نهاية ١٨٧٥ وبداية ١٨٧٦، وهذا وارد على الاعم الاغلب، لعدم وجود سجلات قيد كما هو الحال في العصور الحديثة التي تبنت فيها المؤسسة الادارية تثبيت سجلات ثابته، ومع ذلك كله ربما يحدث الاختلاف ايضا. وقد همش ولده تاريخ ولادة والده عند ذكر تاريخ ولادته بقوله: "**كما كتبه والده (جدي الحاج علي) على حاشية صفحة من نسخة (مفتاح الفلاح) المخطوطة الموجودة بمكتبتنا في النجف**"[٣].

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/مقدمة المحقق ي.

[٢] محمد علي، شيخ الباحثين،١٣.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/مقدمة المحقق ي/هامش رقم ٢.

شهرته:

اشتهر الطهراني بالقاب عرف بها هو واسرته، وقد ذاع صيته بهذه الالقاب، التي لكل واحد منها سببا أدى الى التصاقها به، ومن هذه الاسماء: (آغا بزرك)[١]وهي شهرة جده الاكبر، وسمي بها بحسب قاعدة مطردة متبعة في بلادهم، وهذه الشهرة هي الذائعة الصيت في الاوساط العلمية، وقد عرف بها بين الناس، وكذلك اشتهر بلقب: (المنزوي)، وهو لقب اضيف الى السابق مما اشرنا اليه، واستجد هذا اللقب بعد سفره الى ايران عام (١٣٥٠هـ/١٩٣١م)، وتم تسجيل هذا اللقب في السجلات الرسمية في القيود الرسمية في الدوائر التابعة لمؤسسات الدولة والمعنية بقيود الناس، وقد سميت اسرته بهذا اللقب[٢].

كذلك ورد لقبا آخر له اضيف الى المنزوي، وهو: (المحسني المنزوي)، وربما جاء المحسني من اسم والده، وهو اسم لاحد اجداده كما ورد عند ذكر اسمه في هذا المتن، وبعد ان اشتهر واصبح معروفا في الاوساط العلمية، وقد تخصص بعلم الحديث، فقد لقب بلقب: (شيخ المحدثين، وشيخ مشايخ الحديث)، وكما هو واضح من اللقب مار الذكر بانه لقب علمي يدل على علو الكعب بهذا الفن من العلوم، وهو علم الحديث، ومدى معرفته وشهرته فيه، كما لابد لنا من القول ان نتاجه العلمي هو الاخر قد أضاف إليه لقباً آخراً، اذ ان اشهر كتبه التي الفها كانت حاضرة في القابه العلمية، فلأهمية كتاب الذريعة الذي اكمله بعد ان بذل جهدا كبيرا كما هو واضح لكل من اطلع عليه، وما استغرقه من مدة في تأليفه، كذلك

---

[١] آغا بزرك: او آقا بزرك كما يكتبه الايرانيون، وهو مركب من آقا(من جذر تركي بمعنى السيد) وبزرك(بمعنى الكبير) وهو لقب فارسي قديم. آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/مقدمة المحقق ي/هامش رقم ١.

[٢] محمد علي، شيخ الباحثين، ١٣.

التخصص الذي اختص فيه الكتاب وشهرته بين القراء والدارسين، فقد عرف بلقب: (صاحب الذريعة)[١].

أسرتـه:

ولد الطهراني في اسرة كانت تعمل في التجارة، وجذور هذه الاسرة من مدينة كيلان[٢] وقد رحلوا الى طهران وسكنوها، وعملوا في التجارة وهم يسمون بـ: (المحسنيين)، نسبة الى جد الاسرة محسن، كان ابو تاجرا، وبذات الوقت فهو رجل علم، وذلك واضحا من خلال الالقاب التي التصقت باسمه، فيقال عنه: الشيخ الفاضل الجليل الصالح المؤمن، وامه من اسرة كانت تعمل بالتجارة، وذلك من خلال اسم الاسرة فهي:(آسية بيكم) كريمة الحاج اسد الله المشهور بـ: (حاج سيد العطار الطهراني) من السادة الخرسانيين القاطنين في طهران[٣]، فتسمية العطار دلالة واضحة على نوع المهنة التي كانت تزاولها هذه الاسرة، ومن هنا يمكن القول ان الطهراني من اب وام كلاهما ينحدران من اسرة كانت تعمل في التجارة، وربما كان لهذه المهنة الاثر في توفير احتياجات الشيخ الطهراني، وشق المجال فالهمة التي كان يتمتع بها الطهراني مدعومة بالقدرة المالية التي تتصف بها الاسرة، مع ما عند والده من اهتمام بالجانب العلمي، هذه المؤهلات كانت داعما اساسيا لتحقيق الهدف العلمي المطلوب.

نشأته العلميـة:

كان لوالده الاثر الوافي في رعاية ابنه علميا مع وجود المؤهلات المادية التي اصبحت داعما قويا نحو التحصيل وطلب العلم، فاهتمام والده بالجانب العلمي، اذ

---

[١] الحكيم وسلمان، مقدمة بحث جهود الشيخ آغا بزرك الطهراني، ١٣.

[٢] آغا بزرك، مقدمة طبقات اعلام الشيعة، ج١.

[٣] محمد علي، شيخ الباحثين،١٣- ١٤.

انه كان رجل دين عرفاني في مدينة طهران حتى وفاته سنة (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، وكان ابوه قد ارسله لطلب علومه الاولية في دار زوجة عمه: (زهراء سلطان خانم)، ويبدو ان هذه الدار كانت مهد درس لتعليم القرآن الكريم، وبعد ان تحصل على العلوم الاولية في الدار المذكورة، انتقل الى مكتب تعليم ضياء الدين في: (بامنار) سنة (١٣٠٠هـ/١٨٨٢م)[١] ، وبعد ان اخذ ما يحتاجه من العلوم فيها، أدخله والده الى مكتب اخر وفي هذا المكتب اهتم بقراءة ودراسة الكتب الفارسية، والدواوين الشعرية، وبعد ان نهل ما يكفي من هذا المكتب العلمي انتقل الى معهد درس آخر استفاد فيه جملة علوم ومعارف سيما الدينية منها، وعلوم اخرى ساندة للعلوم الدينية، ودرس الارقام الهندية[٢] التسعة في كتابة التاريخ، وبعد هذا التحصيل المهم من المعارف الذي أهله ان يرتدي الزي المميز له، فقد عقد والده له مجلس كما كان متعارفا حضر المجلس مجموعة من العلماء وبحفل مهيب لبس الطهراني العمامة وزي رجال الدين وقدمت له التهاني من قبل الحاضرين وبرعاية والده، وطلبوا منه دراسة جامع المقدمات العربي، وفي ذلك المجلس نعتوه ولقبوه بـ:(آغا بزرك) وتعني الكبير[٣].

شيوخه:

تلقى الطهراني علومه على ايدي شيوخ اكفاء تلقى منهم معارفه العلمية، وكانت مراحل تعليمه في اكثر من مكان، فمنهم في ايران واخرون في العراق.

---

[١] الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف ، ٩٨/١٠ .

[٢] وهي نفس الارقام العربية التي نستخدمها الان مع اختلاف في كتابة الصفر فيكتب بشكل رقم خمسة بالأرقام العربية. الامين، اعيان الشيعة، ٢٣٧/٩.

[٣] محمد علي، شيخ الباحثين، ١٤ ؛ الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٩٨/١٠ ؛ الحسيني، المفصل في تراجم الاعلام،٧٧/٤.

أ-شيوخه في طهران:

نهل الطهراني معارفه على شيوخه البارزين في ايران، ومن اولئك العلماء والمشايخ في العلوم العربية، الشيخ محمد حسين الخراساني[١]، وفي اصول الفقه تتلمذ في ايران على السيد عبد الكريم اللاهيجي[٢]، الذي درس عليه كتابي: (القوانين، والفصول) وكان من شيوخه في ايران الشيخ محمد تقي النهاوندي[٣] وغيرهم[٤].

حرص والده على الاهتمام بتعليمه اهتماما خاصا، وبما ان والده كان احد العلماء العارفين فقد ساعد ذلك على معرفة مبادىء العلوم والتي يفترض ان تكون من اولوياتها تعلم الخط العربي، باعتبار معرفة الخط العربي له الاثر الواضح في مغرفة علوم القرآن الذي هو مصدر التشريع، وربما كان لوالده الذي عاش في الاوساط العلمية الدور في تشخيص البارزين من العلماء ومعرفة امكاناتهم

---

[١] الشيخ محمد حسين الخراساني: هو الشيخ محمد حسين بن محمد علي الخراساني من افاضل علماء عصره هاجر من خراسان في أول شبابه فنزل طهران واتجه لطلب العلم اشتغل في التدريس في مدرسة المروي(ت:١٣٤٧هـ/١٩٢٨م). آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،١٣٧/١٤.

[٢] السيد عبد الكريم اللاهيجي : هو ابن الشيخ محمد رضا الحسيني اللاهيجي من اعلام القرن الثالث عشر درس عند أفاضل اصبهان. الاشكوري، تراجم الرجال، ٢٢٠/١-٢٢١.

[٣] الشيخ محمد تقي النهاوندي: هو ابن الشيخ عباس النهاوندي النجفي الطهراني عالم جليل كان تلميذ عند والده والعلامة الميرزا محمد حسن الاشتياني كان يدرس بمدرسة المروي بطهران. آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢٥٧/١٣-٢٥٨.

[٤] الحسيني، المفصل في تراجم الاعلام، ٧٧/٤.

لهذا السبب اختار له والده استاذا مميزا ليعلمه فنون الخط العربي، وهو الخطاط المعروف المولى زين العابدين المحلاتي[1]، الذي كان يحضر عنده للدرس وفي غرفته الخاصة داخل مدرسة الصدر المعروفة والواقعة بجوار مسجد شاه، ويبدو ان استاذه وضع له جدولا للدرس يحضر خلاله مرتين في الاسبوع ليتلقى علومه منه، واستمر بهذا النهج حتى تمكن من اتقان نوعين من الخط، وهما:(النسخ القرآني، والنسخ تعليق)[2]، لم يقتصر على شيخه المذكور بل تتلمذ على احد اساتذة تجويد القرآن الكريم المعروفين وهو الشيخ محمد رضا القاري[3]، وكانت الفائدة منه بهذا الفن من العلوم كبيرة، وكان من المشهورين في سوق بامنار[4].

كثيرة هي المعارف التي عمد آغا بزرك الطهراني تحصيلها على ايدي اساتذة معروفين واكفاء، ولم تقتصر معارفه على فن معين من الفنون، ولم يحصر معارفه على العلوم الدينية وحسب، بل عمل على طلب علم الرياضيات الذي تحصله على

---

[1] زين العابدين المحلاتي: هو الشيخ المولى زين العابدين بن المولى محمد علي بن زين العابدين المحلاتي نزيل طهران عالم فاضل واديب وخطاط كلن من اهل العلم والفضل وكانت له حجرة في مدرسة الصدر بطهران يجلس فيها يومين من كل اسبوع لتعليم خط النسخ. آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣١٥/١٤.

[2] هو الخط الفارسي ويسمى نستعليق ويستخدم في نسخ القران ويرسم مائلا من الاسفل الى الاعلى وهو خط رشيق ذو خطوط متشابهة في النسبة الفاصلة. مجمع البحوث الاسلامية، المعجم في فقه لغة القران، ٤٢١/٩.

[3] الشيخ محمد رضا القاري: كان فقيها بارعا وعالما خبيرا ، الف كتاب التحفة الجعفرية في التجويد (ت:١٢٣٢هـ/١٨١٧م). الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٤٤٦/٦.

[4] محمد علي، شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني، ١٥؛ الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٩٨/١٠.

يد الشيخ علي النوري[١]، والميرزا ابراهيم الزنجاني[٢]، واخذ عن الاخير علم الحساب والهيئة[٣].

لعلنا لانحيد عن الصواب اذا قلنا ان المدة التاريخية (١٣٠٣-١٣١٥هـ/١٨٨٦-١٨٩٧م)، والتي تزيد علي(١٢عاما) كانت حافلة في طلب العلم لاغا بزرك الطهراني في ايران، وقد تنقل بين مدارس عدة كان له الاثر الواضح في كسب العلم وتحصيله، ففي مدرسة (ميرزا صالح في بانمار) اهتم بدراسة علوم عده لعل اهمها الدينية منها وقرأ كتب كثيرة في هذه المدرسة، ومن هذه الكتب: الامثلة وشرحها، وصرف المير وعوامل الجرجاني، وشرح النظام، والمغني، اما(المدرسة الفخرية)[٤] المعروفة بمدرسة:(المروي)، فقد قرأ المطول، والمعالم والشرائع، وربما هذه الكتب مارة الذكر قرأ بعضها في مدرسة (دالكي)[٥] القريبة من بيته، والتي يمكن القول انها المدرسة التي ارتادها اكثر من غيرها من المدارس الاخرى التي افاد منها في ايران قبل رحلته العلمية الى العراق في

---

[١] الشيخ علي النوري: هو الشيخ علي النوري الإيكاني كان مدرسا بـ المدرسة الجديدة الناصرية بطهران. الحسيني، المفصل في تراجم الاعلام، ٧٧/٤.

[٢] الميرزا ابراهيم الزنجاني: هو الميرزا ابراهيم بن ابي الفتح الزنجاني المعروف بمسكر عالم فقيه جمع بين المعقول والمنقول غير انه اشتهر بالرياضيات لمهارته فيه(ت:١٣١٥هـ/١٨٩٧م). آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،٨/١٣.

[٣] الحسيني، المفصل في تراجم الاعلام ، ٧٧/٤ .

[٤] سميت بهذا الاسم نسبة الى بانيها فخر الدولة القاجاري المروزي. آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ٤٢٠/١٣.

[٥] سميت بهذا الاسم نسبة الى مدينة دالكي الواقعة على بعد ستين كيلو متر من بو شهر. الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ١٧٣/٢.

عـام(١٣١٥هـ/١٨٩٧م)، اذ انــه جعلهــا ســكناً لــه ومحــلا فــي النهــار، وكــان يرجع الى بيته لينام فيه ليلا[١] .

وتتلمذ على يد الميرزا محمود القمي[٢]، في علم المنطق، ويبدو انه استفاد منه بهذا الفن فقال في ذلك الشيخ آغا بزرك الطهراني: "**حضرت عليه اشهرا في شرح المطالع**"[٣].

ب-شيوخه في العراق :

رحل الشيخ آغا بزرك الطهراني الى العراق سنة(١٣١٣هـ/١٨٩٥م)، طلبا للعلم واستقر في مدينة النجف الاشرف التي كانت تعج بأساطين العلماء وفحولهم، وبدأ يرتاد حلقات دروسهم ومن أولئك العلماء البارزين السيد محمد كاظم اليزدي[٤]، وقصد الميرزا حسين النوري[٥]، لطلب علم الحديث، ويعد الأخير أقدم أساتذته في علم الحديث، ولم يقتصر على هؤلاء العلماء بل ارتاد مجالس عدد اخر من العلماء الاعلام ومنهم: الشيخ محمد طه نجف[٦]، والسيد مرتضى الكشميري[٧].

---

[١] محمد علي ، شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني ،١٥-١٦ .

[٢] الميرزا محمود القمي: لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها .

[٣] آغا بزرك ، طبقات اعلام الشيعة، ٤١٥/١٧ .

[٤] السيد محمد كاظم اليزدي: هو ابن عبد العظيم الكسنوي النجفي الطباطبائي الحسني الشهير باليزدي ينتهي نسبه الى ابراهيم الغمر بن الحسن بن علي بن ابي طالب انتهت اليه الرياسة العلمية وقبض علي زعامة عامة الامامية وسوادهم كان يصلي في الصحن الشريف ويأتم به خلق كثير ويحضر درسه نحو ٢٠٠ تلميذ (ت:١٣٣٧هـ/١٩١٨م) . الامين ، اعيان الشيعة ، ٤٣/١٠ .

[٥] الميرزا حسين النوري: هو ابن الشيخ حجة الاسلام محمد تقي بن المولى المؤيد الميرزا علي محمد النوري له مؤلفات كثيرة، اهمها واشهرها مستدرك الوسائل (ت:١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) . مهريزي، ميراث حديث شيعة، ٤٣٤/٥-٤٣٥ .

[٦] الشيخ محمد طه نجف : هو ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد بن الحاج نجف التبريزي النجفي (ت:١٣٢٣هـ/١٩٠٥م). آغا بزرك ، الذريعة ، ١٥٩/٤٠ .

[٧] السيد مرتضى الكشميري:هو السيد مرتضى بن السيد مهدي بن السيد حبيب الله المبرقعي التقوي الرضوي الطوسي القمي ، جمع بين العقليات والنقليات والطبيعيات والرياضيات ، وما برز له تصنيف الا كتاب (إعلام الاعلام)، (ت:١٣٢٣هـ/١٩٠٥م). آغا بزرك ، طبقات اعلام الشيعة ، ٣٥٧/١٧ .

والميرزا محمد تقي الشيرازي[1]، الذي كان له دور بارز في الثورة العراقية الكبرى، وشيخ الشريعة ابو الحسن الاصفهاني[2]، وهؤلاء العلماء كانوا من ابرز علماء زمانهم، جميعهم اشتركوا في مشيخة آغا بزرك الطهراني، واخذ ايضا عن علماء آخرين كانوا اقل شأنا من المذكورين سابقا[3].

رحلاته:

كان للشيخ آغا بزرك الطهراني رحلات علمية الى مدن وبلدان عدة للعراق ومدنه، وخارج العراق اتجه الى اكثر من بلد، الا انه تردد بين العراق وايران مرات عدة، وكانت رحلته الاولى من ايران الى العراق متجها من مدينة كرمانشاه[4]

---

[1] الميرزا محمد تقي الشيرازي: هو محمد تقي الشيرازي الحائري ابن محب علي، وهو من بيت حكمة وعلم وادب ينظمون الشعر بالفارسية ، وبعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدي انتقلت الرياسة اليه وبفتواه الشهيرة اعلنت الثورة العراقية على الاحتلال الانكليزي وكان له فيها مواقف مشهودة في تاريخ تلك الثورة ومازال على ذلك حتى توفي والثورة قائمة على قدم وساق (ت:١٣٣٨/١٩١٩م) ، كتب كثيرا من مباحث الاصول وطبع له حاشية على المكاسب وهو شاعر واكثر شعره في مدائح اهل البيت النبوي ورثائهم . الامين ، اعيان الشيعة ، ١٩٢/٩؛ اصدر فتوى بمقاتلة الانكليز في شوال سنة(١٣٣٨هـ/١٩١٩م)، وعلى اثر هذه الفتوة قامت ثورة العشرين ضد الاحتلال الانكليزي. كمال الدين، ثورة العشرين،١٧٨.

[2] شيخ الشريعة ابو الحسن الاصفهاني: هو الحاج ميرزا فتح الله بن الحاج ميرزا جواد النمازي الشيرازي المولود باصفهان والمتوفي في النجف الاشرف (ت:١٣٣٩/١٩٢٠م). آغا بزرك ، الذريعة ، ١٥٨/٤ .

[3] حرز الدين ، معارف الرجال ،١٨٩/٢ ؛ الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف ، ٩٩/١٠ ؛ الحسيني ، المفصل في تراجم الاعلام ٧٨/٤ .

[4] كرمانشاه : أصلها بالفارسية كرمان شاهان فعرب الى قرمسين ، وهي بلد جليل من كور الجبل ، بينه وبين آمد ثلاث مراحل . الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار، ٤٥٦ .

سنة(١٣١٣هـ/١٨٩٥م) ، وهي السنة التي قتل فيها ناصر الدين شاه[١]، على يد الميرزا محمد رضا الكرماني[٢]، وعند دخوله العراق تشرف بزيارة العتبات المقدسة في العراق مع اخيه مشهدي ابراهيم، وبعدها قفل مع اخيه راجعا إلى إيران في شهر صفر عام (١٣١٤هـ/١٨٩٦م)[٣].

مما تقدم يبدو انه جاء الى العراق قاصدا الزيارة وليس طلب العلم، فقد زار كل من النجف وكربلاء بمعية اخيه مشهدي ابراهيم ورجعا معا الى بلدهما.

أما سفرته الثانية الى العراق فقد هدف من وراءها طلب العلم والتحصيل بعد ان نهل النزر اليسير منه في ايران سيما عند السيد عبد الكريم اللاهيجي، ثم قصد العراق في العاشر من جمادي الثانية سنة (١٣١٥هـ/١٨٩٧م)، وقد وصل الى كربلاء المقدسة وتشرف بزيارة النصف من شعبان ، وبعد يومين من هذا التاريخ دخل الى مدينة النجف الاشرف[٤] .

وبعد استقراره في النجف الاشرف، قصد استاذه الاخوند الخراساني[٥] مواصلاً الدراسة والتتلمذ عليه وعلى غيره من الشيوخ، ثم انتقل من النجف الى سامراء طلبا للعلم بعد وفاة الأخوند الخراساني سنة (١٣٢٩هـ/١٩١١م)، انتقل الى سامراء

---

[١] ناصر الدين شاه: هو ناصر الدين ابن محمد شاه ابن عباس ميرزا ابن فتح علي خان القاجاري احد ملوك ايران اعطى امتياز حصر التنباك والتتن الى شركة انكليزية مقابل مبلغ من المال فشاع ان الميرزا حسن الشيرازي المجتهد الكبير الذي كان في سامراء افتى بتحريم تدخين التنباك فترك تدخينه جميع اهل ايران ، قتل ناصر شاه سنة (ت:١٣١٣هـ/١٨٩٥م) في مشهد السيد عبد العظيم الحسني قرب طهران . الامين ، اعيان الشيعة ،١٢٠/٣ .

[٢] الميرزا محمد رضا الكرماني: لم نجد له ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها .

[٣] محمد علي، شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني، ١٦؛ الحكيم ، المفصل في تاريخ النجف، ٩٩/١٠ .

[٤] محمد علي، شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني، ١٦.

[٥] هو ملا كاظم ابن الملا حسين الهروي الخراساني النجفي، صاحب كتاب الكفاية في اصول الفقه، توفي في النجف سنة(١٣٢٩هـ/١٩١١م). الامين، اعيان الشيعة، ٥/٩.

لحضور مجالس درس الميرزا محمد تقي الشيرازي[١]، وقد كانت اقامته في سامراء حتى استمرت لاربع وعشرين عاما، وفي سامراء شرع بتأليف كتابه المعروف الذريعة[٢]، استمر بقاؤه في سامراء مدة طويلة –كما مر سابقا– اذ انه دخلها سنة (١٣٢٩هـ/١٩١١م) وبقي فيها حتى قبيل انتهاء الحرب العالمية الاولى بسنة واحدة، أي انه بقي فيها حتى (١٣٣٥هج/١٩١٦م) وبعدها غادرها صوب مدينة الكاظمية المقدسة التي سكنها خلال المدة (١٣٣٥–١٣٣٧هـ/١٩١٦–١٩١٨م)، ثم عاد أدراجه الى سامراء مرة اخرى ليبقى فيها مدة تقارب ١٧ عاماً، وهي المدة المحصورة بين(١٣٣٧–١٣٥٤هـ/١٩١٨–١٩٣٥م)، وكانت له انشطة علمية مهمة خلال هذه المدة، وكان يقوم بخدمة المدرسة[٣] التي اساء اليها الانكليز عند دخولهم الى سامراء ابان الحرب العالمية الاولى، اذ انهم شغلوا جزءاً من تلك المدرسة فجعلوه مربطا لخيولهم، لذا توجب على الشيخ آغا بزرك الطهراني إعادة تأهيل تلك المدرسة الدينية بمشاركة زميله الشيخ الميرزا محمد الطهراني[٤].

غادر سامراء صوب النجف سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، قاصدا طباعة كتابه الذريعة، واستقر في النجف وعمل على تأسيس مطبعة سميت بـ: (مطبعة السعادة)، ليطبع بها كتابه المذكور في النجف، الا ان الحكومة

---

[١] الحسيني، المفصل في تراجم الاعلام، ٧٨/٤.

[٢] حرز الدين، معارف الرجال، ١٧٨/٢ .

[٣] اسست قبيل الحرب العالمية الاولى بمسعى التجار الايرانيين الساكنين برانكون، فسميت باسم (مدرسة رنكونيها)، فعارضها بعض المتزمتين، وكيف ان الشيخ نصحهم بالاقلاع عن هذه المعارضة ويؤيد القائمين بأمر المدرسة ويشجعهم. آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/مقدمة المحقق يا/هامش رقم ١.

[٤] الميرزا محمد الطهراني: لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.

الملكيـة العراقيـة حالـت دون تحقيـق ذلـك، اذ انهـا عملـت علـى حجـزه بحجـة انـه ايراني[١].

رحلاته خارج العراق:

خلال المدة التي كان فيها الشيخ آغا بزرك الطهراني في العراق ، رحل الى اكثر من بلد خارج العراق، ومن هذه البلدان هي بلده ومسقط رأسه ايران التي زارها اربعة مرات، افاد منها في اتمام ما يحتاج اليه من معلومات تفيد كتابه الذريعة الذي استغرق تأليفه مدة طويلة من الزمن يقصد فيها المكتبات والمدارس لتدوين معلوماته منها في هذا الكتاب، كذلك كان يعمل على جمع معلوماته لكتابه طبقات أعلام الشيعة ، وكان يعمل جاهدا بكل جد ويواصل الليل والنهار لجمع اطراف موضوعة مستغلا تلك الرحلات لخدمة مشروعه الضخم وتحقيق ما يبتغيه ويريده[٢].

ذكرنا انه سافر اربعة مرات الى ايران وكان ذلك في سنة (١٣٥٠هـ /١٩٣١م)، و(١٣٦٥هـ/١٩٤٥م) و(١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) و(١٣٨٢هـ/١٩٦٢). وكان الهدف من هذه الرحلات هو لجمع المعلومات من المكتبات من أجل كتابه الذريعة.

وفي سنة (١٣٦٤هـ/١٩٤٤م) خرج لإداء فريضة الحج، وكانت رحلته عن طريق مصر ثم الحجاز، وقد التقى بهذه الرحلة بعدد من العلماء في القاهرة، وغيرهم في مكة والمدينة المنورة ومنحوه اجازات علمية في الحديث، حتى اصبحت هذه الاجازات رابطة له بالمسانيد واحاديث اهل السنة وكتبهم[٣].

---

[١] آغا بزرك ، الذريعة، ٥/٢٠ .

[٢] الحسيني، المفصل في تراجم الاعلام، ٧٨/٤ .

[٣] الحسيني، المفصل في تراجم الاعلام، ٧٩/٤ .

اما رحلته الثانية الى موسم الحج فقد اصطحب بها زوجته، وقد تبنى تكاليف رحلة الحج هذه له ولزوجته امير رامبور النواب عبد الكريم خان[١]، الذي انفق متطلبات هذه الرحلة له ولزوجته ولصاحبه الحاج محمد سعيد كمو صاحب[٢]، وكان تاريخ هذه الرحلة في يوم السبت الموافق الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة (١٣٧٧هـ/١٩٥٨م)، وكانت هذه الرحلة جوا، وبعد ان ادى مناسك الحج، كانت عودته الى النجف يوم الاربعاء الرابع عشر من تموز سنة (١٣٧٧هـ/١٩٥٨م) وقد اشار الى هذه الحجة بقوله: "**ورزقنا الحجة الثانية بصحبة النواب عبد الكريم خان**"[٣].

وربما يتساءل البعض عن سر تمسك الشيخ آغا بزرك الطهراني في البقاء في العراق، وهذا التساؤل كان قد وفر لنا ولده علي نقي منزوي جهد البحث، فقال: "**واشترك في نوع من الحلف للدفاع عن الشيعة[٤] مع زملائه الصدر[٥]، وكاشف**

---

[١] امير رامبور عبد الكريم خان: هو عبد الكريم خان ابن النواب حامد علي خان نواب رامبور المدفون بمقبرة السيد محمد كاظ اليزدي . مهريزي، ميراث حديث شيعة ، ٤١٩/١ .

[٢] محمد سعيد كمو صاحب: لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها .

[٣] طبقات اعلام الشيعة ، ١٨٦/١٧ .

[٤] والسبب في تأليف كتاب الذريعة هو استهانة المؤرخ المعروف جرجي زيدان بهذه الطائفة عند حديثه عنها بكتابه تاريخ ادب اللغة العربية حيث قال ما **معناه** " **ان الشيعة طائفة صغيرة ليس لها اثار يعتد بها وانهم الان في خبر كان** " . للمزيد ينظر، محمد علي ، شيخ الباحثين،٢٩ .

[٥] السيد حسن الصدر: هو السيد حسن بن السيد هادي بن السيد علي من أعاظم علماء عصره ولد في الكاظمية (١٢٧٢هـ/١٨٥٦م) وهو من تلامذة المجدد الشيرازي، بدء بالتأليف والتصنيف والافتاء، له (تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام) (ت:١٣٤٥هـ/١٩٣٥م) في بغداد . الغروي ، مع علماء النجف الاشرف، ١٤٢/٢٠ .

الغطاء[1] ولذلك شرع في تأليف موسعتيه (الذريعة، والطبقات) وكان هذا سبب بقائه في العراق وامتناعه عن الرجوع الى وطنه"[2].

أحداث في حياة الشيخ الطهراني:

حمل الشيخ آغا بزرك الطهراني هموم بلده، وكان له اسهامات مع مجموعة من رجال الدين ولاسيما ما يتعلق بالدستور الايراني مطالبا بوضع دستور لبلده ويشاطره الرأي استاذيه الاخوند الخراساني، والميرزا محمد تقي الشيرازي، وكان للأخير اهتمام مع الشيخ الطهراني بنهضة العراق، ويؤازره والده الذي كان يدعم الافكار التحررية، ومن المطالبات التي دعوا اليها هي فتح مدارس جديدة للأطفال، وبعد وفاة زوجته الاولى تزوج زوجته الثانية، وقد اهتم بتعليم اطفاله، وقد حمل هم تعليم بناته، اذ ان المجتمع آنذاك كان ينتقد ان تذهب البنات الى المدارس، لذا ارسل اولاده الى طهران ولاسيما الذكور للتعليم سنة (١٣٥٨هـ/١٩٣٩م)، ثم ارسل اصغرهم الى أوربا، ولم يصغ الى كلمات النمامين المتزمتين[3].

واصل الشيخ الطهراني تأدية رسالته العلمية في النجف الاشرف بكل اخلاص وجد لا يعيقه مرض ألم به، بل حتى عندما تعرض لحادث سير في طريق كربلاء، اصيب على اثره برضوض في ظهره وذلك في شهر محرم سنة

---

[1] محمد حسين ال كاشف الغطاء: هو الامام المجتهد المبدع محمد حسين ابن شيخ العراقيين علي بن محمد رضا ابن شيخ الطائفة الاكبر الشيخ جعفر صاحب كاشف الغطاء المالكي شارك بدور فعال في مواجهة الاحتلال البريطاني للعراق ، انتهت اليه الزعامة الدينية ، كتب (النقود والردود) ردا على جرجي زيدان توفي في ايران سنة (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) ونقل جثمانه الى النجف. عبد الحميد ، معجم مؤرخي الشيعة ، ١٧٨/٢.

[2] آغا بزرك ،طبقات اعلام الشيعة ، ١مقدمة المحقق يا.

[3] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة ،١/مقدمة المحقق يب .

(١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، كذلك تعرض لحادث سقوط على الارض تسبب له بإ صابته برضوض في ساقه وكان ذلك سنة (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)[١] .

المت به فواجع عدة ، مع انها اخذت مأخذها منه الا انها لم تثنِ عزيمته عن النتاج العلمي، ففي سنة (١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) فجع بوفاة اكبر اولاده: محمد باقر عن عمر عشرين عاما، فرثاه بأبيات شعر في اللغة الفارسية، ثم فجع بوفاة سبطه محمد ابن ابنته فاطمة عن عمر ستة عشر عاما، ثم بعد ذلك طرقه وفاة ابنه الثالث الدكتور محمد رضا في نفس السنة التي تخرج فيها من الكلية سنة (١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، ومع كل هذه المصائب التي حلت به كان رابط الجأش قوي القلب[٢] .

دأب الشيخ الطهراني على رياضته الاسبوعية التي استمر القيام بها في مساء كل ثلاثاء من كل اسبوع سيرا على الاقدام الى مسجد السهلة[٣] الذي يبعد عن النجف عشر كيلو مترات للقيام بالزيارة والدعاء طيلة عشرة اعوام متواصلة[٤]، هذه الرياضات العبادية يبدو انها كانت وراء نشاطه، واهتمامه بصحته عن طريق نظام غذائي معين كان قد اشتغل عليه، اذ انه طيلة المدة الممتدة (١٣٤٥-١٣٧٥هـ/١٩٢٦-١٩٥٥م)، لم يكن يتناول وجبة العشاء قبل النوم، وفي كل يوم ينهض لأداء نافلة الليل قبل الفجر بساعة تقريبا ،ثم يخرج ماشيا الى المقبرة، ثم الى

---

[١] محمد علي ، شيخ الباحثين، ١٩ .

[٢] آغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ١/مقدمة المحقق يو .

[٣] هو احد اكبر المساجد التي شيدت في الكوفة خلال القرن الاول الهجري وسمي بهذا الاسم لسهولة وانبساط ارض المسجد والاراضي المجاورة له. المشهدي، فضل الكوفة ومساجدها، ٣٩ مقدمة المحقق، هامش رقم ١.

[٤] محمد علي، شيخ الباحثين، ١٩ .

مشهد الغري لزيارة قبر الامام علي (عليه السلام) لصلاة الفجر، ثم يقفل راجعا الى بيته قبل شروق الشمس ، فيتناول طعام الافطار[١].

كان الشيخ الطهراني يقيم صلاة الجماعة في جامع الشيخ الطوسي[٢]، واستمر على هذا النشاط حتى عام ١٣٧٣هـ وهو العام الذي وقعت فيه حادثة السير التي المت به، بعد هذه الحادثة حول صلاته الى مسجد آل الطريحي[٣]، لبعد المسافة بين بيته وبين مسجد الشيخ الطوسي، واستمر على هذا حتى قبل اعوام من وفاته، اذ عجز عن الوصول الى مسجد آل الطريحي لتعذر الخروج من البيت بسبب وضعه الصحي وكبر عمره[٤] .

كان الشيخ الطهراني ذا إرادة قوية وعزيمة ثابتة، اذ انه كان مدمنا على التدخين لخمسين عاما تقريبا وبعد ان نصحه الاطباء بوجوب ترك التدخين، قال: "اذا كنت مخطئا خمسين سنة فلم لا اتركه بالمرة ؟ ثم أقلع عنه بالفعل من يومه، وكان يحارب المرض نفسيا بشدة، ويتظاهر بالصحة والسلامة والنشاط حتى اواخر

---

[١] آغا بزرك ، مقدمة طبقات اعلام الشيعة ، ج١ .

[٢] الشيخ الطوسي: هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي، ابو جعفر، شيخ الامامية ، رئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة، عارف بالأخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والادب، ولد سنة (٣٥٨هـج/٩٩٥م) كان تلميذ الشيخ المفيد، صنف في كل فنون الاسلام ن وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع ، قدم الى بغداد ثم هاجر الى مشهد امير المؤمنين (عليه السلام) خوفا من الفتن التي تجددت في بغداد واحترقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للخطابة، توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة (ت:٤٦٠هـج/١٠٦٨م) ودفن بداره. العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ٢٤٩ .

[٣] مسجد الطريحي: كان يعرف قديما بمسجد المحقق الكركي وبعده عرف بمسجد الطريحي وهو من المساجد المشهورة المعظمة في النجف . محبوبة، ماضي النجف وحاضرها ، ٢٤٣/٣ .

[٤] محمد علي، شيخ الباحثين، ١٩ .

ايامه[١]. علما انه استمر بالتدخين من اوائل شبابه حتى عام ١٣٦٠هـ، وقدرته على ترك التدخين دلالة على قوة اصراره ومقدرته.

صفاته الأخلاقيـة:

تمتع الشيخ الطهراني بمواصفات جسمانية وخلقية متميزة، فقد وصفه محمد علي بالقول: "**متوسط القامة، نحيف الجسم، ذو عينين حادتين حتى اخر ساعة من عمره الشريف، برغم الجهد الكبير الذي كانتا تقومان به طيلة سبعة وتسعين عاما في البحث والتنقيب بين عشرات الالاف من المجلدات من مخطوطات ومطبوعات**"[٢] .

امتاز الشيخ الطهراني بالتواضع، وهذا ماكده ابنه علي نقي منزوي من خلال قوله: "**وهو مع ذلك كان متواضعا، الى حد بعيد، فكان يكره تقبيل يده، ولم يرضَ به حتى من قبل تلاميذه واولاده واحفاده، وكان يستقبل الوارد عليه ويشيعه حتى الباب بنفسه، حتى لو كان من اصغر شباب تلاميذه**"[٣]. وأشار الأديب محمد علي[٤] الى حسن خلق الطهراني قائلاً: " **كان اشيخ آغا بزرك الطهراني على جانب عظيم من الاخلاق الفاضلة وحسن السيرة، وفي درجة من التقوى قد تخرج عن حد التصور، وهذه امور اعتيادية من حياة علمائنا الاعلام، كان زاهدا بلذائذ الحياة، بعيدا عن بهارجها ومغرياتها، لا يأكل ولا يشرب الا بما يسد الرمق فقط ، وكان في الاربعين سنة الاخيرة من حياته لا يتعشى مطلقا، كان متواضعا امام زواره وقاصدي مجلسه في مكتبته العامرة من العلماء والباحثين من الشرق والغرب**" .

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/مقدمة المحقق يو .

[٢] شيخ الباحثين، ٦٦ .

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/مقدمة المحقق يز .

[٤] شيخ الباحثين، ٦٦ .

ذكر السيد احمد الحسيني[١]، الدور التشجيعي للشيخ الطهراني للعلم والعلماء، فقال بهذا الخصوص: "**ان الشيخ رحمه الله، كان مشجعا لرواد العلم ومبتغي التحقيق لا يمل من اعانتهم على ما يحتاجون اليه من المصادر المتوفرة في مكتبته، ويرشدهم الى الموضوع الذي يحققون با رشادهم الى المصادر التي يجب ان يرجعوا اليها ، وكثيرا ما كان يأتي بالكتاب بنفسه، وربما دلهم على ما يريدون في الصفحة التي ادرج فيها، وهو بهذا كان يفوت على نفسه كثيرا من وقته، ولكنه كان يرى ذلك لزاما عليه لتشجيع الناشئة خاصة**".

اشتكى الشيخ الطهراني من فقدان الصديق الصدوق والخل الوفي، اذا تقدم وجود هذه النماذج، فبالرغم من زهده وقناعته، الا انه كان يبث شكواه من هذه الناحية الى خواصه ومقربيه[٢]. وكان اذا سؤل عن احواله يعدد نعم الله تعالى عليه وصنوف العافية فيقول مثلا: "**يدي ليست بشلاء واقدر على الكتابة، ونور بصري طبيعي اقرأ في الخطوط، وصدري صحيح لا اشكو من الربو ، وهكذا...**"[٣].

اتصف الشيخ الطهراني بصفة الابتعاد عن التمييز الطائفي الديني، فقد كان يقدم كل ما يستطيع تقديمه لكل من يطرق بابه سائلا المساعدة، وقد تناول الاديب محمد علي[٤] هذه الصفة من خلال قوله: " **وفي يوم الثلاثاء ١٤ كانون الثاني (شوال١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) رغب الي المستشرق الامريكي الاستاذ**

---

[١] المفصل في تراجم الاعلام ، ٨٠/٤ .

[٢] محمد علي، شيخ الباحثين، ٧٠ .

[٣] الحسيني ، المفصل في تراجم الاعلام ، ٨٠/٤ .

[٤] شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني ، ٧٠ .

مـــارتن ماكـــدومت، وطلـــب زيـــارة الامـــام الراحـــل وكـــان قـــد اطلـــع علـــى الذريعـــة فـــي مكتبـــة شـــيكاغو، كمـــا كـــان الامـــام قـــد شـــفي قريبـــا مـــن مـــرض الـــم بـــه، فجلـــس بـــين يـــدي الشـــيخ يحدثـــه عـــن مـــدى اســـتفادته مـــن كتـــاب الذريعـــة واهميتـــه وانـــه احـــب ان يـــرى هـــذه الشخصـــية العلميـــة عـــن قـــرب، فقـــال لـــه الشـــيخ بلهجتـــه المعهـــودة للـــذين يطـــرون عليه:(ســـماعك بـــي خيـــر مـــن ان ترانـــي)، واهـــدى لـــه نســـخا مـــن المتـــوفر مـــن اجـــزاء الذريعـــة، فكانـــت دهشـــة المستشـــرق عظيمـــة لهـــذا الخلق الذي لم يعهد له مثيل بين العلماء".

اعتز الشيخ الطهراني باللغة العربية اعتزازا خاصا، بالرغم من انه فارسي القومية واللغة، الا انه اعطى اولوية للغة القرآن الكريم، اذ انه كان يتكلم مع العرب بالفصحى العربية، وذلك لانه لم يجيد او يتقن اللهجة العراقية حتى اخر ايام حياته، بل ان بعض مؤلفاته لم تخل من اللحن في العربية، ويتضح تماما للقارئ المطلع انها كتبت بأيدي غير عربية، مع ذلك كان مصمما ومصرا على التأليف باللغة العربية لأنها اللغة الدينية لأكثر من ستمئة مليون مسلم، اما محاوراته في العائلة فقد كانت باللغة الفارسية[١] .

ويؤكـــد هـــذا الشـــيء الاديـــب محمـــد[٢] علـــي بقولـــه: " **كـــم كـــان يؤكـــد علينـــا الالتـــزام باســـتعمال التـــاريخ الهجـــري، او الهجـــري مـــع المـــيلادي علـــى الاقـــل، لان اســـتعمال التـــاريخ الهجـــري اعتـــزازا بالتـــاريخ العربـــي واعترافـــا بالحضـــارة الاســـلامية التـــي هـــي نتيجـــة حتميـــة لتلـــك**

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة ، ١/مقدمة المحقق يه.

[٢] شيخ الباحثين، ٧١ .

الهجـــرة المقدســـة، وفـــي اســـتعمال التـــاريخ المـــيلادي فقـــط إهانـــة صريحة لحضارة العرب".

وفـاتــه :

وبعد عمر طويل قارب القرن من الزمن قضاه في التأليف والتحقيق والبحث والدرس، وفي السنوات الاخيرة اشتدت وطأة الامراض والعلل على الشيخ الطهراني وهو محتسب ولم تثنِ عزيمته عن تأدية رسالته العلمية بكل نشاط وجد، ويبدو انه مهتما بالمرض والتقدم بالسن الذي بدا واضحا عليه حيث ضعفت قابليته، وكل هذا لم يقلل من نشاطه على مواصلة التحقيق والبحث[١]، وكان يوم الجمعة، الثالث عشر من ذي الحجة (١٣٨٩هـ) الموافق التاسع عشر من شهر شباط (١٩٧٠م) هو اليوم الذي توفي فيه العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني، واعلنت المدينة الحداد فأغلقت الاسواق، وعطلت المدارس[٢]، وكان تغسيل الشيخ آغا بزرك الطهراني في بيته، وعند الساعة السادسة مساءا نقل نعشه الى كربلاء لزيارة الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) ليكون الوداع الاخير له قبل ان يوارى الثرى، استقبل النعش في كربلاء من قبل حشود المؤمنين وشيع الجثمان تشيعا مهيبا يليق بمكانته الدينة والعلميـــة ، وبعـــد زيـــارة كـــربلاء، ارجـــع الـــنعش الـــى مدينـــة النجـــف فـــأودع في تلك الليلة في جامع: (جامعة النجف الدينية)، تحف به طلاب الجامعة من اجل الـــوداع الاخيـــر، اذ قضـــوا الليـــل بالـــدعاء حتـــى الصـــباح واجتمـــع النـــاس من كل مكان[٣].

---

[١] محمد علي، شيخ الباحثين، ٧٢ .

[٢] الحكيم، المفصل في تاريخ النجف ، ١٠٩/١٠ .

[٣] محمد علي، شيخ الباحثين، ٧٣-٧٤ .

وقد وزع منشور من الهيئة العلمية في النجف وهو ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا اليه راجعون: "تنعى جامعة النجف الكبرى رجل التقوى والعلم والتاريخ وحامل مشعل البحث والتحقيق الامام الاكبر الخالد الذكر آية الله الشيخ آغا بزرك الطهراني (صاحب الذريعة) فقد لبى نداء ربه يوم الجمعة ١٣٨٩/١٢/١٣هـ في الساعة الواحدة بعد الظهر ، وسيشيع جثمانه الطاهر صباح السبت من مقر (جامعة النجف الدينية) فالهيئة العلمية بكافة طبقاتها تدعو النجف للاشتراك في التشيع وترفع تعازيها للامة الاسلامية ، ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب صدق الله العلي العظيم "[١] .

وتقدمت جثمانه مواكب العزاء، ولشهرته وعلو شأنه بين العلماء والمثقفين، اوفد رئيس الجمهورية العراقية احمد حسن البكر، محافظ كربلاء للمشاركة في التشييع، واقيم حفل تأبيني كبير في جامع الهندي شارك فيه عدد من رجال الدين والباحثين والمسؤولين[٢] .

لقد حظي الشيخ آغا يزرك الطهراني بتشييع ضخم يليق بمكانته العلمية حيث حضره العلماء والوجوه ورجال الدولة، وقد صلى عليه صلاة الجنازة المرجع الديني السيد ابو القاسم الخوئي، ودفن الشيخ آغا بزرك الطهراني في مقبرة خاصة اعدها بنفسه في الطابق الاسفل من مكتبته في بيته، وقد كان خبر وفاة الشيخ الطهراني الذي قامت بتغطيته اعلاميا الكثير من الصحف في داخل البلد وخارجه، تأثرت اعدا كبيرة من الناس في الداخل والخارج، وما يثبت ذلك اقامت مجالس عزاء في اماكن

---

[١] محمد علي، شيخ الباحثين، ٧٤ .

[٢] الحكيم، المفصل في تاريخ النجف ، ١٠/١٠٩

كثيرة، ورثاه الشعراء والادباء مؤرخين لهذه المناسبة التي ألمت بالعالم الاسلامي عامه وفي الاوساط الشيعية خاصة[1].

[1] الحسيني، المفصل في تراجم الاعلام ، ٩٢/٤ .

المبحث الثاني

إجازاته – مصنفاته – اقوال العلماء فيه

بعد التعرف على حياة الشيخ آغا بزرك الطهراني ونشأته العلمية وشيوخه ورحلاته، في المبحث الاول سيتم التطرق في هذا المبحث الى إجازاته التي حصل عليها والتي منحها لتلاميذه، ومصنفاته التي الفها، واقوال العلماء فيه.

شيوخه في الرواية:

بعد وصول الشيخ الطهراني الى النجف الاشرف، والشروع بالتحصيل العلمي، للفنون الشرعية، على ايدي علماء بارزين يشار اليهم بالبنان، وعلى مستوى عال من الأعلمية، وتنقله من مدينة الى اخرى كسامراء والكاظمية في داخل العراق، وكذلك مكة والمدينة المنورة في الحجاز، وغيرها من المدن الاخرى التي أمّها، وسمع من علمائها، وحصل على اجازات من اساتذته وشيوخه من الخاصة والعامة، وليس الخاصة وحسب، فقد منحوه الاذن والاجازة ثقة منهم بنبوغه الفكري وتميزه على اقرانه، وسنبين عدد من العلماء الذين أجازوه وخولوه الرواية عنهم بإجازاتهم التي منحوها اياه، ونبدأ بذكر علماء الخاصة وهم:

استجاز الشيخ آغا بزرك الطهراني شيوخه الذين تتلمذ عليهم في النجف فأجازوه، واستجاز ايضا مجموعة من الشيوخ والمحدثين من الشيعة والسنة، الذين منحوه اذن الرواية عنهم.

ومن الذين استجازوه من اعلام الشيعة هم:

١. ميرزا حسين النوري الطبرسي، اجازه سنة وفاته(ت:١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، وهو اول من اجازه للرواية عنه[١].

٢. محمد كاظم الخراساني(ت:١٣٢٩هـ/١٩١١م)، الذي اجازه في ٢٠جمادى الثانية سنة(١٣٢٩هـ/١٩١١م)[٢].

إجازة السيد حسن الصدر الكاظمي(ت:١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)

وهو من أسرة آل الصدر، وهي أسرة عريقة في العلم، والورع والفضل والتقى، اصلهم من جبل عامل، ولد في مدينة الكاظمية سنة(١٢٧٢هـ/١٨٥٥م)، قال عنه الشيخ آغا بزرك[٣]: "**كان طويل الباع واسع الاطلاع غزير المادة في تمام هذه العلوم مستحضرا لأغلب مطالبها وهو من النادرين الذين جمعوا في التأليف بين الاكثار والتحقيق**"، الف الكثير من الكتب ومن اهمها كتاب:(تكملة امل الامل)، وهو في ستة اجزاء، توفي سنة(١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)[٤].

كتب إجازة كبيرة للشيخ آغا بزرك الطهراني، فقال عنه: " **فقد جاءني كتاب كريم من الشيخ الجليل العظيم، عمدة الفضلاء وزبدة العلماء، ونخبة الاتقياء، المولى محمد محسن بن المرحوم الحاج علي الطهراني الشهير بآقا بزرك زاد الله في توفيقه يذكر فيه ما نصه: وانا بحمد الله والمنة له وإن حصلت لي الإجازة من شيخنا العلامة النوري اعلى الله مقامه وغيره من العلماء الاعلام كالشيخ محمد طه نجف، والسيد الاجل المرتضى الكشميري، ونجلي الميرزا خليل**[٥]**، وآية الله**

---

[١] آغا بزرك، الكشكول، ١٧.

[٢] آغا بزرك، الكشكول، ١٧؛ الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٩٩/١٠.

[٣] الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ١٢٤/٢.

[٤] الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ١٣٣/٢.

[٥] نجلا الميرزا خليل هما العلامة علي الخليلي كان فقيها رجالي ألف خزائن الاحكام في شرح تلخيص المرام للعلامة الحلي في الفقه في عدة مجلدات ، توفي في النجف ٢٥ صفر سنة(١٢٩٧هـ/١٨٨٠م). الطبرسي، النجم الثاقب، ٤١/١؛ واخوه الشيخ حسين الخليلي من=

الخراساني، وغيرهم من الاموات وبعض الاحياء، ولكن السلف الصالح كانوا يستزيدون الطرق ما يأتي لهم المزيد؛ فالمرجو من جنابك ان تجيز لي فيما صحت لك روايته، وتذكر لي مشايخ وتصانيفك، وان لم يمكن في رسالة اجازة مستقلة، بل لو مندرجا في جواب هذه الكتابة التي توصل ان شاء الله "[1].

من هذا النص نتعرف على مقام الشيخ آغا بزرك الطهراني ومكانته بين العلماء وبالخصوص استاذه السيد حسن الصدر الذي قال عنه نخبة الاتقياء، ويبدو ان الاجازة جاءت بناءً على طلب من الشيخ آغا بزرك عن طريق رسالة بعث بها الى استاذه يلتمس منه اذن الاجازة بعد ان ذكر له إجازاته من شيوخه لكنه يرغب بالمزيد، ولديه مطلبان في هذه الاجازة ان يذكر له شيوخه الذين يروي عنهم ويذكر له اسماء تصانيفه .

لقد ذكر المجيز في هذه الإجازة حدثاً تاريخياً حدث في وقت كتابة هذه الإجازة، فقال: "**لعدم المجال للتفصيل في المقال لتشتت البال للهائلة النازلة بالروضة الرضوية من الاشرار الكفار الروسية**[2]**، وتوجيه المدافع النارية والبنادق الرصاصية على المسجد الشريف والحرم المعظم المنيف، تلك لعمرو الله النازلة الكبرى والطامة العظمى التي ما مثلها نازلة على الدين، وقد طوق ذلها المسلمين**

=اكابر علماء عصره ومراجع الدين ورؤساء الامامية كان من مراجع التقليد في النجف وهو شيخ السيد حسن الصدر له مؤلفات كثيرة منها: التقريرات، و ذريعة الوداد في مختصر نجاة العباد، وغيرها توفي في مسجد السهلة ليلة الجمعة ١٠او ١١ شوال سنة (١٣٢٦هـ/ايلول١٩٠٨م). الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٧/١٩٠-١٩٢.

[1] الصدر، الاجازة الكبيرة، ٦٠.

[2] لقد قام الروس بقصف المشهد الرضوي في سنة(١٣٣٠هـ/١٩١٢م)، لإخماد ثورة قامت ضد محمد علي شاه القاجاري الذي التجأ الى المفوضية الروسية، واتخاذ الثوار المنطقة المحيطة بالحرم مكان لهم، مما ادى الى قصف قبة الامام الرضا. الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ١١/٢٣٨-٢٨٨.

الى يوم الدين، والذي يقرح القلوب ويفتت الاكباد تخاذل المسلمين وتقاعدهم عن القيام في نصرة الحرم الشريف لأغراض شخصية واعذار شيطانية اقعدتهم عن الحمية الدينية والنواميس الاسلامية لأنهم عبيد الدنيا "[1].

قد تتضمن بعض الإجازات تأريخ لأحداث حدثت في وقت إعطاء الإجازة، لهذا تعتبر الإجازة مهمة في حفظ بعض الاحداث التاريخية، لقد بدا مدى تأثر المجيز من العدوان الروسي على مرقد الامام الرضا(عليه السلام)، وما زاد من حزنه هو موقف المسلمين المتخاذل تجاه هذا العدوان .

تتميز هذه الاجازة عن غيرها من الإجازات بطريقة كتابتها كما عبر المجيز عن ذلك اذ قال: " **فكتبت له الإجازة بطرق الرواية بترتيب الطبقات على نهج لم يسبقني احد اليه، ولا حام طائر فكره عليه، مقدما على ذلك مقدمة ان شاء الله ذكرت فيها فوائد الإجازة وتحقيق الخلاف في توقف الاستنباط عليها**"[2].

لقد عرف السيد الصدر الاجازة لغة واصطلاحاً وأعطى عشرة فوائد للإجازة ، وبيّن مسألة الاختلاف في توقف العمل بالإجازة بين العلماء المعاصرين له، وبيّن سبعة وجوه لعدم جواز التحدث والرواية بدون الإجازة، ثم ذكر بعد تلك الاشكالات على قول بعض العلماء بعدم توقف العمل على الإجازات، ثم ذكر بعد ذلك المنهجية المتبعة في تقسيم الطبقات، فقال: "**فاعلم ان طرق الرواية تنقسم الى قسمين: الاول: مشايخ الاجازة، والثاني: اهل الاصول والكتب، وكل من القسمين ألوف كثيرة لا مجال الى**

---

[1] الصدر، الاجازة الكبيرة، ٦١.

[2] الصدر، الإجازة الكبيرة، ٦١.

استقصائهم وترتيب طبقاتهم ...فإن الذي جمعهم الشيخ[١] في الفهرست، لا يبلغون تسعمائة، والذين يتكررون في الاسانيد غالبا لا يبلغون مائتين"[٢]. ثم بدء بتعداد الطبقات ذاكرا عشر طبقات، اول طبقة هي طبقة سند الشيخ المفيد(ت:٤١٣هـ/١٠٢٢م)[٣].

ثم بعد ذلك منح الشيخ آغا بزرك الطهراني اذن الرواية عنه فقال: " **وقد اجزت له ... مما ذكرته او لم اذكره، فليروِ ذلك كله كما شاء واحب، متى شاء واحب لمن شاء واحب، وكذلك رواية مصنفات مشايخي الذين عاصرتهم واستفدت منهم بالإجازة ... كما شاء واحب، متى شاء واحب، لمن شاء واحب، بشرائط الرواية ... فصار مأذونا برواية كل مصنفات الإمامية من السلف والخلف في كل فنون العلم الى حد تاريخ هذه الاجازة العامة مني له ... وانا الأحقر الفاني ابو محمد السيد حسن صدر الدين بن السيد هادي ... الموسوي العاملي الكاظمي، في شهر جمادى الاخرة من شهور سنة الثلاثين وثلاثمئة بعد الالف(تموز١٩١٢م)، من الهجرة المباركة** "[٤] .

تحدث الشيخ آغا بزرك الطهراني[٥] عن هذه الاجازة، فقال: " **ومنها اجازته التي كتبها للمؤلف عفى عنه في(١٣٣٠هـ/١٩١٢م)، وهي كبيرة ذات فوائد جليلة وتزيد على ثلاثة الاف بيت وقد استنسخها لأهميتها جمع من الاعلام كالحجة**

---

[١] يقصد الشيخ الطوسي .

[٢] الصدر، الاجازة الكبيرة، ٨٦.

[٣] للمزيد ينظر: الصدر، الاجازة الكبيرة، ٨٦.

[٤] الصدر، الاجازة الكبيرة، ٢٨٨-٢٨٩.

[٥] طبقات اعلام الشيعة، ٤٤٩/١٣.

الميرزا محمد العسكري[١]، والعلامة السيد علي مدد القائني[٢]، والسيد عبد الرزاق المقرم[٣] وغيرهم الى غير ذلك من الإجازات المطولة والمختصرة فرحمه الله رحمة واسعة ".

إجازة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني(١٣٨٦هـ/١٩٦٧م).

هو محمد علي بن الحسين العابد ابن السيد محسن الصراف، ولد في مدينة سامراء ظهر يوم الثلاثاء٢٤ رجب سنة(١٣٠١هـ/١٨٨٤م)، نشأ في مدينة كربلاء ثم انتقل الى مدينة النجف فقرأ على الشيخ محمد كاظم الخراساني(ت:١٣٢٩هـ /١٩١١م)، وشيخ الشريعة الاصفهاني(ت:١٣٣٩هـ/١٩٢١م)، اختير وزيرا للمعارف في عهد الملك فيصل[٤]، ثم قدم استقالته منها وعلى اثرها استقالت الوزارة كلها، ثم

---

[١] هو الميرزا محمد بن رجب العسكري الطهراني والد الشيخ نجم الدين جعفر الشريف، ولد سنة(١٢٨١هـ/١٨٦٤م)، له كتب منها: اية ساطعة، ومستدرك بحار الانوار في خمسة وعشرين مجلد، توفي سنة(١٣٧١هـ/١٩٥٢م). الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٦٧/١٠.

[٢] هو السيد علي مدد بن السيد حسين بن السيد علي مدد بن السيد حسين المنير سيد حسني الموسوي القائني، عالم جليل وفاضل معروف اجيز في رواية الحديث من السيد حسن الصدر، والسيد محسن الامين، ومن المؤلف عفي عنه، توفي يوم الجمعة ١٨ شهر رمضان سنة(١٣٨٤هـ/كانون الثاني١٩٦٥م). آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٦٢٧/١٦.

[٣] هو السيد عبد الرزاق بن السيد محمد الموسوي المقرم ولد في مدينة النجف الاشرف، وهو من تلاميذ السيد ابو الحسن الاصفهاني، والسيد محسن الحكيم، والسيد ابو القاسم الخوئي، وقد تصدى لقراءة مقتل الامام الحسين(عليه السلام)، في موكب النجف الاشرف في كربلاء، له مؤلفات كثيرة في التاريخ والرجال والفقه والاصول والحديث والدعاء، منها: تاريخ زيد الشهيد، والحسن بن علي، الكنى والالقاب، ومقتل الحسين او حديث كربلاء، وغيرها الكثير من الكتب، توفي العلامة السيد عبد الرزاق المقرم في السابع عشر من محرم الحرام سنة(١٣٩١هـ/اذار ١٩٧١م). الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٣٧/١٠.

[٤] هو فيصل بن الحسين بن علي الحسني الهاشمي فيصل الاول، ابو غازي ملك العراق من اشهر ساسة العرب في العصر الحديث، ولد بالطائف، ونصب ملك على سوريا سنة(١٣٣٨هـ/١٩٢٠م)، ورحل عن سوريا بعد الاحتلال الفرنسي لها، نصب ملكا على العراق سنة(١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، وضع دستور للبلاد، وانشاء مجلس الامة، توفي بالسكتة القلبية في العاصمة السويسرية برن سنة(١٣٥٢هـ/١٩٣٣م). الزركلي، الاعلام، ١٦٦/٥.

رجع الى كربلاء، توفي سنة(١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)، ودفن في صحن الامام الكاظم(عليه السلام)[١].

قال عنه الشيخ آغا بزرك الطهراني[٢]: " **وقد تميز منذ شبابه بيقظة ووعي وطموح وهمة، ونزعة اصلاحية، وقد كان مخلصا لدينه وقومه في كل ما قال وفعل نقي السريرة يقدس الايمان الصادق والعقل النير ويذود عنهما بلسانه وقلمه فقد عرفته يوم ذاك وزاملته في حلقات الدرس دروس مشايخنا(رحمهم الله) فرأيت الاخلاص والغيرة على الدين والاسلام والعلم واهله دافعه الاول والاخير**".

منح السيد الشهرستاني، اجازة للشيخ آغا بزرك، فقال عنه: " **اما بعد فقد شرفني اسعد زمان في اطيب مكان، بزيارة صفوة الاخلاّء الاجلاّء ونقاوة النّقّادة النبلاء، البر الوفي، التقي النقي، العالم الفاضل، ملاذ الفقهاء الافاضل من لا يسبقه في حلبة الكمال مناضل، ولا يباريه في مكارم الاخلاق محاول سِناد المحدثين وعماد المحققين، الصّدوق مقالا، المرتضى فعالا، الضابط المتين، الورع الرزين، الثقة الامين، الحبر البارع، والمتبحر الجامع، محيي دَوَارس اثار الشريعة، جناب الشيخ(آقا بزرك محمد محسن الرازي)، مؤلف الذريعة لمؤلفات الشيعة، ادام الله ايام إفاضته ... فاستجازني دامت معالية رواية ما ارويه عن شيوخي الاكرمين**"[٣].

---

[١] الامين، اعيان الشيعة، ٢٦١/١٠.

[٢] طبقات اعلام الشيعة، ١٤١٤/١٦؛ الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٤٩/٤.

[٣] الخزانة، العدد الثاني: ٢٤٥.

لقد طلب الشيخ آغا بزرك الطهراني، اذن الرواية من المجيز بعد ان ذهب الى زيارة الامام الكاظم والامام الجواد(عليهما السلام)، في الكاظمية وهي محل اقامة السيد الشهرستاني، ملتمسا منه الاتصال بسند روايته عنه عن شيوخه.

لم يمنح المجيز اذن الرواية الا بعد ان استخار الله سبحانه وتعالى، وهذه عادة بعض شيوخ الاجازة لا يمنحون اذن الرواية الا بعد ان يستخيروا الله سبحانه وتعالى، فقال: " **فاستخرت الله ربي عز وجل واجزته رواية ما صحت عني ولي روايته، واتضحت لدي درايته من مقرر، ومسموع ومكتوب ومطبوع ومرسل ومرفوع ومسند ومقطوع، مع المواظبة الكاملة على شروط النقل والرواية والرعاية التامة لآداب تحمل الحديث، المبينة في فن الدراية، والله سبحانه ولي التوفيق ومنه الهداية، وعليه التُكلان في البداية والنهاية**"[١].

منح المجيز كل ما صحت عنده من الرواية عن شيوخه من الاحاديث، من المسموع والمكتوب والمسند، ثم ذكر شيوخ روايته وطرقهم ذاكرا سلسلة سند طويلة متصلة بالأئمة(عليهم السلام)، وبعدها ذكر تاريخ الاجازة، فقال: " **تم على يُمناي الفانية تسميط**[٢]**، هذه اللالئ الغالية في مشهد الإمامين الكاظمين(عليهما السلام)، وانا العبد هيبة الدين محمد العلي بن الحسين الحسيني، الشهير بالشهرستاني مساء الجمعة ٢٧ من جمادى الثانية سنة (١٣٣٥هـ/نيسان١٩١٧)**"[٣].

---

[١] الخزانة، العدد الثاني، ٢٤٥-٢٤٦.

[٢] السمط: الخيط ما دام فيه الخرز، والا فهو سلك، والسمط،: خيط النظم لأنه يعلق، وقيل: هي قلادة اطول من المنخنقة، وجمعه سموط. ابن منظور، لسان العرب، ٣٢٢/٧.

[٣] الخزانة، العدد الثاني، ٢٦١.

انهى المجيز هذه الاجازة على العادة التي انتهجها شيوخ الاجازة بإنهاء اجازاتهم بذكر اسم المجيز الكامل وتاريخ كتابة الاجازة، لقد بدا تواضع المجيز امام المجاز عندما عبر عن نفسه بالعبد الفقير، وهذه الصفة تنطبق على اغلب العلماء ورجال الدين.

ومن الذين استجازهم فاجازوه من اعلام السنة:

إجازة الشيخ عبد الرحمن عليش الحنفي(حيا:١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

١. هو الشيخ عبد الرحمن عليش ابن الشيخ محمد عليش، شيخ المالكية في عصره، كان له صيت بين العلماء في عصره[١] وهو مدرس في الجامع الازهر.
٢. والامام بمشهد رأس الامام الحسين(عليه السلام)[٢]، منحت هذه الإجازة في القاهرة ١٩ذي القعدة سنة(١٣٦٤هـ/تشرين الاول١٩٤٥م)[٣].

إجازة الشيخ إبراهيم بن احمد حمدي المدني(حيا:١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

ولد الشيخ ابراهيم المدني سنة(١٢٨٨هـ/١٨٧١م)، له مؤلفات منها:(الدر المنظم في بيان اقلام الامم)، وذكر الشيخ آغا بزرك انه رآه في مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة عنده بخطه، وكتاب:(خارطة المدينة والحرم الشريف)، وهو مبسوط فيه تاريخ الخط وبيان أنواع الخطوط[٤].

---

[١] حسن البنا، نظرات في كتاب الله، ١٢١هامش رقم ١.

[٢] آغا بزرك، توضيح الرشاد، ٥٩؛ المنجي بوسنينة، موسوعة اعلام العلماء، ٦٢/١؛ محفوظ، مجلة العرفان، ٤١٠/٤.

[٣] الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ٨٣/٤.

[٤] آغا بزرك، الذريعة، ٧٨/٨؛ ذيل كشف الظنون، ٤٥.

لقد حصل الشيخ آغا بزرك على اذن الرواية من الشيخ ابراهيم المدني، عند ذهابه الى الحج، فقال: " **وذهبنا يوم الاثنين الى مكتبة شيخ الاسلام السيد احمد عارف حكمت بن السيد ابراهيم الحسيني**[1]**، وتشرفنا بلقيا مديرها الشيخ احمد حمدي المدني المولود سنة(١٢٨٨هـ/١٩٧١م)، واستجزنا منه فأجاب بالإجازة العامة بروايته عن شيخه، والمكتبة في محل دار السيد الشريف الحسن المثنى الواقعة في طرف قبلة المرقد المنور النبوي**"[2]. وتاريخ هذه الإجازة هو يوم ٢٩ ذي القعدة من سنة(١٣٦٤هـ/كانون الاول١٩٤٥م)[3] .

إجازة الشيخ محمد علي بن الحسين الازهري المكي المالكي (حيا:١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

المولود سنة(١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) ، وهو رئيس المحدثين بالمسجد الحرام، اجازه في النصف من ذي الحجة سنة(١٣٦٤هـ/كانون الاول١٩٤٥م)[4]، وكان قد سمع منه في داره بمكة بعض الاحاديث من كتاب: (ارشاد الانام في حكم قراءة القرآن بغير إحكام)، للشيخ علي سالم المنوفي، وهو من كبار علماء الجامع الاحمدي في القاهرة الذي الفه سنة(١٣٢٤هـ/١٩٠٧م)[5].

---

[1] هو السيد احمد عارف حكمت بن ابراهيم عصمت ابن اسماعيل رائف باشا الرومي، مفتي الاسلام الحنفي، ولد سنة(١٢٠٠هـ/١٧٨٦م)، صنف (الاحكام المرعية في الاراضي الاميرية)، و تذكرة الشعراء، توفي سنة(١٢٧٥هـ/١٨٥٩م). البغدادي، هدية العارفين، ١٨٨/١.

[2] مهريزي، ميراث حديث الشيعة، ٤١٦/١.

[3] مهريزي، ميراث حديث الشيعة، ٤١٦/١.

[4] الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ٨٢/٤؛ البهبهاني، مقدمة الشريعة الى استدراك الذريعة، ٤/١.

[5] آغا بزرك، ذيل كشف الظنون، ١٤.

إجازة الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله الشافعي(حيا:١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

هو الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله خوقير المكي الشافعي، ولد سنة(١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)[١]، وهو إمام المسجد الحرام، منحه اذن الرواية عنه في ٢١ من ذي الحجة سنة(١٣٦٤هـ/كانون الثاني١٩٤٥م)[٢].

إجازة الشيخ عبد القادر الخطيب الطرابلسي(حيا:١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

أجازه في المدينة المنورة عند ذهابه للحج، وهو من المدرسين في الحرم النبوي الشريف[٣]، يبدو ان إجازات علماء العامة كانت اثناء ذهاب الشيخ آغا بزرك الطهراني الى موسم الحج، مستغلا وقت اجتماع العلماء في موسم الحج من أجل الحصول على اذن الرواية عنهم .

الإجازات التي منحها لطلبته.

اجاز الشيخ آغا بزرك الطهراني، الكثير حتى اصبحت إجازاته لا تحصى لكثرتها، حتى قال بعض من ترجم له انه كتب اكثر من الفي اجازة[٤]، لذلك قام بطبع كتاب: (الإسناد المصفى الى آل المصطفى)، سنة(١٣٥٦هـ/١٩٣٨م)، ليكتب في آخره إجازة لمن يستجيزه، ليوفر الوقت والجهد وليتمكن المستجيز من معرفة الطرق والاسانيد التي يروي بها الشيخ بالتفصيل، وفي بعض الاحيان يجيز الشخص اكثر من مرة[٥]، ومن الذين منحهم الاذن بالإجازة هم:

---

[١] البهبهاني، الشريعة الى استدراك الذريعة، ١/٤مقدمة المحقق.

[٢] الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ٤/٨٢.

[٣] آغا بزرك، توضيح الرشاد، ٥٨.

[٤] الزركلي، الاعلام، ٥/٢٨٩؛ محفوظ، مجلة العرفان، ٤/٤١١-٤١٢.

[٥] الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ٤/٨٣.

إجازة السيد محمد حسين الجلالي.

هو السيد محمد حسين بن السيد محسن بن السيد علي بن قاسم الحسيني الجلالي، ولد في اربعين الامام الحسين(عليه السلام)، في مدينة كربلاء عام(١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)، من مؤلفاته، كتاب:(معجم الاحاديث)، الذي قال عنه: "**فقد ابتدأت بتأليفه سنة(١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، وشجعني على المضي فيه شيخنا العلامة الطهراني اعلى الله مقامه**"[١].

حصل على اجازتين من الشيخ آغا بزرك، الاولى مبسوطة اسمها: (ابسط الأمالي في الاجازة للجلالي)، في الخامس عشر من شعبان(١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ضمنها جميع مشايخه الذين يروي عنهم من العامة والخاصة وذكر جميع طرقهم[٢].

والاجازة الثانية مختصرة بتاريخ ١٦محرم(١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، وصفه في تلك الاجازة، بقوله: " **فإن السيد السند، الثقة الثبت المعتمد، النازل مني بمنزلة الولد، السيد محمد حسين نجل العلامة الاجل الحاج السيد محسن الحسيني الجلالي الحائري المولد والمنشأ، زاد الله في توفيقاته** "[٣].

يبدو من النص السابق عمق العلاقة بين الاستاذ وتلميذه الذي انزله بمنزلة اولاده، بعد ان القى عليه احسن الالقاب منها: الثقة والمعتمد، وكان الشيخ دائم التشجيع لتلميذه، كما جاء على لسان التلميذ سابقا.

---

[١] الجلالي، فهرس التراث، ٦٩٣/٢.

[٢] الجلالي، فهرس التراث، ٤٨٩/٢؛ مؤسسة آل البيت، مجلة تراثنا، ١٥٩/٢٩.

[٣] الصدر، الاجازة الكبيرة، ٢٧مقدمة المحقق.

ذكر الشيخ انه قد اجاز تلميذه في وقت سابق لهذه الاجازة، فقال: " **قد استجازني في الرواية قبل سنوات، فكتبت له إجازة عامة مختصرة؛ لتصح بها روايته عني كافة ما صنفه علماء المسلمين من الاصول والكتب من صدر الاسلام حتى اليوم، فهو مجاز عني في ذلك، ... وكتبت هذه الجملة بيدي المرتعشة، في مكتبتي العامة، في السادس عشر من محرم الحرام من عام سبعة وثمانين وثلاثمائة وألف(١٩٦٧م) وانا الفاني الشهير بآقا بزرك الطهراني**"[١].

كتبت هذه الاجازة في مكتبة الشيخ الطهراني التي وقفها لخدمة طلبة العلم، وفي هذه المكتبة يستقبل طلبة العلم ويجيب عن اسالتهم واستفساراتهم.

إجازة السيد علي نقي النقوي(ت:١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

هو السيد علي نقي بن ابي الحسن النقوي اللكهنوي الهندي، له كتاب:(مشاهير علماء الهند)، وهو ٥٣ ترجمة انتهى من تأليفه سنة(١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)[٢] ، اجازه الشيخ في الثاني عشر من رجب سنة(١٣٤٧هـ/تشرين الثاني١٩٢٨م)[٣].وقد ذكر المجاز هذه الاجازة، فقال: " **اني اروي عن العلامة الفاضل، المتتبع الجليل، الشيخ محمد محسن المعروف بـ(آقا بزرك)...**"[٤].

---

[١] الصدر، الاجازة الكبيرة، ٢٧-٢٨ مقدمة المحقق.

[٢] آغا بزرك، الذريعة، ٣٩/٢١.

[٣] مهريزي، ميراث حديث الشيعة، ٣٤٩/١٤.

[٤] الكاظمي، مجلة الخزانة، ٢٤٠/٢.

إجازة السيد محمد محمد صادق الصدر(ت:١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

ولد سنة(١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)، في مدينة النجف الاشرف نشأ في الحوزة العلمية، تصدى للمرجعية الدينية واقام صلاة الجمعة في مسجد الكوفة، له مؤلفات منها تاريخ الغيبة الصغرى، وتاريخ الغيبة الكبرى[١]، استشهد مع ولديه مصطفى ومؤمل على يد رجال طاغية العراق صدام حسين بتاريخ ٤ ذي القعدة١٤١٩هـ/ ١٩٩٩/٢/١٩م[٢].

منحه الشيخ آغا بزرك اذن الرواية عنه، فوصفه بقوله: " **فإن الفاضل الكامل البارع الباهر المحقق المصنف الماهر ثقة الاسلام وعماد الاعلام وسلالة الفقهاء الفخام مولانا الممجد جناب السيد محمد نجل العالم الجليل السيد محمد صادق بن العلامة الاجل السيد محمد مهدي الصدر ابن اية الله العظمى السيد اسماعيل الصدر الموسوي العاملي الكاظمي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه ووفق حفيده المذكور لإنجاز ما رغب فيه من الخدمة لدين الاسلام الحنيف وابلاغ اصوله وفروعه الى الخاص والعام والوضيع والشريف** ..."[٣]. كتبت هذه الإجازة بتاريخ ١٠ جمادى الاخر سنة(١٣٨٧هـ/ايلول١٩٦٧م)[٤].

إجازة السيد علي السيستاني(دام ظله).

هو السيد علي بن السيد محمد باقر بن السيد علي الحسيني السيستاني،(ادام الله ظله)، ولد المرجع الاعلى للطائفة الشيعية في العالم اليوم، في التاسع من ربيع الاول سنة(١٣٤٩هـ/١٩٣٠م)، في مدينة مشهد الإمام الرضا(عليه السلام)، بدأ

---

[١] الغروي، مع علماء النجف الاشرف، ٢/٥٤٤.

[٢] الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٠/٧.

[٣] محمد الصدر، حب الذات، ٢٢مقدمة المحقق.

[٤] محمد الصدر، مدارك الآراء، ١٩مقدمة المحقق، هامش رقم ٢.

دراسته في مدينة مشهد ثم انتقل الى مدينة النجف ليكمل دراسته فيها ودرس على السيد محسن الحكيم[١]، والسيد ابو القاسم الخوئي[٢]، وغيرهم، فكتب له الشيخ الطهراني شهادة اكد فيها على نبوغ السيد السيستاني في علمي الحديث والرجال سنة(١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)[٣]، ثم منحه اذن الرواية عنه سنة(١٣٨١هـ/١٩٦١م)[٤].

منح الشيخ آغا بزرك الطهراني إجازات كثيرة، لطلاب الحوزة العلمية سواء أكانوا من تلامذته او من غيرهم، ولم نجد نصوص لهذه الاجازات فقط ذكر تاريخ الاجازة[٥]، وهذه الاجازات مرتبة حسب تاريخ منحها، وهي:

١- عباس بن مولى حاجي الطهراني، سنة(١٣٣٣هـ/١٩١٥م).

---

[١] ولد في غرة شوال سنة(١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)، في النجف الاشرف، درس على كاظم الخراساني، والميرزا محمد حسين النائيني، والسيد محمد سعيد الحبوبي، تصدى للمرجعية بعد وفاة السيد ابو الحسن الاصفهاني، فتقسمت المرجعية بينه وبين السيد البروجردي في قم، وبعد وفاة البروجردي استقل بالمرجعية، له مؤلفات كثيرة منها: المستمسك وهو شرح على العروة الوثقى، ونهج الفقاهة، وحقائق الاصول وغيرها، توفي السيد محسن الحكيم في بغداد ونقل جثمانه الى النجف الاشرف سنة(١٣٩٠هـ/١٩٧٠م). الامين، اعيان الشيعة، ٥٦/٩-٥٧.

[٢] هو ابو القاسم بن علي اكبر بن هاشم الموسوي الخوئي، ولد سنة(١٣١٧هـ/١٨٩٩م) في بلدة خوي واليها انتسب. الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ٧١٩؛ اصبح المرجع الاعلى للشيعة بعد وفاة السيد محسن الحكيم، اتخذ من مسجد الخضراء مكانا ليلقي ابحاثه لطلابه، له كتاب معجم رجال الحديث، توفي السيد ابو القاسم الخوئي سنة(١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، وصلى عليه السيد علي السيستاني ودفن في مسجد الخضراء في مدينة النجف الاشرف. الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٧٤/٧-١٣١؛ الخوئي: نسبة الى مدينة خوي من مدن اذربيجان. الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام،٢١٣/١.

[٣] الحكيم، المفصل في تاريخ النجف،٢٣٨/٨.

[٤] الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ٨٥/٤.

[٥] للمزيد ينظر: الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام، ٨٣/٤-٨٩.

٢- الشيخ حسين القَديحي البحراني، سنة(١٣٤٠هـ/١٩٢٢م).

٣- السيد محمد جواد الطباطبائي، سنة(١٣٤٠هـ/١٩٢٢م).

٤- السيد شهاب الدين المرعشي، سنة(١٣٤١هـ/١٩٢٣م).

٥- السيد محمد باقر بن هاشم الكلبايكاني، سنة(١٣٤٢هـ/١٩٢٤).

٦- الشيخ محمد علي الهمذاني، سنة(١٣٤٤هـ/١٩٢٦).

٧- الشيخ علي اكبر البرقعي القمي، سنة(١٣٤٥هـ/١٩٢٧).

٨- السيد علي نقي النقوي اللكهنوي، سنة(١٣٤٥هـ/١٩٢٧).

٩- الشيخ آقا مهدي بن محمد رضا الكجوري الشيرازي، سنة(١٣٤٩هـ/١٩٣١م).

١٠- الحاج الميرزا احمد بن ميرزا بابا البجنوردي، سنة(١٣٤٩هـ/١٩٣١).

١١- الشيخ فرج بن الحسن القطيفي، سنة(١٣٤٩هـ/١٩٣١م).

١٢- السيد محمد صادق بحر العلوم، منحه اجازة متوسطة سنة(١٣٥٠هـ/١٩٣٢م). واخرى مختصرة في ٢١محرم سنة(١٣٥٧هـ/١٩٣٩م).

١٣- الشيخ ذبيح الله المحلاتي، سنة(١٣٥٢هـ/١٩٣٤م).

١٤- السيد علي مدد القائيني الخراساني، سنة(١٣٥٢هـ/١٩٣٤م).

١٥- الشيخ عبد الحسين الحلي، سنة(١٣٥٢هـ/١٩٣٤م).

١٦- السيد محمد جعفر المهري، سنة(١٣٥٢هـ/١٩٣٤م).

١٧- السيد هاشم السبزواري، سنة(١٣٥٢هـ/١٩٣٤م).

١٨- السيد عد الرزاق الموسوي المقرم، سنة(١٣٥٣هـ/١٩٣٥م).

١٩- السيد محمد رضا الهندي، سنة(١٣٥٣هـ/١٩٣٥م).

٢٠- الشيخ مرتضى المدرس، سنة(١٣٥٣هـ/١٩٣٥م).

٢١- الشيخ محمد علي النائيني، سنة ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م).

٢٢- السيد عبد الله السبزواري، سنة(١٣٥٤هـ/١٩٣٦م).

٢٣- الشيخ حسين الخاقاني، سنة(١٣٥٤هـ/١٩٣٦م).

٢٤- الشيخ محمد علي الاردوبادي، اجازة مبسوطة سنة(١٣٥٤هـ/١٩٣٦م).

٢٥- الشيخ جعفر محبوبة النجفي، محرم سنة(١٣٥٧هـ/١٩٣٨م).

٢٦- السيد احمد بن محمد الجزائري، ١٧ربيع الثاني سنة(١٣٥٧هـ/١٩٣٨م).

٢٧- السيد نعمة الله بن محمد الموسوي، ١٧محرم سنة(١٣٥٧هـ/١٩٣٨م).

٢٨- الشيخ محمد حسين الكرباسي، ٢١جمادى الثانية سنة(١٣٥٨هـ/١٩٣٩م).

٢٩- السيد محمد بن جمال الدين الهاشمي، ثاني ربيع الاول سنة(١٣٦٠هـ/١٩٤١م).

٣٠- السيد جلال الدين الارموي، ١٢شعبان سنة(١٣٦٢هـ/١٩٤٣م).

٣١- السيد محمد المشكاة البير جندي، سنة(١٣٦٢هـ/١٩٤٣م).

٣٢- الشيخ جمال الدين النائيني، سنة(١٣٦٣هـ/١٩٤٤م).

٣٣- السيد عبد الحجة النائيني، سنة(١٣٦٣هـ/١٩٤٤م).

٣٤- السيد مصلح الدين الاصبهاني، محرم سنة(١٣٦٣هـ/١٩٤٤م).

٣٥- السيد محمد علي الاصبهاني، منحه ثلاث اجازات سنة(١٣٦٦هـ/١٩٤٦م)، ورابع جمادى الاولى سنة(١٣٧٤هـ/١٩٥٤)، والخامس من ربيع الثاني سنة(١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

٣٦- الميرزا محمد المجاهدي، ٢٢محرم سنة(١٣٦٧هـ/١٩٤٧م).

٣٧- الميرزا محمد امين صدر الاسلام الخوئي، ٧ربيع الاول سنة(١٣٦٧هـ/١٩٤٧م).

٣٨- الميرزا مهدي الصادقي التبريزي، ١٧ربيع الاول سنة(١٣٦٩هـ/١٩٤٩م).

٣٩- الشيخ ابو القاسم السدهي، سنة(١٣٧٠هـ/١٩٥٠م).

نكتفي بهذا القدر من الاجازات لان الشيخ آغا بزرك الطهراني يمتلك الكثير[1] من الاجازات التي منحها لطلابه او للعلماء الذين يرغبون بالحصول على اذن الرواية عن الشيخ.

مصنفاته:

ألّف الشيخ آغا بزرك الطهراني الكثير من الكتب، فهو كثير البحث والتأليف ويمتلك موسوعات كبيرة، لذلك سنتناول المصنفات المهمة، ومن هذه المصنفات:

الذريعة الى تصانيف الشيعة:

هو عبارة عن فهرست كبير لمصنفات علماء الشيعة ويتكون من خمسة وعشرين مجلد، يتناول مدة زمنية امتدت اربعة عشر قرنا، وكان سبب تأليف هذا الكتاب هو ما ذكره جرجي زيدان[2]، في كتابه:(تاريخ آداب اللغة العربية)، الذي قال: " **ان الشيعة طائفة صغيرة لم تترك اثر يذكر، وليس لها وجود في الوقت الحاضر**"[3] .

رتب الشيخ الكتاب على الحروف الهجائية لأسماء الكتب واضعا رقم لكل كتاب، مبتدأ كل جزء بالبسملة، والصلاة على النبي وآله، ثم يذكر رقم المجلد والحرف الذي يبدأ به هذا المجلد، مثلا الجزء الاول يبدأ بحرف الالف الذي احتوى على(٢٦٠٨)، كتاب يبدأ بحرف الالف، وبعد ذكر اسم الكتاب يذكر اسم مؤلف

---

[1] للمزيد ينظر: آغا بزر، الكشكول، مقدمة المحقق١٨-٢٤؛ الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٠٤؛ محفوظ، مجلة العرفان، العدد الرابع، ٤١١-٤١٢.

[2] هو جرجي بن حبيب زيدان، منشئ مجلة الهلال بمصر، وصاحب التصانيف الكثيرة، ولد وتعلم ببيروت، ورحل الى مصر، فأصدر مجلة الهلال بالقاهرة ، له من الكتب: تاريخ التمدن الاسلامي، وتاريخ آداب اللغة العربية، وغيرها توفي بالقاهرة سنة(١٣٣٢هـ/١٩١٤م). الزركلي الاعلام، ١١٧/٢.

[3] الابطحي، الشيعة في احاديث الفريقين، ٢٥هامش رقم ١.

الكتاب وعد اجزاءه اذا كان له اجزاء، ذكر الشيخ في نهاية الجزء السادس والسابع والثامن، اسماء المكتبات التي قام بزيارتها لجمع مصادر هذا الكتاب ومجموع هذه المكتبات ٦٢ مكتبة عامة وخاصة ورسمية[١].

لقد بدأ الشيخ آغا بزرك بتأليف الذريعة سنة(١٣٢٩هـ/١٩١١م)، في مدينة سامراء وطبع الجزء الاول منه سنة(١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)، أي استغرق ستة وعشرين سنة بجمع مصادره وتأليفه، لقد ذكره السيد حسن الصدر[٢]، فقال: " **كتابه الذريعة الى مصنفات الشيعة، وهو كتاب جليل لم يسبقه اليه احد جمع فيه مصنفات الشيعة مع الدلالة على مواضعها في خزائن الكتب التي رآها فيها، فهو من الكتب الممتعة، جزاه الله خير جزاء المحسنين** ".

وهي موسوعة تضمنت الآلاف من اسماء المصنفات والكتب القديمة والحديثة مع تعريف بكل كتاب، وطبعت بأكملها في خمسة وعشرين مجلدا[٣]، طبعت الاجزاء التسعة منه في النجف من سنة(١٣٣٣هـ/١٩٣٦م)، حتى وصلت الى عشرين جزء سنة(١٣٩١هـ/١٩٧١م)[٤].

طبقات أعلام الشيعة:

وهو الموسوعة الثانية التي ألفها الشيخ آغا بزرك الطهراني بعد الذريعة، عندما كان الشيخ يتتبع المكتبات العامة والخاصة ليجمع اسماء الكتب والمصنفات التي يحتاجها لكتابه الذريعة، كان في نفس الوقت يجمع اسماء المصنفين والمحدثين

---

[١] محمد علي، شيخ المحدثين، ٣١-٣٢.

[٢] تكملة امل الامل، ٤٧٧/٥.

[٣] كوركيس عواد، الذخائر الشرقية، ١٠٧/٢.

[٤] الزركلي، الاعلام، ٣٠٧/٨.

والشعراء، ويسجلها في دفاتر حتى اصبحت مجلدات ضخمة، عندها بدأ بتجميعها في موسوعة جديدة اطلق عليها اسم: (طبقات اعلام الشيعة)، وهو عبارة عن تراجم لأعلام الشيعة رتبها حسب تاريخ وفيات الاعلام في أي قرن حدثت، ورتب اعلام كل قرن حسب الحروف الهجائية، من القرن الرابع حتى القرن الرابع عشر، مستثنيا القرون الثلاثة الاولى لان علمائها قد ذكرتهم كتب الرجال، فلم يذكرهم تجنبا للتكرار[١]، قام الشيخ بتسمية كل جزء باسم خاص به وكل الأجزاء تندرج ضمن العنوان الرئيسي للكتاب: (طبقات اعلام الشيعة).

فكان اسم الجزء الاول: (نوابغ الرواة في رابعة المئات)، والجزء الثاني: (النابس في القرن الخامس)، والجزء الثالث: (الثقات العيون في سادسة القرون)، والجزء الرابع: (الانوار الساطعة في المئة السابعة)، والجزء الخامس: (الحقائق الراهنة في المئة الثامنة)، والجزء السادس: (الضياء اللامع في القرن التاسع)، والجزء السابع: (احياء الداثر في القرن العاشر)، الجزء الثامن: (الروضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة)، الجزء التاسع: (الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة)، والجزء التاسع: (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة)، الجزء العاشر: (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)[٢].

بدأ بتأليف هذا الكتاب بعد تمام تأليف الذريعة في سنة (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)[٣]، لقد طبع قسم من هذا الكتاب في حياة الشيخ وقسم طبع بعد وفاته بإشراف ابنه علي نقي منزوي[٤].

---

[١] محمد علي، شيخ المحدثين، ٣٧-٣٨؛ سلمان، الجهود الحديثية لشيخ آغا بزرك الطهراني، ١٥.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/ مقدمة المحقق كد .

[٣] محمد علي، شيخ المحدثين، ٣٨.

[٤] كوركيس عواد، الذخائر الشرقية، ١٠٧/٢.

- طبع الجزء الاول في المطبعة العلمية في النجف سنة(١٣٧٣هـ/١٩٥٤م).
- والجزء الثاني طبع في المطبعة العلمية في النجف سنة(١٣٧٥هـ/١٩٥٦م).
- الجزء الثالث في مطبعة الآداب في مدينة النجف سنة(١٣٨١هـ/١٩٦٢م).
- الجزء الرابع في مطبعة الآداب في مدينة النجف سنة(١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

لقد تناول الشيخ آغا بزرك الطهراني الاجازات العلمية التي منحها شيوخ الاجازة في هذا الكتاب فكان يذكر كل الاجازات التي منحها العلماء الذين ترجم لهم، فنلاحظ في بعض الاجازات انه يذكر اسم المجيز والمجاز مع ذكر تاريخ الاجازة[١]، وفي بعض الاحيان يذكر جزء من الاجازة بعد ان يذكر اسم المجيز والمجاز[٢]، وفي بعض الاحيان يذكر الاجازة كاملة اذا كان نص الاجازة مختصر وغير طويل[٣]، وفي بعض الاحيان فقط يذكر اسم المجيز واسم المجاز بدون ذكر لتاريخ او مكان منح الاجازة[٤]، أي كان يختصر الاجازة ويحيل القارئ الى كتاب الذريعة مع ذكر الجزء والصفحة التي ذكرت فيه الاجازة[٥]، وفي بعض الاجازات يذكر اسم المكتبة التي توجد فيها الاجازة ومكان هذه المكتبة، كما يذكر اذا كان شاهد هذه الاجازة في

---

[١] ينظر: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/٨٥-١٣٥-١٣٧-١٤٥-٢١٤؛ ٢/١/١٢٦-١٠/٤؛ ١٢٩/٤/٣؛ ١٤٨/٤.

[٢] ينظر: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢٦/٤؛ ٥٠/٤؛ ١٠٠/٤؛ ١٢٧/٥-١٧٧،١٢٨-١٧٨،١٧٨؛ ١١/٦.

[٣] ينظر: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٣٥/١؛ ١٧٨/٥-١٩٢.

[٤] للمزيد ينظر: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٣٧/١؛٩١/٢؛ ٧/٤.

[٥] ينظر: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٣٥/١؛ ٧/٤؛ ١٨٢/٥-١٨٣، ١٩٢-١٩٥،٢٠٠-٢٠١؛ ٤/٦-٥،١٠-٣٢-٣٥، ١٢٨.

مكان معين[١]، اما المصادر التي اعتمدها في تأليف هذا الكتاب فهي كتب الرجال المعتبرة عند الشيعة مثل: رجال النجاشي، وكتاب الرجال والفهرست للشيخ الطوسي، والكشي، وابن داود، وكتب الحديث وكتب التاريخ، وغيرها من المصادر القديمة[٢]، اما الكتب الحديثة فقد اعتمد على كتاب امل الامل للحر العاملي، ورياض العلماء للافندي، وغيرها[٣] ، وكان دائما يقول ذُكر في كتاب ويذكر اسم الكتاب

مصفى المقال في مصنفي علم الرجال:

بدأ الشيخ بتأليف هذا الكتاب سنة(١٣١٧هـ/١٨٩٩م)، أي قبل تصنيفه للذريعة، ويتناول فيه اعلام المصنفين في الرجال، ادرجهم حسب ترتيب حروف اللغة العربية، وقد بلغ عدد من ترجم لهم في هذا الكتاب ٥٠٠ رجل، مع ذكر نبذة مختصرة عن كل شخص[٤]، نشر اول مرة على يد ابنه احمد منزوي في طهران سنة(١٣٧٩هـ/١٩٥٦م)،[٥].

لقد تحدث الشيخ الطهراني[٦] عن هذا الكتاب فقال: " **وقد ترجمنا من اطلعنا على تأليف له في الرجال سواء كان شاملا للقدماء والمتأخرين او خاصا بأحدهما عموما او خصوص اشخاص معينة منهم مبسوطا كان تأليفه او مختصرا، كان له عنوان خاص ام لا فجاء وافيا ببعض المراد وسميناه(مصفى المقال في تراجم مصنفي الرجال)** ".

---

[١] ينظر: آغا بزرك، ٣/٧٩-٨٠، ١٥٣؛ ٤/١٣٧؛ ٥/١٧٩؛ ٦/٢٣.

[٢] للمزيد ينظر، آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/٤٦-٤٧-٥٧-١٤٥؛٤/٩، ٩٠، ١١٩.

[٣] ينظر: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/٤٧، ٨٥؛ ٢/٩١، ٦/٣٤، ٣٦-٣٧، ٤٠.

[٤] آغا بزرك، مصفى المقال، المقدمة.

[٥] كوركيس عواد، الذخائر الشرقية، ٢/١٠٨.

[٦] الذريعة، ١٠/٨٢.

هدية الرازي الى المجدد الشيرازي:

وهو عبارة عن ترجمة لحياة زعيم الطائفة الشيعية في وقته السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي(ت:١٣١٢هـ/١٨٩٤م)[١].

ويتكون هذا الكتاب من اربعة فصول[٢]، تناول في الفصل الاول: تاريخ ولادته، وتعليمه، وهجرته، ووفاته.

الفصل الثاني: تناول اخلاقه، واوصافه، وسيرته.

الفصل الثالث: يذكر فيه بعض تلامذته المتخرجين عليه، وقد ذكر فيه مجموعة كبيرة من العلماء مع ذكر درجاتهم العلمية.

الفصل الرابع: تناول فيه بعض كرامات السيد الشيرازي الكثيرة .

مقدمات:

كتب الشيخ الكثير من المقدمات المهمة لكتب صدرت في العراق او خارج العراق، وتقديمات باللغة العربية والفارسية، وان هذه المقدمات لو جمعت لكانت كتابا كبيرا يتضمن الكثير من الفوائد، ومن هذه المقدمات، مقدمة تفسير التبيان، عن حياة شيخ الطائفة الطوسي، كتبها سنة(١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، ومقدمة كتاب:(الصرط المستقيم)، للبياضي وهي مقدمة مبسوطة، التي نشرت في بداية الجزء الثاني الذي طبع بمطبعة حيدري في طهران، ومقدمة كتاب:(النهاية في الفقه)، للشيخ الطوسي الذي طبع في بيروت سنة(١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، وغيرها الكثير[٣].

يمتلك الشيخ آغا بزرك الطهراني نتاج ضخم من الكتب والمؤلفات الكثيرة نتيجة جهد متواصل طوال مدة حياته التي استثمرها في البحث والتنقيب في المكتبات

---

[١] آغا بزرك، الذريعة، ١/المقدمة.

[٢] محمد علي، شيخ المحدثين، ٤٣.

[٣] محمد علي، شيخ المحدثين، ٤٥.

المختلفة، ولا يسعنا المقام على الاحاطة بجميع مؤلفاته[1]، لذلك قمنا بذكر المهم من هذه الكتب .

أقوال العلماء فيه:

كان للنشاط الدؤوب والجهد العلمي الكبير الذي قام به الشيخ آغا بزرك الطهراني، ونوعية تصانيفه وتدرجه العلمي الذي ادى الى تخليد ذكره وتسلقه سلم العلم، وتميزه على أقرانه، فكان نتاج ذلك ان تناولته الاقلام لتصفه بما يستحق، فقد ذكره عدد من العلماء في كتبهم وإجازاتهم وأقوالهم. منهم:

قال عنه السيد حسن الصدر[2] في اجازته له: " **الشيخ الجليل العظيم، عمدة الفضلاء، وزبدة العلماء ونخبة الاتقياء المولى محمد محسن بن المرحوم الحاج علي الطهراني الشهير بآقا بزرك**".

وقد بين السيد المرعشي النجفي فضله واهمية مؤلفاته، اذ قال: "**يكفي للتدليل على ضخامة عمل شيخنا الطهراني التأليفي كتاباه المعروفان(الذريعة الى تصانيف الشيعة) و(طبقات اعلام الشيعة) بمجلداتهما الكثيرة المنتشرة الذائعة فإن تأليفهما**

---

[1] ومن مؤلفاته ايضا: اجازة الرواية والوراثة في القرون الاخيرة الثلاثة، الاسناد المصفى الى ال المصطفى، تعريف الانام بحقيقة المدنية والاسلام، تفنيد قول العوام بقدم الكلام، التقريرات الاصولية والفقهية، حياة الشيخ الطوسي، الدر النفيس في تلخيص رجال التلخيص، ذيل كشف الظنون، ذيل المشيخة، ضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات، الظليلة في تشجير بعض البيوتات الجليلة، الكشكول، ملخص زاد السالكين، النقد اللطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف، واقعة الطف الخالدة، الياقوت المزدهر في تلخيص رياض الفكر، وغيرها. الاشكوري، المفصل في تراجم الاعلام،٤/٩٠-٩١؛ ينظر: الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٠٦-١٠٩.

[2] الإجازة الكبيرة، ٦٠.

وجمع موادهما يحتاج الى طول عمل وكثرة جهد وصبر وقد ضرب الشيخ بتأليفهما مثالا رائعا في المثابرة والمواصلة "[١].

اهتم الشيخ بالإجازات العلمية وهذا ما جاء على لسان تلميذه السيد علي نقي النقوي، فقال: " **العلامة الفاضل المتتبع الجليل الشيخ محمد محسن المعروف بـ(آقا بزرك)... احد اعلام هذا العصر وحسناته ذو باع طويل، وكعب رفيع، واسع نطاق الخبرة مكب على التأليف في كل أوانه...**"[٢].

ورد اسم الشيخ في إجازة السيد صادق الشيرازي لمحمد التيجاني، فذكره المجيز ممن يروي عنهم عن ابيه، فقال: "**... فممن روي عنهم الفقيه الكبير والدي الجليل السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي... وشيخ المشايخ آغا بزرك الطهراني...**"[٣].

ترجم له الزركلي[٤] وبين فضله بين العلماء ملقي عليه لقب شيخ المحدثين، فقال:" **وقد اصبح شيخ محدثي الشيعة على الاطلاق، وصدر عنه اكثر من الفي اجازة في رواية الحديث**".

وكتب الدكتور حسين علي محفوظ[٥]، في مقال نشره في مجلة العرفان اللبنانية، فقال: "**آغا بزرك شيخ محدثي العصر وامام الفهرسة والسيّر والتاريخ وعلامة الحديث والرجال**".

---

[١] الكاظمي، الخزانة، العدد الثاني، ٢٤٠.

[٢] الكاظمي، الخزانة، العدد الثاني، ٢٤٠-٢٤١.

[٣] التيجاني، ثم اهتديت، ٦٢.

[٤] الاعلام، ٢٨٩/٥.

[٥] العدد الرابع، ٤٠٦.

الفصل الثاني

الإجازة العلمية تعريفها -أقسامها

المبحث الاول: تعريف الاجازة- الاجازة الكبيرة(المبسوطة)

المبحث الثاني: الإجازة المتوسطة والاجازة المختصرة

الإجازة المتوسطة

الاجازة المختصرة

المبحث الاول

تعريف الاجازة- الاجازة الكبيرة(المبسوطة)

الاجازة – لغة – هي إعطاء الاذن[١]، وأجاز له سوغ له[٢]، والجواز: " **هو الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث** "[٣]، والاجازة في الاصل مصدر(أجاز)، واصلها(إجوازة)، تحركت الواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت الفاً، وبقت الالف الزائدة التي بعدها فحذفت لالتقاء الساكنين، فصارت(إجازة)[٤].

الاجازة – اصطلاحا – وعرفت الإجازة بأنها: " **الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الاذن في رواية الحديث عنه بعد إخباره إجمالا بمروياته، ويطلق شايعا على كتابة هذا الاذن المشتملة على ذكر الكتب والمصنفات التي صدر الاذن في الرواية عنهم، وكذلك ذكر مشايخ كل واحد من هؤلاء المشايخ طبقة بعد طبقة الى ان تنتهي الاسانيد الى المعصومين(عليهم السلام)**"[٥]، **وهي ايضا:** " **ان يجيز الشيخ لتلميذه التحدث عنه بعد ان يصبح قادرا على ذلك وقد سميت بعض الشهادات التي منحت للعلماء بالإجازة** "[٦].

---

[١] الشهيد الثاني، الرعاية في علم الرواية، ٢٥٩.

[٢] الجوهري، الصحاح، ٨٧١/٣.

[٣] الهروي، الغريب المصنف، ٤٤١/٢؛الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، ١٥٠/٧؛ ابن سيده، المحكم والمحيط الاعظم، ٥٢٢/٧؛ المخصص، ١٥١/٩.

[٤] حافظيان البابلي، رسائل في دراية الحديث،٢٤٣/١.

[٥] المجلسي بحار الانوار، ١٧١/١٠٢.

[٦] الشريف الرضي، المجازات النبوية، ١٢.

قسمت الاجازات العلمية الى ثلاثة اقسام هي: (الكبيرة أو المبسوطة، والمتوسطة، والمختصرة)، وربما يعود اصل هذا التقسيم الى حجم نص الاجازة او طول سلسلة السند فيها، وسنتناول هذه الاقسام بحسب تسلسلها المذكور سابقا، وهي:

١-**الاجازة الكبيرة:** ويطلق عليها ايضا: (المبسوطة): "**وهي التي يَذكَر فيها المجيز جميع مشايخه في الاجازة واسانيدهم وربما تصل الى المعصومين، مع الترجمة لكل واحد من الشيوخ، وفوائد اخرى اقتضاها المقام**"[١]، او تكون هذه الاجازة عبارة عن كتاب مستقل، وفي هذه الحالة يكون لهذه الاجازات عنوان مستقل بحد ذاته[٢]، ومن الامثلة على هذا النوع من الاجازة والتي ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه قيد الدراسة هي:

إجازة أبي غالب الزراري[٣](ت:٣٦٨هـ/٩٧٩م) لحفيده.

وهي عبارة عن كتاب كبير جاء بإسم(رسالة ابو غالب الزراري لابن ابنه)، وهو:" **احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعيَن بن سنسن ابو غالب الزراري**"[٤]. ولد ابو غالب الزراري ليلة الاثنين ٢٧ من شهر ربيع الاخر سنة (٢٨٥هـ/٨٩٨م)، وتوفي سنة(٣٦٨هـ/٩٧٩م)، وقد ذكر نسبه وأرخ تاريخ ولادته بنفسه في رسالته المشهورة الى ابن ابنه، قال فيها:" **مات والدي**

---

[١] الفضلي، اصول الحديث، ٢٢٩.

[٢] آغا بزرك، الذريعة، ٦٤/١؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة، ٢٤٠.

[٣] زرارة: لقب واسمه عبد ربة بن اعين كان نحويا، وتسمى بهذا اللقب اولاده من بعده ومنهم ابو غالب الزراري. ابن النديم، فهرست ابن النديم، ٢٧٦.

[٤] النجاشي، رجال النجاشي،٨٤.

محمد بن ابي طاهر وله نيّف[١] وعشرون سنة ولي يومئذ خمس سنين واشهر. قال: ومات جدي ابو طاهر محمد بن سلمان في غرة محرم سنة ٣٠٠هـ[٩٣١م]، قال:... ورويت عن جدي بعض حديثه وسمعني عن عبدالله بن جعفر الحميري[٢] وقد دخل الكوفة سنة ٢٩٧هـ[٩١٠م]، ولي اثنا عشرة سنة وشهور"[٣].

تعد رسالة أبي غالب الزراري مارّة الذكر من الرسائل المهمة، لان فيها توثيقاً تاريخ آل زرارة واحوالهم وهي عبارة عن كتاب كبير حيث ذكر فيه روايتهم للحديث عن أئمة اهل البيت (عليهم السلام)، والسبب الذي دفع أبا غالب الزراري لكتابة هذه الرسالة هو خوفه من ضياع طُرقهِ واضمحلال ذكر آل اعين وان ينتهي ذكرهم، ولم يبقَ في وقته من آل أعيَن من يقوم برواية الحديث وطلب العلم، فقام بكتابة هذه الرسالة التي ذكر فيها سماعاته وقراءته واجازاته وذكر الكتب التي له اليها طريق اجازة او سماع، واجاز لابن ابنه محمد بن عبيد الله الذي ولد بعد ان الحّ جده بالدعاء عند زيارته لبيت الله الحرام، فَمَنّ الله عليه بإجابة دعواته.

وقد ذكر تاريخ ولادة حفيده برسالته، فقال: " **وكان مولدك في قصر عيسى[٤] ببغداد يوم الاحد لثلاث خلون من شوال سنة اثنين وخمسين وثلثمائة[٩٦٣م] وقد**

---

[١] النيف: الزيادة، وما بين العقدين منه يقال له عشرة ونيف، وكذلك سائر العقود. ابن سيده، المخصص، ٦٦/١٣.

[٢] عبدالله بن جعفر الحميري:من مشايخ ثقة الاسلام الكليني، روى عنه في الكافي وهو من اعاظم ثقات القميين ومشاهيرهم ، بل من الاجلاء المعروفين بلا خلاف ، قال النجاشي في ترجمته: شيخ القميين ووجههم. الكليني، الكافي، ٥٢/١.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،٥٣/١.

[٤] ينسب قصر عيسى ونهر عيسى الى عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس، عمّ السفاح المنصور. ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ٢٦٨/٨.

خفت ان يسبق اجلي ادراكك وتمكنك من سماع الحديث، وتمكني من حديثك بما سمعت من الحديث وان افرط في شيء من ذلك كما فرط جدي، وخال ابي رحمهما الله اذ لم يحدثاني الى سماع جميع حديثهما مع ما شاهداه من رغبتي في ذلك ولم يبق في وقتي من آل أعين أحد يروي الحديث ولا يطلب علما وشحت على أهل هذا البيت الذي لم يخل من محدث يضمحل ذكرهم ويندرس رسمهم ويبطل حديثهم من اولادهم"[١] .

ابتدأ ابو غالب الزراري اجازته بالبسملة، وبعدها حمد الله لأنه الهمهم معرفته والتصديق بالنبي(صلى الله عليه وآله)، واتباع الائمة المعصومين(عليهم السلام)، من بعده، فقال: " **الحمد لله الذي ألهمنا معرفته والتصديق بنبيه واتباع اوليائه الائمة المعصومين من عترته ثم وفقنا للتفقه في دينه واتباع سبيله والصلاة والسلام على سيد انبيائه ورسله محمد وعلى اوصيائه من عترته واللعن على اعدائهم الى يوم لقائه**"[٢] .

وبعد هذه المقدمة يبدأ بذكر اولاد أعيَن وروايتهم للحديث عن اهل البيت وتاريخ وفياتهم واحوالهم ومسكنهم في الكوفة، ومن ثم يذكر روايته للحديث والشيوخ الذين يروي عنهم والكتب التي يحفظها واخذ اجازة في روايتها، فقال: "**وسمعت بعد ذلك من عم ابي علي بن سليمان**[٣]**، ومن خال ابي محمد بن**

---

[١] ابو غالب الزراري، رسالة في آل أعين، ١٥٢.

[٢] ابو غالب الزراري، رسالة في ال اعين،١١٣،

[٣] علي بن سليمان: هو علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين، ابو الحسن الزراري، كان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام، وخرجت اليه توقيعات ، وكانت له منزلة في اصحابنا، وكان ورعا ثقة فقيها لا يطعن عليه في شيء، له كتاب النوادر كان حيا في (القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي). النجاشي، رجال النجاشي، ٢٦٠.

جعفر الرزاز[١]، واحمد بن ادريس القمي[٢]، واحمد بن محمد العاصمي[٣]، وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز[٤] ... وسمعت بعد ذلك من جماعة غير من سميت فعندي بعض ما سمعته منهم وذهب بعضهم فيما ذهب من كتبي ... "[٥]، وبعد ذلك ذكر ابو غالب الكتب التي قرأها واجاز ابن ابنه ان يرويها عنه فقال: " **ثبت الكتب التي اجزت لك روايتها على الحال الذي قدمت ذكرها واسماء الرجال**

---

[١] محمد بن جعفر الرزاز: وهو احد رواة الحديث ومشايخ الشيعة ولد سنة(٢٣٠هـ/٨٤٥م)، وكان من محله في الشيعة انه كان الوافد عنهم الى المدينة عند وقوع الغيبة سنة(٢٦٠هـ/٨٧٤م)، واقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من امر الصاحب(عليه السلام)، ما احتاج اليه، ومات سنة(٣١٦هـ/٩٢٨م). الزراري، رسالة في ال اعين،١٤٠-١٤١.

[٢] احمد بن ادريس القمي: هو احمد بن ادريس ابو علي الاشعري القمي، كان ثقة في اصحابنا فقيها كثير الحديث صحيحه، وله كتاب النوادر، مات احمد بن ادريس بالقرعاء في طريق مكة سنة(٣٠٦هـ/٩١٩م). الشيخ الطوسي، الفهرست، ٧١.

[٣] احمد بن محمد العاصمي: هو احمد بن محمد بن احمد بن طلحة ابو عبدالله وهو ابن اخي علي بن عاصم المحدث، يقال له العاصمي، كان ثقة في الحديث سالما خيرا، اصله كوفي وسكن بغداد روى عن الشيوخ الكوفيين، له كتب منها: كتاب النجوم، وكتاب مواليد الائمة واعمارهم. النجاشي، رجال النجاشي،٩٥.

[٤] جعفر بن محمد بن مالك الفزاري: هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور بن حصن الفزاري ، كوفي ابو عبدالله، كان ضعيفا في الحديث، قال: احمد بن الحسين كان يضع الحديث وضعا ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان ايضا فاسد المذهب والرواية، ولا ادري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة ابو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة ابو غالب الزراري رحمهما الله، له كتاب غرر الاخبار، وكتاب اخبار الائمة ومواليدهم عليهم السلام. النجاشي، رجال النجاشي، ١٢٣.

[٥] ابو غالب الزراري، رسالة في آل اعين، ١٤٩-١٥٠؛ البحراني، الكشكول، ١٤٨/١.

الذين رويتها عنهم: فمن ذلك كتاب (الصوم) للحسين بن سعيد[١] وزيادات ابن مهزيار[٢]،... كتاب (الصوم)، لابن رباح حدثني به ابن رباح[٣]، كتاب(الاشربة)[٤] ، للحسين بن سعيد حدثني به ابو العباس عبدالله بن جعفر الحميري ..."[٥] .

من خلال اطلاعنا على الرسالة وجدنا الكثير من الكتب التي ذكرها ابو غالب في رسالته، وذكر طريق سند كل كتاب مع التشديد على ابن ابنه بحفظ هذه الكتب من التلف والضياع، وانه قد اجاز له رواية هذه الكتب.

وانه قد ترك هذه الرسالة امانة عند والدته حتى يكبر، فقال: " **وقد بينت لك آخر كتابي هذا اسماء الكتب التي بقيت عندي من كتبي وما حفظت اسناده**

---

[١] الحسين بن سعيد: هو الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الاهوازي، من موالي علي بن الحسين(عليهما السلام)، اصله كوفي انتقل الى الاهواز ثم تحول الى قم وله ثلاثون كتابا ومنها كتاب الصوم وكتاب الوضوء وكتاب الصلاة ، توفي في قم. الطوسي، الفهرست،١١٢.

[٢] ابن مهزيار: هو علي بن مهزيار الاهوازي، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة له ثلاثة وثلاثون كتابا، قال: احمد بن ابي عبدالله البرقي: ان علي بن مهزيار اخذ مصنفات الحسين بن سعيد وزاد عليها منها كتاب الصوم وكتاب الوضوء. الطوسي، الفهرست،١٥٢؛ علي بن مهزيار: اهوازي ثقة صحيح. رجال الطوسي، ٣٦٠.

[٣] ابن رباح: هو احمد بن محمد بن علي بن عمر بن رباح ابو الحسن، روى عن ابي عبدالله وابي الحسن موسى(عليهما السلام ووقف وكل اولاده واقفة وهو ثقة. الطوسي، الابواب،٤١٦.

[٤] كتاب الاشربة: للحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الاهوازي له ثلاثون كتابا ومنها كتاب الاشربة. الطوسي، الفهرست،١١٢؛ الامين، اعيان الشيعة،١٣٥/٣.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،٥٤/١؛ ابو غالب الزراري، رسالة في آل أعين، ١٥٩.

وتيقنت روايته، فإن غاب عني وشرحت لك ممن سمعت ذلك واجزت لك خاصة روايتها عني على حسب ما اشرحه لك من ذلك عند ذكري اسماءها واخرجت لك ما عندي من الكتب القديمة، وذكرت لك ما منها بخط جدي محمد بن سليمان (رحمه الله)، وما فيها بخط من عرفت خطه وما جددت لك من الكتب التي اخلقت، وجعلت جميع ذلك عند والدتك وديعة لك ووصيتها ان تسلمها اليك اذا بلغت ... فاتق الله عز وجل واحفظ هذه الكتب ..."[١] .

تعد اجازة أبي غالب الزراري لابن ابنه من اهم الاجازارت الكبيرة وهذا ما صرح به الشيخ آغا بزرك الطهراني عن اهمية هذه الرسالة بقوله: " **وبالجملة ان هذه الاجازة المبسوطة انفس اجازة وصلت الينا من القدماء وفيها دلالات على اجازات سابقة صدرت عن مشايخ ابي غالب له**"[٢]، وقد وثق ابو غالب الزراري تاريخ كتابة هذه الرسالة بقوله: " **وعملت هذه الرسالة في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة[٩٦٧م]، وجددت هذه النسخة سنة سبع وستين وثلاثمائة [٩٧٨م]**"[٣]. **توفي ابو غالب الزراري سنة(٣٦٨هـ/٩٧٩م)، قال الحسين بن عبيد الله الغضائري**[٤]:" **توفي احمد بن محمد الزراري في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وتوليت جهازه، وحملته الى مقابر قريش**[٥]**، على صاحبها السلام ثم اتيت الكوفة،**

---

[١] ابو غالب الزراري، رسالة في آل اعين،١٥٢-١٥٣؛ الامين، اعيان الشيعة،٣٩٧/٩.

[٢] آغا بزرك، الذريعة،١٤٣/١.

[٣] ابو غالب الزراري، رسالة في آل أعين، ١٥٥؛ محسن الامين، اعيان الشيعة،٣٩٨/٩؛ البحراني، الكشكول، ١٥٠/١.

[٤] يكنى ابا عبد الله، كثير السماع بالرجال مات سنة(٤١١هـ/١٠٢١م)، وهو تلميذ أبي غالب الزراري وشيخ النجاشي، الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٤/٧.

[٥] الكاظمية او بلد الكاظمين(عليهما السلام)، بلد كبير كثير الخيرات وهي التي يقال لها مقابر قريش وباب التبن ولما دفن بها الامامان موسى بن جعفر الكاظم وحفيده محمد بن علي الجواد(عليهما السلام)، صارت حضرتهما مزارا وسكن الناس في جوارهما حتى صارت بلدة كبيرة، وجميع اهلها شيعة وخرج منها كثير من اعاظم العلماء. الامين، اعيان الشيعة، ٢٠٧/١.

ونفذت ما اوصى بإنفاذه وأعانني على ذلك هلال بن محمد رضي الله عنه ثم توفي هلال بن محمد في شوال من هذه السنة فتوليت أمره جهازه ووصيته وحملته الى الشهيدين بمقابر قريش ثم الى الكوفة وقبرهما رحمهما الله بالغري"[١].

لم نجد مصدراً يذكر مكان كتابة الرسالة لكننا نستطيع ان نستنتج انها كتبت في بغداد، من خلال ما ذكره ابو غالب الزراري او ذكر ان ولادة حفيده الذي كتب له الرسالة كانت في بغداد وبالتحديد منطقة قصر عيسى، وكذلك وفاة أبي غالب الزراري في بغداد يؤكد ان ابا غالب الزراري كان مقيم في بغداد، وكذلك حديث أبي غالب في الرسالة عن المحنة التي اصابته ودفعته الى الهجرة: "**ورزقت اباك وسني ثمان وعشرون وفي سنة ولادته امتحنت محنة اخرجت اكثر ملكي عن يدي واخرجتني الى السفر والاغتراب، واشغلتني عن حفظ ما كنت جمعت قبل ذلك**"[٢] .

إجازة الشريف المرتضي(ت:٤٣٦هـ/١٠٤٤م) للبصروي.

هو السيد المرتضى علم الهدى ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وهو اخو الشريف الرضي، اكثر أهل زمانه ادبا وفضلا متكلم فقيه جامع للعلوم كلها، كان يروي الحديث عن شيوخ إجازته وهم: الشيخ المفيد[٣]، والشيخ

---

[١] ابو غالب الزراري، رسالة في آل اعين،١٩٣.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٥٤/١. ابو غالب الزراري، رسالة في آل اعين،١٥١.

[٣] هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد وابن المعلم، من اجلة متكلمي الامامية انتهت رئاسة الامامية في وقته اليه، وكان مقدما في صناعة الكلام، كان فقيها دقيق الفطنة حاضر الجواب، وهو شيخ الشيخ الطوسي، والسيد المرتضى، والسيد الرضي، لم يكن يجارى في قومه في علم الكلام والمناظرة ورد الشبهات، اثر في كثير من العلماء الكبار المعاصرين له، كالقاضي الباقلاني الاشعري، والقاضي عبد الجبار المعتزلي، وعلي بن عيسى الروماني، والمئات من امثالهم، استطاع بسط نفوذه العلمي على مجمل البيئة البغدادية، عاش ستا وسبعين سنة وله اكثر من مئتي مصنف، مات سنة(٤١٣هـ/١٠٢٢م). الشيخ الطوسي ، الفهرست، ٧٢.

الصدوق[1] وغيرهما، يروي عنه جماعة كثيرة منهم: شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي(ت:٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، ومن العامة الخطيب البغدادي(ت:٤٦٣هـ/١٠٧١م)، صاحب تاريخ بغداد، ولد السيد المرتضى في رجب سنة(٣٥٥هـ/كانون الثاني١٠٤٥م)، وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة(٤٣٦هـ/ايلول١٠٤٤)[2].

اجاز جميع تصانيفه بإجازة عامة[3]، للشيخ ابي الحسن محمد بن محمد البصروي، وهو فقيه فاضل[4]، وقد وجِدت الاجازة بخط الشريف المرتضى الذي قال: " **قد اجزت لابي الحسن محمد بن محمد بن البصروي، احسن الله توفيقه جميع كتبي وتصانيفي وأمالي ونظمي ونثري ما ذكر منه في هذه الاوراق وما لعله يتجدد بعد ذلك، وكتب علي بن الحسين الموسوي في شعبان من سنة سبع عشر واربعمائة [ايلول ١٠٢٦م]** "[5] .

---

[1] هو الشيخ الاجل الاقدم ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ويعرف بالصدوق، ولد بدعاء الامام الحجة(عليه السلام)، لم يرد تحديد دقيق لتاريخ ولادته، كان ابوه علي بن بابويه يقطن في مدينة قم وكان من اكابر علمائها، كان من اسرة علم واجتهاد، له من المصنفات ٣٠٠ مصنف من اهمها كتاب من لا يحضره الفقيه وهو احد الاصول الاربعة التي عليها مدار الشيعة في اخذ الاحكام، وكتاب الخصال، وكتاب عيون اخبار الرضا، ورد بغداد سنة(٣٥٥هـ/٩٦٦م)، توفي في الري سنة(٣٨١هـ/٩٩١م). النجاشي، رجال النجاشي، ٣٨٩-٣٩٢؛ الشيخ الصدوق، الهداية، ٥٠-٢٤١.

[2] الطوسي، رجال الطوسي، ٤٣٤؛ الشريف المرتضى، رسائل الشريف المرتضى، ١/٢٠-٣٩مقدمة المحقق.

[3] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢/١/٩١، ٣/٤٢؛ الذريعة، ١/٢١٦.

[4] الحر العاملي، امل الامل، ٢/٢٩٨.

[5] الافندي، رياض العلماء،٤/٣٨؛ الشريف المرتضى، الناصريات، ٣٦مقدمة المحقق؛ شرح جمل العلم والعمل، ١٦مقدمة المحقق .

نلاحظ في هذه الاجازة ان المجيز(الشريف المرتضى)، قد اعطى اجازة لتلميذه بما قد يستجد لديه من مصنفات او نظم او نثر، أي انها اجازة لما كتبه المجيز وما سيكتبه في المستقبل من كتب ومصنفات، كانت إشارة الشيخ آغا بزرك الطهراني لهذه الإجازة مختصرة جدا وكذلك في أغلب الإجازات والسبب يعود لكونه افرد جزئيين من كتابه الذريعة للإجازات العلمية ذاكرا نوع الإجازة ومكان منحها ولمن منحت، لهذا السبب نراه يختصر الإجازات في كتابه قيد الدراسة .

إجازة محمد بن صالح القسّيني[١](حيا:٦٧٦هـ/١٢٧٨م) لنجم الدين طومان.

وهي إجازة كبيرة أجازها الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي[٢] القسيني، تلميذ فخار بن معد الموسوي[٣]، فاضل جليل يروي عن ابيه وعن فخار وغيرهما[٤]، للشيخ الفاضل نجم الدين طومان بن احمد العاملي الذي

---

[١] قسّين: بالضم ثم الكسر والتشديد وياء مثناة من تحت ونون، كورة من نواحي الكوفة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٣٥٠.

[٢] السيب: بكسر اوله، وسكون ثانيه، واصله مجرى الماء كالنهر، وهو كورة من سواد الكوفة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٢٩٣.

[٣] هو الشريف العلامة فخار بن معد بن فخار بن احمد بن محمد بن ابي الغنائم محمد بن الحسن الشبتي ابن محمد الحائري ابن ابراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الامام موسى الكاظم(عليه السلام)، وهو من اعاظم فقهاء دهره، كان علامة نسابة مؤرخا بالأصول والفروع، جامع ملكات المجد والشرف، وبيت الفخار من ارفع الاسر الشريفة ويقال لهم: بيت ال فخار، روى عن والده، وروى عن ابن ادريس الحلي، وشاذان بن جبريل القمي، وغيرهم، وروى عنه والد العلامة الحلي، والمحقق الحلي، والسيد ابن زهرة، وابن ابي الحديد شارح نهج البلاغة، له من الكتب: كتاب الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب، وكتاب الروضة في الفضائل والمعجزات، وغيرها. البيهقي، لباب الانساب والالقاب والاعقاب، ١/٧١-٧٢.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢/٢/١٤٨؛ الافندي، رياض العلماء، ٥/٢٥.

تـوفي فـي طيبـة[1] سـنة(٧٢٨هـ/١٣٢٨م)[2]، وقـد ذكـر الشـهيد الاول محمـد بـن مكـي(ت:٧٨٦هـ/١٣٨٥م) ان والـده الشـيخ جمـال الـدين ابـو محمـد مكـي كـان مـن تلامـذة الشـيخ نجـم الـدين طومـان والمتـرددين اليـه قبـل ان يسـافر طومـان الـى الحجاز[3].

ومن كـلام الشيخ محمد بن صـالح القسيني ما يدل علـى جلالـة قدر الشيخ طومـان فـي صـدر الاجـازة لـه: " **قـرأ علـيّ الشـيخ الاجـل العـالم الفاضـل الفقيـه المجتهـد نجـم الـدين طمان[هكـذا فـي الاصـل] بـن احمـد الشـامي العـاملي كتـاب (النهايـة فـي الفقـه)، تصنيف شيخنا الفقيـه السـعيد المعظم ابـي جعفر محمـد بـن الحسن الطوسي قراءة حسنة، تدل على فضله ومعرفته ثم قال: وقرأ علّـي بعد ذلك كتاب الاستبصار فيما اختلف من الاخبار وشرحته له وعرّفته ما وصل جهدي اليـه من صحيح الاخبار وغيرها**"[4].

ونجد فـي هذه الإجازة قد ذكر القسيني بعض الاجازات التـي حصـل عليها مـن شـيوخه ومنهـا الاجـازة التـي حصـل عليهـا مـن الشـيخ فخـار بـن معـد الموسـوي، فقال: "**اذن لـي السيد فخـار بـن معد الموسـوي فـي الروايـة عنـه سـنة ثلاثين وست مائة[١٢٣٣م]؛ لأنـه جاء الـى بلادنا وخدمناه وكنت انـا صبي اتولى خدمتـه**"، قال:

---

[1] طَيبة: بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة: وهو اسم مدينة رسول الله(صلى الله عليه وآله)، يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها، وقيل من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٣/٤.

[2] المجلسي، بحار الانوار، ١٧/١٠٦؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٠٧.

[3] المجلسي، بحار الانوار، ٢٠/١٠٦؛ الامين، اعيان الشيعة، ١٣٤/١٠،

[4] المجلسي، بحار الانوار، ٢١/١٠٦.

ولما اجاز لي قال لي: "**ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به**"[١]، وذكر ايضا في هذه الاجازة انه قرأ على السيد رضي الدين محمد بن محمد الآوي[٢] العلوي الحسيني،(ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م)[٣]، وقد اجاز له في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة[١٢٣٥م]، بمشهد السعدي[٤] في الحلة[٥].

وذكر ايضا قراءة بعض الكتب وحصوله على اجازة عليها هو وأولاده، فقال: "**وقرأت على السيد المولى العالم الفقيه النقيب الطاهر سيد الطالبيين رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن محمد بن طاوس قدس الله روحه كتابه المسمى بكتاب(الاسرار في ساعات الليل والنهار)، وكتاب(محاسبة الملائكة الكرام اواخر كل نهار من الذنوب والاصار)، وسمع بقراءتي جماعة منهم ولدي ابراهيم، والفقيه يوسف بن حاتم الشامي... وسالته الاجازة لي ولأولادي جعفر وابراهيم وعلي، والجماعة السامعين لجميع ما رواه وصنفه والفه وقرأه وسمعه وما اجيز له، فأذن لي في ذلك وكتب بخطه في جمادي الاولى سنة اربع وستين وست**

---

[١] الشهيد الثاني،حقائق الايمان، ٢٥٨؛ رسائل الشهيد الثاني، ١١٣٠؛ البحراني، الكشكول، ١٦٥/٢.

[٢] آوة: مدينة في الشرق بانحراف الى الشمال عن همذان، بينهما سبعة وعشرون فرسخا، وبينها وبين قزوين ستة عشر فرسخا. المهلبي، المسالك والممالك، ١٤٥.

[٣] الصدر، تكملة امل الامل، ٩٦/٥.

[٤] هو احد المشاهد الموجدة في الحلة، والذي لم تذكره المصادر، الا انه ذكر بإجازة ابن نما لأحد تلاميذه بذلك المشهد، والذي حدّد بأنه في الحلة، إلّا أنه لم يَشر لمكانه ومَن الذي شيده. المجلسي بحار الانوار، ١٧/١٠٦، ٢٥-٢٦؛ الزبيدي والشمري، صور مشرقة من الحلة الفيحاء، ٧٠.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٤٨/١/٣؛المجلسي، بحار الانوار، ١٨/١٠٦.

مائة[شباط١٢٦٦م]، قال: وهي السنة التي انتقل فيها الى الله رضوان الله عليه"[١].

وذكر الشيخ محمد بن صالح القسّيني في هذه الاجازة روايته بسند يتصل بالشيخ الطوسي، فقال: "**ان والده احمد بن صالح روى له في سنة خمسة وثلاثين وستمائة[١٢٣٨م]، عن الفقيهين راشد بن ابراهيم بن اسحاق البحراني، وقوام الدين محمد بن محمد البحراني والشيخ الفقيه علي بن فرج** [٢]**السوراوي**[٣]**، بطرقهم الى ابي جعفر الطوسي**"[٤].

نلاحظ في هذه الاجازة ذكر الشيخ اكثر من اجازة حصل عليها من شيوخه وذكره سلسلة السند الطويلة التي روى بها شيوخه وبدوره هو اعطى الاجازة لتلميذه وكذلك ذكر اجازته لأولاده الثلاثة محمد، وعلي، والحسن .

إجازة العلامة الحلي(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٦م) لبني زهرة.

هو الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي شيخ الطائفة وعلامة وقته وصاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف انتهت رياسة الامامية اليه في المعقول والمنقول،

---

[١] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/١٨.

[٢] هو الشيخ نجيب الدين علي بن فرج السوراوي، تلميذ ابن شهر آشوب وهو من اعلام القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي. آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/١/١٠٨.

[٣] سُورى: بضم اوله وسكون ثانيه ثم راء والف مقصورة، على وزن بشرى وهو موضع بالعراق من ارض بابل، وهي مدينة السريانيين، وهي قريبة من الوقف والحلة المزيدية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/٢٧٨.

[٤] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/١٨؛ الموسوي، الاجازات لجمع من الاعلام والفقهاء والمحدثين، ٨٦.

ولد في شهر رمضان المبارك سنة(٦٤٨هـ/١٢٥٠م)، في الحلة السيفية[١] وكان والده(قدس الله روحه)، فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن[٢]، توفي العلامة الحلي في مدينة الحلة في شهر محرم الحرام سنة(٧٢٦هـ/كانون الثاني١٣٢٦م)، ودفن في مدينة النجف بجوار الامام علي(عليه السلام)[٣]، اجاز العلامة الحلي لخمسة من بني زهرة[٤] الحلبيين والتي تعرف بـ: الاجازة الكبيرة، في ٢٥ شعبان سنة(٧٢٣هـ/١٣٢٣م)[٥].

فكان اول المجازين علاء الدين علي بن ابراهيم بن زهرة(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٦م)[٦]، الذي قال عنه العلامة الحلي في إجازته: "...**المولى الكبير، والسيد الجليل، الحسيب النسيب نسل العترة الطاهرة، وسلالة الانجم الزاهرة ... الجامع بين مكارم الاخلاق وطيب الاعراق افضل اهل عصره على الاطلاق، علاء الملة والحق والدين ابي الحسن علي بن ابراهيم** ..."[٧]، وثاني المجازين ولده شرف الدين الحسين بن علي بن ابراهيم بن زهرة(ت: ق٨هـ/١٢٠٠م)[٨]، الذي قال عنه العلامة الحلي في نص الاجازة: " ... **السيد المكرم، وشرف الملة والدين، ابي**

---

[١] سميت بالسيفية نسبة الى الامير سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد الاسدي امير العرب، الذي قام ببناء مدينة الحلة السيفية بالعراق. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٥٤٩/٨.

[٢] ابن داود، رجال ابن داود، ٧٨.

[٣] الكركي، فهرس رسائل الكركي، ٤٤/٢/٢.

[٤] بنو زهرة: شيعة بحلب، بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون، كثر الله من امثالهم، وهو اكبر بيت من بيوت الحسين. الزبيدي، تاج العروس،٤٨٤/٦؛ الصدر، تكملة امل الامل،٤٠٢/٦.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٩/٢/٢؛ حمزة بن زهرة، غنية النزوع، ١٨.

[٦] النجفي، علم الاصول تاريخا وتطورا،١٤٠/١.

[٧] المجلسي، بحار الانوار،٦١/١٠٤؛ الطبرسي، خاتمة المستدرك،٣٣١/٢.

[٨] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٥٦/٢/٢؛ الافندي، رياض العلماء،١٣٩/٢.

عبد الله الحسين"[١] وثالث المجازين اخاه بدر الدين محمد بن ابراهيم بن زهرة(ت: ق٨هـ/١٢٠٠م)[٢]، الذي قال عنه العلامة: " **ولأخيه الكبير الأمجد والسيد المعظم الممجّد، بدر الدين ابي عبدالله محمد**"[٣]، ورابع المجازين ابن بدر الدين امين الدين ابو طالب احمد بن محمد بن ابراهيم بن زهرة(ت:٧٧٥هـ/١٣٧٤م)[٤]، وخامسهم ابنه الآخر ابي محمد عز الدين حسن بن محمد بن ابراهيم بن زهرة[٥]، اللذان قال عنهما العلامة الحلي: " **ولولديه الكبيرين المعظمين ابي طالب احمد امين الدين وابي محمد عز الدين حسن عضدهما الله تعالى بدوام ايام مولانا**"[٦]، وترتيب الاجازة هذا يكشف عن تفاوت مراتبهم بالفضل[٧].

وهذا جزء من الاجازة: "**وقد اجزت له ادام الله ايامه ولولده، ولأخيه، ولولديه، ان يروي هو وهم عني جميع ما صنفته من العلوم العقلية والنقلية او انشأته او قراته او اجيز لي روايته او سمعته من كتب اصحابنا السابقين رضوان الله عليهم اجمعين، وجميع ما اجازه لي المشايخ الذين عاصرتهم واستفدت من انفاسهم**"[٨] ، ومن خلال القراءة نلاحظ ان سبب اعطاء الاجازة كان بطلب من المجازين وقبول وتواضع المجيز بإعطاء الاجازة : " **اجازة صادرة من العبد له ولا قاربه السادات**

---

[١] حمزة بن زهرة ، غنية النزوع، ١٨؛ المجلسي، بحار الانوار،٦٢/١٠٤.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٧/٢/٢؛ الحر العاملي، امل الامل، ٢٣٣/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ١٥/٥.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، /١٧٧/٢/٢؛المجلسي، بحار الانوار، ٦٢/١٠٤.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٩/٢/٣؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٠٤.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٤٥/٢/٣؛المجلسي، بحار الانوار، ٦٢/١٠٤.

[٦] ابن زهرة الحلبي، غنية النزوع، ١٨.

[٧] آغا بزرك، الذريعة، ١٧٦/١،

[٨] المجلسي، بحار الانوار، ٦٢/١٠٤.

الاماجد المؤيدين من الله تعالى في المصادر والموارد، واجوبة مسائل دقيقة لطيفة ومباحث عميقة شريفة، فامتثلت أمره رفع الله قدره، وبادرت الى طاعته وان استلزمت سوء الادب المغتفر في جنب الاحتراز عن مخالفته، والا فهو معدن الفضل والتحصيل، وذلك غني عن حجة ودليل"[١].

ان هذه الاجازة المبسوطة مفصلة وجديرة بالمطالعة، تبين مدى تضلع العلامة الحلي في اغلب الفنون والعلوم، نتيجة اتصاله المستمر بالمشايخ واستجازته عن اساتذة الحديث والفقه والعلوم[٢] .

إجازة فخر المحققين(ت:٧٧١هـ/١٣٧٠م) لمحمد بن صدقه.

اجاز الشيخ ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، المولود ليلة ٢٠ جمادى الاولى سنة (٦٨٢هـ/١٥اب١٢٨٣م)، والمتوفى ليلة ٢٥جماد الثانية سنة (٧٧١هـ/٣ايلول١٣٧٠م)، وهو ابن العلامة الحلي حصل على درجة الاجتهاد وعمره عشر سنين، كان والده العلامة الحلي يعظمه ويثني عليه[٣]، منح اجازة مبسوطة للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة تاريخها ١٥ذي القعدة سنة(٧٥٨هـ/٢٩تشرين الاول١٣٥٧م)[٤].

---

[١] ابن زهرة الحلبي، غنية النزوع، ١٨؛ الافندي، رياض العلماء، ٣٣٠/٣.

[٢] ابن زهرة الحلبي، غنية النزوع، ١٨.

[٣] القمي، الكنى والالقاب، ٤٩٩/٢-٥٠٠.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٨٩/٢/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠١/١٠٥؛ آغا بزرك، الذريعة، ٢٣٦/١.

ان الاجازة هذه لم تدون بصورة منفصلة، ولكن ادرجها ابراهيم بن سليمان[١] القطيفي[٢]، ضمن اجازته لمحمد بن تركي[٣] سنة(٩١٥هـ/١٥٠٩م)[٤]، وهذا نص الاجازة: " **اجزت له جميع ما صنفته في العلوم العقلية والنقلية الكلامية والاصولية وغيرها من ساير العلوم العقلية، واجزت له جميع ما صنفه والدي قدس الله سره في الفقه وألفه في الاحاديث والرجال والتفسير، وجميع ما صنفه في اصول الفقه وجميع ما صنفه في علم الكلام وجميع ما صنفه في العلوم الثلاثة وجميع ما صنفه في تفسير الكتاب العزيز، اجزت ان يروي كل ذلك عني عن والدي قدس سره**"[٥].

أعطى فخر المحققين للمجاز إجازة رواية جميع ما صنفه هو ووالده العلامة الحلي، وكذلك ان يروي عن جميع ما صنفه شيوخ اجازة والده، فذكر خمسة عشر من شيوخ الاجازة نذكر منهم: "**واجزت له كتب الامام السعيد الاعظم خواجة نصير**

---

[١] هو الشيخ ابو اسماعيل ابراهيم بن سليمان القطيفي البحراني كان حيا سنة(٩٤٤هـ/١٥٣٨م)، فاضل عالم فقيه محدث، جاء الى العراق فقطن في الغري مدة ثم في الحلة. الامين، اعيان الشيعة، ١٤١/٢.

[٢] القطيفي: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الفاء، هذه النسبة الى قطيف، وهي بلدة بناحية الاحساء، استولت عليها القرامطة. السمعاني، الانساب، ٥٢٩/٤.

[٣] هو الشيخ شمس الدين محمد بن تركي، حصل على اجازة علمية من العلامة الشيخ ابراهيم القطيفي سنة(٩٤٥هـ/١٥٣٩م)، في مدينة النجف الاشرف، وان هذه الاجازة ذات فوائد مهمة تبلغ نحو كراستين. الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٢١٤/٤.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٨٩/٢/٣.

[٥] المجلسي، بحار الانوار، ٩٧/١٠٥.

الحق والدين محمد ابن محمد الطوسي[1]**...واجزت له جميع ما صنفه شيخنا الاعظم وامامنا الاقدم شيخ الاسلام ابو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي (قدس الله سره) عني عن والدي...**"[2]. وذكر ثلاث طرق للرواية عن الشيخ ابو جعفر الطوسي، واجازه رواية جميع مصنفات الشيخ الطوسي، ومصنفات الشيخ المفيد، وجميع مصنفات ومؤلفات الشيخ علي بن بابويه، ورواية جميع مصنفات السيد المرتضى، وذكر ان له الى الامام جعفر بن محمد الصادق(عليهما السلام)، طرقا تزيد على المئة، وطرقا للرواية عن الامام العسكري والامام المهدي(عليهما السلام)[3].

إجازة الشيخ علي بن محمد الخازن الحائري(ت:٧٩٣هـ/١٣٨٩م) لأحمد بن فهد الحلي.

هو الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن ابي محمد الحسن بن شمس الدين محمد الخازن للحضرة الحائرية[4] الشريفة ، وهو من تلاميذ الشهيد الاول مجازا عنه في سنة(٧٨٤هـ/١٣٨٤م)، ويروي عنه بالإجازة احمد بن فهد

---

[1] هو محمد بن محمد بن الحسن الطوسي(قدس سره)، نصير الملة والدين قدوة المحققين انتهت رياسة الامامية في زمانه اليه وامره، كان استاذ العلامة الحلي، كان اصله من جهرود من توابع ساوة له مصنفات لم ترى عين الزمان مثلها منها: شرح الاشارات، وتحرير المجسطي، وتحرير اقليدس، وتجريد العقائد، والتذكرة، وغير ذلك مات سنة(٦٧٢هـ/١٢٧٤م). الاردبيلي، جامع الرواة، ١٨٨/٢-١٩٠.

[2] المجلسي، بحار الانوار، ٩٧/١٠٥-٩٩.

[3] للمزيد ينظر، المجلسي، بحار الانوار، ٩٧/١٠٥-١٠٠.

[4] الحائر لغة: هو المكان المطمئن، وهو مرقد الامام الحسين(عليه السلام) وفيه حار الماء لما امر المتوكل العباسي(ت:٢٤٧هـ/٨٦١م) بإطلاق الماء على قبر الامام الحسين(عليه السلام)، ليعفيه فكان لا يبلغه. الشهيد الاول، ذكرى الشيعة في احكام الشريعة، ٢٩١/٤. ورد هذا المصطلح في احاديث الامام الصادق (عليه السلام)، فإذا اتيت الحائر فكبر اربعا وصل عنده، توفي الامام الصادق سنة(١٤٨هـ/٧٦٥م)، أي قبل خلافة المتوكل العباسي بثمانين سنة تقريبا اذا فلا صلة للمتوكل بهذه التسمية .ابن قولويه، كامل الزيارات، ٢٥٥.

الحلي(٨٤١هـ/١٤٣٨م)[١]، وكانت إجازة مبسوطة في الحضرة الحائرية على مشرفها الصلاة والسلام، في سنة(٧٩١هـ/١٣٨٩م)[٢]، التي كان اولها: " **الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وصلى الله على سيد المخلوقات محمد وآله خير موال وسادات وسلم تسليما**"[٣].

وبعدها ذكر المجيز اسمه بتواضع معبراً عن نفسه بالعبد الضعيف، ثم ذكر ان المجاز قد شرفه بقدومه اليه وبدأ يثني عليه ويمدحه فقال فيه: "**انه لما شرفني المولى الشيخ الفقيه العالم...مولانا جمال الملة والحق والدين احمد ابن المرحوم شمس الدين محمد بن فهد الحلي**"[٤].

وان سبب الاجازة هو التماس المجاز للحصول على الاجازة، وقد رد المجيز بتواضع بأنه ليس اهلا لأن يمنحه اجازة بما اجازه له شيخه وبدأ بمدح شيخه مبينا مكانته العلمية، والدعاء له بالجنة، وانه اسرع لتلبية طلبه: "**جعلني اهلا لما التمس من ولم اكن اهلا له بان اجيز له ما اجاز[٥] لي...الشيخ الفقيه امام المذهب خاتمة الكل مقتدى الطائفة المحقة ورئيس الفرقة الناجية...الشيخ ابو عبدالله**

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٠٤/٢/٤؛ الذريعة، ٢٤٧/١.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٠٤/٢/٤؛ ينظر: المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤؛ ال طعمة، تراث كربلاء، ٢٢٣.

[٣] ابن فهد الحلي، المقتصر من شرح المختصر، مقدمة المحقق١٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤.

[٤] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤؛ ابن فهد الحلي، مقدمة الرسائل العشر، ١١؛ المهذب البارع، ٣٠مقدمة المحقق .

[٥] كتب له الشهيد محمد بن مكي العاملي اجازة مبسوطة فيها رواية الشهيد عن فخر المحققين وجمع اخر عن جمال الدين العلامة الحلي عن والده سديد الدين عن ابن نما الحلي. القمي، الكنى والالقاب، ٣٢٣/١.

محمد بن مكي اسكنه الله بحبوحة جنته وجعله من الفائزين بمحبته...فأسرعت الى ملتمسه لوجوب طاعته وتحتم ارادته "[1].

ثم ذكر اجازة الشهيد محمد بن مكي العاملي كاملة[2]، وبعدها قال:" **الى هنا انتهى صورة ما حرره واجازة ما كتبه عظم الله اجره وعوضه عما وصله بمحمد وعترته، والمجاز له علي بن الحسن الخازن المذكور، قد اجاز للشيخ الفقيه جمال الدين احمد المشار اليه جميع ما اجازه الشيخ شمس الدين محمد وذكره وصورة ما كتبه فلينعم مولانا الشيخ جمال الدين احمد ادام الله بركاته، وليروِ جميع ذلك لمن شاء متى شاء، بهذا الطريق بالشرائط المعتبرة بين اهل العلم قدس الله ارواح السلف وقف ما فيه رضاه الخلف، وليمهد الناظر في هذه عذري، فإني لست من هذا المقام ولا دونه ولا قريبا منه "**[3].

وبعد ان بينا النوع الاول من الاجازات وهي الاجازة الطويلة(المبسوطة)، لدينا بعض الملاحظات عن هذا النوع من الاجازة: وهي ان كل الاجازات الكبيرة التي منحها شيوخ الاجازة تبدأ بالبسملة والصلاة على النبي وآله عليهم(عليهم افضل الصلاة والسلام)، والمثال على ذلك ما ذكره الشيخ علي بن محمد بن الخازن بإجازته لأحمد ابن فهد الحلي: "**بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وصلى الله على سيد المخلوقات محمد وآله خير موال وسادات وسلم تسليما**"[4].

---

[1] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤؛ابن فهد الحلي، المقتصر من شرح المختصر، مقدمة المحقق١٢ .

[2] للاطلاع على نص الاجازة، راجع: المجلسي، بحار الانوار، ١٨٦/١٠٤.

[3] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٨/١٠٤.

[4] ابن فهد الحلي، المقتصر من شرح المختصر، ١٢مقدمة المحقق؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤.

وهذا شيء متعارف عند شيوخ الاجازة حيث يبدؤون اجازاتهم بالبسملة من اجل التبرك باسم الله سبحانه وتعالى، ثم الصلاة على النبي وعلى اله الاطهار، ثم ينتقلون بعدها الى المقدمة، والتي تبدأ بالديباجة.

وهذه الديباجة قد يطول فيها السرد او يقصر، مثال ذلك ما ذكره العلامة الحلي في اجازته لبني زهرة الحلبيين، فقال: "**ان العقل والنقل متطابقان على ان كمال الانسان هو بامتثال الاوامر الالهية والانقياد الى التكاليف الشرعية، وقد حث الله تعالى في كتابه العزيز الحميد الذي(لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)**[1]**، على مودة ذي القربى وتعظيمهم والاحسان اليهم، وجعل مودتهم أجرا لرسالة سيد البشر محمد المصطفى المشفع في المحشر صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين التي باعتبارها تحصل الخلاص من العقاب الدائم الاليم، وبامتثال اوامره واجتناب مناهيه يحصل الخلود في دار النعيم، وكان من اعظم اسباب مودتهم امتثال اوامره واجتناب مناهيه يحصل الخلود في دار النعيم، وكان من اعظم اسباب مودتهم امتثال امرهم والوقوف على حد رسمهم وبلغنا في هذا العصرورود الامر الصادر من المولى الكبير والسيد الجليل الحسيب النسيب نسل العترة الطاهرة وسلالة الانجم الزاهرة، المخصوص بالنفس القدسية والرياسة الانسية، الجامع بين مكارم الاخلاق وطيب الاعراق أفضل أهل عصره على الإطلاق، علاء الملة والحق والدين أبي الحسن علي بن أبي سالم محمد بن أبي إبراهيم محمد النقيب بن أبي علي أحمد بن أبي جعفر محمد بن ابي عبد الله الحسين بن إبراهيم المؤتمن... بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه** "[2].

---

[1] سورة فصلت، الاية: ٤١، ٤٢.

[2] العلامة الحلي، القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية، ١٦١؛ المجلسي، بحار الانوار، ٦١/١٠٤.

وبعد هذه المقدمة يعّرف(المجيز) بـ: (المُجاز) ويمدحه ويثني عليه بما يناسب مكانته العلمية التي حققها، والمكانة التي يتمتع بها عند شيخه المجيز، فقد ذكر محمد ابن الخازن تلميذه احمد بن فهد الحلي الذي اجاز له بقوله: "**المولى الشيخ الفقيه العالم العامل الورع المخلص الكامل، جامع الفضائل مجمع الافاضل، الراغب في اقتناء العلوم العقلية والنقلية، المجتهد في تحصيل الكمالات النفسانية، الفائز بالسهم العلي، افضل اخوانه امام الحاج والمعتمرين جمال الملة ونظام الفرقة مولانا جمال والحق والدين احمد ابن المرحوم شمس الدين محمد بن فهد الحلي لطف الله به...**"[1].

نلاحظ ان في كل الاجازات وبأنواعها المختلفة لم نجد احد من المشايخ قام بذم الطالب المجاز، بل العكس يغمره بالمديح ويثني عليه ويمجده، وهذا بسبب المكانة التي وصل اليها المجاز لان الشيخ لا يمنح الاجازة الا لمن يستحقها ووصل الى مرحلة تجعل الشيخ يأتمنه على رواية مروياته، وبعكسه فلن يحصل الطالب على اجازة من أي شيخ من شيوخ الاجازة الا اذا كان يستحقها، اذن هي اجازة تمنح للطلاب الذين اكملوا دروسهم ومستمرين بطلب العلم، اما الطلاب الذين انقطعوا عن الدرس ولم يكملوا دروسهم فليس هناك سبب لمنحهم الاجازة، اذن الاجازة تمنح للطلاب المستمرين في دروسهم حتى انهائها، ومن لم يكمل دراسته او فشل لم نجد اجازات تخصهم، أي انها دليل نجاح وليس الفشل[2].

ان شيوخ الاجازة لا يمنحون الاجازة الا بعد ان يتقدم الطالب بالتماس يقدمه لشيخه، وقد يكون هذا الالتماس شفوياً او مكتوباً يطلب فيه اذن شيخه بمنحه

---

[1] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤؛ابن فهد الحلي، الرسائل العشر، ١١مقدمة المحقق .

[2] الشمري، الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري، ٢٤١-٢٤٢.

الاجازة، والدليل على ذلك ما قاله محمد ابن الخازن في اجازته لأحمد ابن فهد الحلي: " **جعلني اهلا لما التمس مني**"[١].

وبعد تقديم الالتماس من الطالب يقبل الشيخ بإعطاء الاجازة بتواضع مبينا ذلك بقوله: "**لما التمس مني ولم اكن اهلا له... فأسرعت الى ملتمسه لوجوب طاعته وتحتم ارادته واستعنت بواهب العقل ومفيض الجود في التوفيق لمقتضى ارادته** "[٢].

نلاحظ من النص السابق تواضع الشيخ محمد بن الخازن لتلميذه احمد ابن فهد الحلي، ولم يكتف بقبوله اعطاءه الاجازة، بل ذكر انه اسرع لطاعته لأنها واجبه عليه.

ثم ينتقل (المجيز) بعد ذلك الى ما يعرف بـ: (متن الاجازة)؛ اذ يجيز طالب الاجازة على رواية ما كان(المجيز) يرويه عن شيوخه بالسند المتصل مثل قول ابو غالب الزراري: "**حدثني جدي عن علي بن الحسن بن فضال...**"[٣] الى ان يتصل السند الى اهل الدراية والحديث المروي عن النبي(صلى الله عليه وآله) او الى احد الائمة المعصومين عليهم (السلام).

وبعد ذلك يعطي الاذن بالاجازة بأن يروي عنه مصنفاته ومصنفات شيوخه الذين اعطوه اجازة عليها، مثلما ورد في اجازة العلامة لبني زهرة، الذي قال: "واجزت له ولهم جميع ما صنفته... وجميع ما صنفه والدي... ومن ذلك جميع ما صنفه

---

[١] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤؛ ابن فهد الحلي، المقتصر من شرح المختصر، ١٢مقدمة المحقق .

[٢] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤؛ ابن فهد الحلي، المقتصر في شرح المختصر، ١٢مقدمة المحقق .

[٣] ابو غالب الزراري، رسالة في ال اعين، ٥٢-٥٣.

الشيخ السعيد المعظم خواجة نصير الملة والحق والدين محمد بن الحسن الطوسي"[١].

ومن لوازم الاجازة ان يبيح الشيخ للطالب رواية ما اجازه لمن شاء، مثال على ذلك اجازة محمد بن الخازن لأحمد ابن فهد الحلي اذ قال: "**وليروِ جميع ذلك لمن شاء متى شاء**"[٢].

أما خاتمة الاجازة اعتاد شيوخ الاجازة ان يذكروا اسم (المجيز) واسم (المجاز)، وتأريخ الاجازة، الذي قد يكون مذكوراً فيه اليوم والشهر والسنة بالتاريخ الهجري، وقد يذكر في بعض الاحيان المكان الذي اجاز فيه، كما في النص: "**كتب العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي في خامس عشر من شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة[١٥اب ١٣٢٣م] وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعترته الطاهرين وسلم**"[٣].

ان بعض الاجازات الطويلة لم تصلنا بنص خاص بها، بل انها ذكرت من خلال اجازة المجاز، الاجازة التي حصل عليها لتلميذه ويذكر اجازة شيخه له مثل اجازة فخر المحققين لمحمد بن صدقة، التي ذكرها المجاز ابراهيم القطيفي، الذي اعطى اجازة روايتها لتلميذه محمد بن تركي فقال: "**واجزت له ايضا ما اجازه فخر المحققين للشيخ شمس الملة والحق محمد ابن صدقه قدس الله سره فإنها مما اجيز لي وصورة اجازته...**"[٤].

---

[١] المجلسي، بحار الانوار، ٦٢/١٠٤.

[٢] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٨/١٠٤.

[٣] المجلسي، بحار الانوار، ١٣٧/١٠٤.

[٤] المجلسي، بحار الانوار، ٩٧/١٠٥.

قد يذكر بعض شيوخ الاجازة الاجازات التي حصلوا عليها من شيوخهم في مراحل دراستهم ضمن الاجازة التي يعطونها لطلابهم مثل ما ذكره ابو غالب الزراري برسالته لابن ابنه، بان له اجازة من الشيخ الكليني[١] برواية كتابه الكافي[٢] فقال: "...**وجميع كتاب الكافي تصنيف ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني روايتي عنه، بعضه قراءة وبعضه اجازة**"[٣].

وكذلك اجازة القسّيني لطومان اذ ذكر محمد بن صالح القسّيني انه حصل على اجازة من شيخه، فقال: "**اذن لي السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي في الرواية عنه سنة ثلاثين وست مائة هجري[١٢٣٣م]...وكنت انا صبي اتولى خدمته ولما اجاز لي قال لي: ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به**"[٤].

لا يشترط بالإجازة ان تكون لشخص واحد بل تعطى لعدة اشخاص اذا تقدموا بطلب الاجازة من الشيخ بنفس الوقت مثل اجازة العلامة الحلي التي اجازها لخمسة من بني زهرة الحلبيين.

---

[١] هو محمد بن يعقوب الكليني، يكنى ابا جعفر الاعور، جليل القدر عالم بالاخبار، له مصنفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافي، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في شعبان(حزيران ٩٤١م)، في بغداد ودفن بباب الكوفة. الطوسي، رجال الطوسي،٤٣٩.

[٢] تأليف ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي المتوفي سنة(٣٢٩هـ/٩٤١م)، وهو من الكتب الاربعة التي عليها مدار العمل واستنباط الاحكام عند علماء الشيعة الى هذه الايام، بل هو اجلها واعظمها لانه اولها في الوضع واقدمها في التأليف، وقد اتفق جميع علماء الشيعة على تفضيله على غيره من الكتب الحديثية، وهو في ثلاثة اجزاء، الاصول، والفروع، والروضة، وعلى الجزء الاول منه شروح وتعليقات وحواش كثيرة متعددة، ولكثير منها اسماء خاصة. آغا بزرك، الذريعة، ٩٥/١٣.

[٣] البحراني، الكشكول، ١٥٤/١.

[٤] المجلسي، بحار الانوار، ٢٠/١٠٦.

لم نطلع على نص يذكر ان احد من شيوخ الاجازة قبض الاموال او اشترط اعطاء الاجازة مقابل المال، بل تعطى الاجازة لمستحقها بدون مقابل مادي وهذا دليل على زهد شيوخ الاجازة ونشرهم للعلم من اجل الحصول على الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

تكتب اغلب الاجازات من قبل الشيخ في نهاية الكتاب المجاز عليه طالب الاجازة ، وان طول الاجازة يعتمد على المجال الموجود في نهاية الكتاب والذي يمكن الكتابة فيه، لذلك ان الحيز الموجود هو الذي يحدد طول الاجازة حتى لو كانت من النوع الكبيرة(المبسوطة)، مثل اجازة محمد بن طاوس لمحمد بن صالح القسّيني على كتابه (الاسرار في ساعات الليل والنهار)[١].

عندما يقرأ الطالب على شيخه الكتاب الذي يرغب بمنح الاجازة عليه، يقوم الشيخ بشرح الاشياء التي تكون غير واضحة للطالب وتحتاج الى تفسير، ومن الامثلة على ذلك ما ذكره القسّيني بإجازته لطومان، فقال: " **وقرأ عليّ بعد ذلك كتاب (الاستبصار فيما اختلف من الاخبار)**[٢]**، وشرحته له وعرفته ما وصل جهدي اليه من صحيح الاخبار وغيرها**"[٣] .

---

[١] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/١٨.

[٢] لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، وهو احد الكتب الاربعة والمجاميع الحديثية التي عليها مدار استنباط الاحكام الشرعية عند الفقهاء الاثنى عشرية منذ عصر المؤلف حتى اليوم، يقع بثلاثة اجزاء، جزآن منه في العبادات والثالث في بقية ابواب الفقه من العقود والايقاعات والاحكام الى الحدود والديات. آغا بزرك، الذريعة، ١٤/٢.

[٣] المجلسيي، بحار الانوار، ٢١/١٠٦؛ الموسوي، الاجازات لجمع من الاعلام والفقهاء والمحدثين،٨٩.

المبحث الثاني

الإجازة المتوسطة والاجازة المختصرة

الإجازة المتوسطة :

وهذا النوع من الاجازات يقتصر به المجيز على ذكر بعض طرق الاجازة وليس كلها وبعض مشايخه في رسالة متوسطة او مختصرة[١]، وكذلك هي الإجازة التي يذكر فيها المجيز إسنادا كاملا عن أسانيده وصولا الى أئمة أهل البيت(عليهم السلام)[٢]، ومن الامثلة على الاجازة المتوسطة .

إجازة الشيخ الصدوق(ت:٣٨١هـ/٩٩١م) للنجاشي.

فقد اجاز الشيخ الصدوق لعلي بن احمد بن العباس ابو الحسن النجاشي (حيا:٣٨١هـ/٩٩١م)، عندما ورد بغداد سنة (٣٥٥هـ/٩٦٦م)، وقد زار الشيخ الصدوق بغداد مرتين الاولى سنة (٣٥٣هـ/٩٦٤م)، وكانت المرة الثانية سنة(٣٥٥هـ/٩٦٦م)، وهي سنة هذه الاجازة، ومع صغر سنه الا ان شيوخ العامة اخذوا منه وسمعوا الحديث، وهذا يدل دلالة على علو كعبه وطول باعه مع حداثة سنه، الامر الذي جذب اليه شيوخ وعلماء من الطوائف الاخرى للإفادة من علمه، ناهيك عن شيوخ الطائفة الذين نهلوا منه العلم، وبالمقابل هو ايضا اخذ منهم الحديث[٣]، وقد ذكر النجاشي[٤] هذه الاجازة اذ قال: "**اخبرني بجميع كتبه وقرأت**

---

[١] الانصاري، الموسوعة الفقهية الميسرة، ٢٦٤/١؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة، ٢٤٧.

[٢] الفضلي، اصول الحديث، ٢٢٩.

[٣] الشيخ الصدوق، الهداية، ١٢٣-١٢٤مقدمة المحقق؛ النجاشي، رجال النجاشي، ٣٩٢.

[٤] هو احمد بن علي بن العباس النجاشي، يكنى ابي العباس صاحب كتاب الرجال، وهو شيخ جليل ثقة، يقدم قوله عند التعارض على قول غيره حتى الشيخ الطوسي توفي سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م). المامقاني، تنقيح المقال في علم الرجال.

بعضها على والدي علي بن احمد بن العباس النجاشي، وقال لي: أجازني جميع كتبه لما سمعنا منه ببغداد"[١] .

وقد ذكر النجاشي[٢]، كتب ومؤلفات الشيخ الصدوق التي تقرب من ثلاثمائة كتاب، ومن اهمها: كتاب(من لا يحضره الفقيه)، وهو أحد الاصول الاربعة التي عليها مدار الشيعة في اخذ الاحكام، وكتاب(التوحيد)، وكتاب (علل الشرائع)، وكتاب(ثواب الاعمال)، وكتاب(عقاب الاعمال)، وكتاب(عيون اخبار الرضا)، وغيرها الكثير من الكتب.

لم نعثر على نص لهذه الاجازة في المصادر التي اطلعنا عليها سوى ما ذكره النجاشي وهو ابن المجيز الذي سبقت الاشارة اليه.

إجازة ابو عبد الله ابن الخمري (حيا ٤٠٠هـ/١٠١٠م) للنجاشي.

وهي اجازة منحها الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزّاز[٣] المعروف بـ(عبد الله ابن الخمري)، لأحمد بن علي بن العباس النجاشي اجازه على

---

[١] رجال النجاشي، ٣٩٢؛ آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢٨٨/١؛ الشيخ الصدوق، ١١٥مقدمة المحقق هامش رقم٢.

[٢] رجال النجاشي،٢٨٩-٢٩٣.

[٣] الخزّاز: بفتح الخاء وتشديد الزاي الاولى بينها وبين الزاي الثانية الف، اشتهر بهذه النسبة جماعة من أهل العراق، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب. ٤٣٩/١؛ والخزاز: بائع الخز أو صانعه وهو نوع من الثياب. الامين، اعيان الشيعة، ١٩٤/٥.

كتاب:(عمل السلطان) ، للبوشنجي[١]، منحت هذه الاجازة في مشهد امير المؤمنين الامام علي(عليه السلام)، سنة(٤٠٠هـ/١٠١٠م)[٢].

نوه النجاشي[٣]، عن هذه الاجازة بقوله: "...**كان ثقة فيما يرويه له كتاب عمل السلطان اجازنا روايته ابو عبد الله بن الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة اربعمائة[١٠١٠م]** ".

إجازة السيد علي ابن طاووس(ت:٦٦٤هـ/١٢٦٦م).

وهي اجازة منحها السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس لجمع من العلماء الذين سمعوا منه كتابه(التشريف بتعريف وقت التكليف)، وقد فرغ من تأليف هذا الكتاب سنة(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، وهي سنة كتابة هذه الاجازة في داره بالمفيدية في بغداد[٤].

وقد ذكر السيد علي بن طاووس خمسة من العلماء الذين سمعوا منه تمام كتابه اذ قال: "...**سمع جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب وهو كتاب (التشريف بتعريف وقت التكليف)، من لفظ منشئه ...علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس... المشايخ الاجلاء شمس الدين علي بن حسين المعروف بالحسام، وشمس الدين علي بن قيصر بن عبد الرحمن المطرز، ونور الدين عمر**

---

[١] هو الحسين بن احمد بن المغيرة ابو عبد الله البوشنجي، كان عراقيا مضطرب المذهب، وكان ثقة فيما يرويه، له كتاب عمل السلطان. النجاشي، رجال النجاشي، ٦٩؛ بوشنج: وهي ناحية من نواحي اقليم خراسان، والنسبة اليها بوشنجي. المقدسي، احسن التقاسيم، ٢٩٤.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،١٠٨/١؛ ينظر ايضا: الخوئيني، مرآة المراد، ٦٠.

[٣] رجال النجاشي، ٦٩؛ ينظر ايضا: الاردبيلي، جامع الرواة، ١٥/٣.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٤٩/١/٣-٥٠؛ الذريعة، ٢١٠/٢٦.

بن صالح الاسدي، والحاج حسين بن محمد بن شجاع، والسيد الاجل شرف الدين حسين بن علي بن الاسد العلوي الحسيني"[١].

ثم ذكر نص الاجازة لهم اذ قال: "**اجزت لهم بالله جل جلالهُ ما ذكروه تفصيله وجملته، الهمهم الله جل جلالهُ معاملته لكل ما سألوا اجازته، وكتب عبد الله، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الفاطمي في تاريخه**"[٢].

إجازة علي بن عيسى الإربِلي[٣](ت:٦٩٢هـ/١٢٩٣م) لمجموعة من تلامذته.

هو الوزير[٤] الصدر الكبير بهاء الدين ابي الحسن علي بن فخر الدين عيسى بن ابي الفتح الإربِلي، المتوفى سنة(٦٩٢هـ/١٣٩٣م)، والمدفون في بيته الكبير الواقع في الجانب الغربي من بغداد، منح إجازة لجماعة قرأوا عليه كتابه(كشف الغمة عن معرفة احوال الائمة)[٥]، وهو كتاب جمع فيه احوال النبي(صلى الله عليه وآله) وفاطمة الزهراء والائمة الاثني عشر فذكر جميع احوالهم، وكان الغالب عليه

---

[١] ابن طاووس، كشف المحجة لثمرة المهجة، ٣٢٤؛ ينظر: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٥٢/١/٣ .

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٥٠/١/٣؛ الذريعة، ٢١١/٢٦.

[٣] إربل: وهي مدينة كبيرة، وقلعة حصينة تقع على تل عال من التراب ما بين الزابين تعد من اعمال الموصل وبينها مسيرة يومين واكثر اهللها اكراد قد استعربوا، بينهما وبين بغداد مسيرة سبعة ايام للقوافل. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٣٨/١؛ نسبة الى اربيل من عواصم كردستان الغربية. آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٥/١/٣.

[٤] كان رئيسا كتب لمتولي إربل من صلايا، ثم خدم ببغداد في ديوان الانشاء ايام علاء الدين صاحب الديوان، ثم انه فتر سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسلم ولم ينكب وكان ابوه واليا باربل. الاميني، الغدير، ٤٤٩/٥.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٢/٢/٣.

هو النقل من كتب الجمهور ليكون ادعى الى القبول[1]، ويبدو ان علماء الاجازة يسعون الى انتشار اجازاتهم وقبولها من قبل العامة، ولهذا السبب يسعون الى النقل من كتب الجمهور .

وكان من ضمن المجازين ابن المجيز محمد وحفيده احمد بن محمد، ومجموعهم اثنى عشر مجازاً، من ضمنهم كاتب الاجازة وهو الفضل بن يحيى بن علي بن مظفر الطيبي[2](حيا:٦٩٩هـ/١٣٠٠م)، الذي قال: "**قرأت على مولانا ملك الفضلاء وغرة العلماء وقدوة الادباء...ابي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن ابي الفتح الإربلي...من كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة(صلوات الله عليهم) الذي جمعه...كل كتاب جمع في فنه من اوله الى قريب من اخبار مولانا زين العابدين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين، وكتب اسبغ الله ظله على الجزء الاول بالسماع، وذكر اسماء السامعين فيه واجاز لي رواية ما تخلف...وكتب...الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر بن الطيبي وذلك في مجالس عدة اخرها الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وستمائة[اب ١٢٩٢م]** "[3] .

---

[1] آغا بزرك، الذريعة، ١٨-٤٧.

[2] الطيبي: نسبة الى الطيب: وهي مدينة بالعراق على مرحلة من قرقوب بين واسط والسوس، وليست بكبيرة إنما هي حسنة الذات جامعة لأشتات البركات. الحميري، الروض المعطار، ٤٠١.

[3] الاربلي، كشف الغمة، ٥٥٣/٢؛ الصدر، تكملة امل الامل، ٥٣/٤-٥٤.

كـان علمـاء الاجـازة يجيزونهـا جملـة وفـرادا، فعلـى سـبيل المثـال: الاجـازة المذكورة سابقا نجد انها شملت مجموعة يصل عددها الى ١٢ مجازاً في اجازة واحدة عشرة منهم من تلامذة الشيخ، بالإضافة الى ابنه وحفيده.

وجاء بخط المجيز تأكيد هذه الاجازة اذ قال: " **هذا صحيح واجزت لـه كل ما ذكر، وكتب علي بن عيسى حامداً مصلياً** "[١].

إجازة عبد الكريم بن طاووس الحلي(ت:٦٩٣هـ/١٢٩٣م) لعلي بن الحسين بن حماد الليثي.

أجاز عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن طاووس، اجازة متوسطة في سنة(٦٤٨هـ/١٢٥٠م)، لتلميذه علـي بـن الحسـين بـن حمـاد الليثـي الواسـطي،(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٦م)[٢] ، وهـو مـن مشـايخ ابـن مُعَيّـة، وقـد ابتـدأ الاجـازة بقولـه: " استـخرت الله سـبحانه وتعـالى واجـزت للأخ في الله تعالى العالم الفاضل الصالح الأوحد الحافظ المتقن الفقيه المحقق البارع المرتضى كمال الدين فخر الطائفة علي ابن الشيخ الامام الزاهد... الحسين بن حمّاد بـن ابـي الخيـر الليثـي نسـبا الواسـطي مولـدا ومنشـئا، ان يـروي عنـي مـا صـح مـن مقروآتــي ومســموعاتي ومرويــاتي ومســتجازاتي ومنــاولاتي ومجموعــاتي ومصــنفاتي وشعري، وكل ماله مدخل في الرواية مما مضى او يتجدد، بشرطه عند اربابه، فهو موضع ذلك ومظنته"[٣].

---

[١] الصدر، تكملة امل الامل، ٥٤/٤.

[٢] آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ٩١/١/٣؛ الذريعة، ٢٠٣/١.

[٣] المجلسي، بحار الانوار، ١٣/١٠٦-١٤؛ الميرزا النوري، خاتمة المستدرك، ٣٤٨/٢؛ الموسوي، الاجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدثين، ٨١.

لم يمنح السيد ابن طاووس اذن الاجازة الا بعد ان استخار الله سبحانه وتعالى، اذن الاستخارة غالبا ما تسبق منح الاجازة، وقد بدى عليه التواضع من خلال تعبيره عن تلميذه بالأخ، وهذا يدل على مدى التواضع بين الشيخ وتلميذه، مبينا مكانته العلمية ومدى براعته بالتحقيق مبينا نسبه ومكان ولادته ونشأته، وذكر السيد ابن طاووس الحلي في هذه الاجازة ان من مشايخه الوزير نصير الدين الطوسي وزير هولاكو، فقال: " ومن مشايخي الوزير السعيد نصير الدين الطوسي"[١].

إجازة العلامة الحلي(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٥م) لمهنا بن سنان الحسيني المدني.

منح الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلي ابو منصور، شيخ الطائفة، اجازة متوسطة للسيد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني (ت:٧٥٤هـ/١٣٥٣م)[٢]، الذي كان قاضي المدينة المنورة واليه يرجع الشيعة في محاكماتهم وعقودهم، كان يداوم على الصلاة في الروضة المشرفة، وكان حسن الفهم جيد النظم[٣]، وهو فاضل فقيه محقق[٤]، منحت هذه الاجازة سنة(٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، في مدينة الحلة[٥].

ابتدأ العلامة الحلي هذه الاجازة بالبسملة، وبدا عليه التواضع عندما ذكر اسمه واصفا نفسه بالعبد الفقير الى الله تعالى، وبعدها ذكر اسم المجاز مبينا فضله ومكانته العلمية ونسبه من رسول الله(صلى الله عليه واله)، فقال: " **قد اجزت للمولى**

---

[١] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/١٤؛ الموسوي، الإجازات لجمع من الأعلام والفقهاء والمحدثين، ٨١.

[٢] آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ٩/١/٤؛ الذريعة، ١٧٨/١.

[٣] ابن فرحون، تاريخ المدينة المنورة، ١٨٩؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،٣٦٨/٤.

[٤] الافندي، رياض العلماء، ٢٢٢/٥؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٩٩/٢٠.

[٥] العلامة الحلي، تبصرة المتعلمين في أحكام الدين، ٨؛ آغا بزرك، الذريعة، ١٧٨/١.

السيد الكبير الحسيب النسيب المعظم المرتضى سيد الاشراف مفخر ال عبد مناف نجم الملة والحق والدين مهنا بن سنان العلوي الحسيني دام الله إفضاله...ان يروي عني جميع ما صنفته من الكتب في العلوم العقلية والنقلية، وجميع ما اصنفه واماليه في مستقبل الزمان...واجزت ان يروي عني جميع ما رويته واجيز لي روايته في جميع العلوم العقلية والنقلية، وكذا اجزت له ان يروي عني جميع ما **صنفته ورويته واجيز لي روايته وثبت عنده روايتي له من جميع المصنفات والروايات..."**[1].

أعطى العلامة الحلي الاذن للسيد مهنا بن سنان المدني، برواية جميع كتبه التي صنفها في العلوم العقلية والنقلية، وكذلك منحه اذن الرواية عنه بجميع ما يصنفه في مستقبل الزمان، وهذا يدل على انه يمكن ان تمنح الاجازة على مصنفات لم تكتب بعد، وانهى العلامة الحلي هذه الاجازة على ما جرت عليه العادة بذكر تاريخ الاجازة واسم المجيز والحمد والشكر لله على نعمه والطافه.

إجازة ابن مُعَيّة[2](ت:٧٧٦هـ/١٣٧٤م) لمحمد بن جمال الدين احمد بن ابي المعالي.

وهي اجازة متوسطة منحها السيد تاج الدين محمد بن القاسم ابن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام الحسن المجتبى عليه السلام المعروف بـ(ابن معية)[3]، فاضل عالم، وشاعر أديب، جليل

---

[1] العلامة الحلي، أجوبة المسائل المهنائية، ١٥٥، ١٥٧؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/١٤٨.

[2] نسبة الى امهم وهي: مُعَيّة بنت محمد بن حارثة بن معاوية بن اسحاق بن عوف بن الأوس كوفية، ينسب اليها ولدها. الامين، اعيان الشيعة، ٤/١٨٣.

[3] عباس القمي، الفوائد الرضوية، ٣/٩١٨.

القدر سنة(٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، للسيد شمس الدين محمد بن جمال الدين احمد بن ابي المعالي(ت:٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، وهو من مشايخ الشهيد الاول[١].

نلاحظ في هذه الاجازة ان السيد تاج الدين يذكر شيوخ اجازاته الذين قرأ عليهم وسمع منهم وانهم اجازوا له اجازة عامة بان يروي عنهم وانهم يزيدون على الستين شيخا، اذ قال: "**انـي قـرأت علـى جماعـة كثيـرة مـن المشـايخ وسـمعت مـنهم واجـازوا لـي اجـازة عامـة ان اروي عـنهم جميـع مـا صـنفوه والفـوه وقـرؤه وسـمعوه واجيـز لهـم مـن سـائر العلـوم علـى اختلافهـا وانـي اظـن انهـم ينيفـون علـى السـتين شـيخا مـن الفقهـاء والعلمـاء والفضـلاء والادباء والمحدثين**"[٢].

من نص الإجازة يتضح لنا ان ابن مُعَيّة قد تتلمذ على اكثر من ستين شيخا من شيوخ الإجازة وقد صرح في نص الإجازة بمجموعة منهم مبينا فضلهم ومكانتهم العلمية.

ثم قام بعد ذلك بذكر اسماء شيوخ اجازته وانه قد اجاز لتلميذه ابن ابي المعالي بالرواية عنه عن شيوخه، ملقي عليه احسن الالقاب مما يدل على علو مقامه عند المجيز، فقال: "**لكني اذكر الان منهم ما حضرني... فمنهم الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابو منصور الحسن بن المطهر[العلامة الحلي] وولده[فخر المحققين]...المحدث والقاضي تاج الدين علي بن السماك الحنفي...وعبد العزيز بن سعد بن جماعة قاضي قضاة دمشق...وسراج الدين عمر بن علي بن عمر القزويني... وقد اجزت جميع ما يصح لي روايته عن هؤلاء المشايخ المسطور**

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٧/٢/٣-١٧٨؛ الذريعة، ٢٤٤/١-٢٤٥.

[٢] المجلسي، بحار الانوار، ١٧٤/١٠٤؛ الموسوي، المحدثون من آل ابي طالب، ٣١٠/٣.

وغيرهم من المشايخ ان يروي ذلك جميعه عني المولى السيد الفقيه العامل الفاضل الكامل الزاهد العابد الورع العلامة مفخر السادات ومعدن السعادات شمس الملة والحق والدين ابو عبد الله محمد ابن السيد الجليل السعيد المرحوم جمال الدين بن ابي المعالي الحسيني"[١].

وقد أشار في الاجازة الى عدد من علماء العامة الذين اخذ عنهم ابن مُعَيّة وذكر اسمائهم في نصها مثل: القاضي بن السماك الحنفي، والقاضي ابن جماعة، وعمر بن علي القزويني وغيرهم، من خلال ما ورد من اسماء شيوخ الاجازة، يدل على ان الشيخ المجيز والطالب المجاز كانوا على تواصل مع علماء عامة المسلمين من شوافع واحناف وحنابلة ناهيك عن علماء الامامية.

إجازة حسن بن حمزة الموسوي(حيا:٨٦٢هـ/١٤٥٨م) لعبد علي بن محمد بن هاشم الحسيني.

وهي اجازة متوسطة تاريخها الاول من ربيع الثاني سنة(٨٦٢هـ/شباط ١٤٥٨م)[٢]، منحها السيد حسن بن حمزة الحسيني الموسوي النجفي، وهو عالم فاضل فقيه جليل[٣]، كان حيا سنة(٨٦٢هـ/١٤٥٨م)[٤]، للسيد المرتضى جلال الدين عبد علي بن محمد بن ابي هاشم الحسيني المتصل نسبه الى الحسين الاصغر بن الامام السجاد(عليه السلام)، كان حيا سنة(٨٦٢هـ/١٤٥٨م)، من أجلّة العلماء[٥]،

---

[١] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/١٧٤-١٧٦؛ الموسوي، المحدثون من ال ابي طالب، ٣١١/٣.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣١/١/٤؛ الذريعة،١٧١/١.

[٣] الافندي، رياض العلماء،١٨٢/١.

[٤] حسن الامين، أعيان الشيعة، ٦١/٥.

[٥] آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ٣/١/٤؛ حسن الصدر، تكملة أمل الامل، ٢٩٣/٣.

وقد ذكر الافندي[1] انه رأى هذه الاجازة بخط المجيز كتبها على كتاب: (تحرير الاحكام الشرعية على مذهب الإمامية)، في تمام الفقه للعلامة الحلي(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، اقتصر في هذا الكتاب على مجرد الفتوى وترك الاستدلال لكنه استوعب الفروع والجزئيات، بلغت المسائل في هذا الكتاب اربعين الف مسألة رتبها العلامة على ترتيب كتب[2] الفقه[3].

ابتدأ المجيز الاجازة بذكر الله سبحانه وتعالى وبيّن منزلة العلماء وطلبة العلم عند الله سبحانه وتعالى فقال: " **الحمد لله واجب الوجود في حقيقته، ومفيض الجود على كافة خليقته، ورافع العلماء في الشرق الى اعلى ذروته، والباعث على تحصيل العلم وطلبته، والمثيب على نقله وروايته**"[4].

ثم انتقل المجيز الى ذكر اسم المجاز كاملا الى النبي(صلى الله عليه واله)، وقد بالغ في مدحه وبين مكانته العلمية فقال: "... **المولى السيد الفاضل الكامل العالم العامل المحقق المدقق الورع جامع الفروع والاصول مدرس المعقول والمنقول خلاصة اولاد الرسول شرف ذرية البتول السيد المرتضى جلال الدنيا والدين عبد علي بن المرحوم السعيد محمد بن ابو هاشم بن زكي الدين... بن**

---

[1] رياض العلماء، ١٨٢/١.

[2] جاء المحقق الحلي بتقسيم جديد وتابعه العلامة الحلي، والكثير من الفقهاء وهذا التقسيم جعل الفقه ابواباً اربعة: العبادات وتشمل:(الطهارة، والصلاة، والصوم، وغيرها)، وباب العقود ويشمل(التجارة، والرهن، والضمان، وغيرها)، وباب الايقاعات ويشمل:(الطلاق، والخلع، والظهار، وغيرها)، وباب الاحكام ويشمل:(الصيد والذباحة، الاطعمة والاشربة، اللقطة، وغيرها). خازم، مدخل الى علم الفقه عند المسلمين الشيعة، ٤١-٤٢.

[3] آغا بزرك، الذريعة، ٣٧٨/٣.

[4] الافندي، رياض العلماء، ١٥٤/٣؛ ينظر: عباس القمي، سفينة البحار، ٣٥/٦.

الامام زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب مفترض الطاعة على كافة الانام عليهم[1] السلام"[2].

ثم ذكر المجيز الاجازة على الكتاب وان المجاز قد قرأ عليه الكتاب كله قراءة تشهد له بغزارة علمه، وانه قام بتوضيح ما ابهم على المجاز في بعض المسائل، فقال: " **... قرأ علي كتاب(تحرير الاحكام الشرعية)، على مذهب الطائفة الاثني عشرية الامامية من اوله الى آخره قراءة مرضية مهذبة تشهد بفضله وغزير علمه، وسأل في اثناء مباحثه عما أشكل من حقائقه وغمض من دفائنه ودقائقه فأجبته بما وصل الي فهمه، ورويناه عن مشايخنا، وكانت الافادة لي منه اكثر من الافادة مني له، واجزت له ان يروي جميع ما للرواية فيه مدخل عند العلماء من معقول ومنقول من كتب مشايخنا وعلمائنا ...**"[3].

ثم ذكر المجيز بعد ذلك ان هذه الاجازة لم تكن في مجلس واحد بل في مجالس متعددة، ثم ذكر تاريخ هذه الاجازة وذكر اسمه واصفا نفسه بالعبد الفقير، منهي الاجازة بالدعاء للمسلمين والمسلمات وهذا دليل على تواضعه كما هو حال اغلب علماء المسلمين، فقال: "**...وكانت القراءة المذكورة في مجالس متعددة آخرها غرة شهر ربيع الثاني رابع شهور سنة اثنين وستين وثمانمائة هجرية[اذار ١٤٥٨م]، وكتب العبد الفقير الى الله الغني حسن بن حمزة بن محسن الحسيني الموسوي النجفي غفر الله لي وله ولسائر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات**"[4].

---

[1] كذا كتبت في الاصل.

[2] الافندي رياض العلماء، ١٥٤/٣؛ عباس القمي، سفينة البحار، ٣٥/٦.

[3] الافندي، رياض العلماء، ١٥٤/٣-١٥٥.

[4] الافندي، رياض العلماء، ١٥٥/٣.

ومن لقب المجيز نلاحظ انه عاش في مدينة النجف الاشرف وكان من علمائها[١]، وبذلك ربما تكون الاجازة كتبت في مدينة النجف الاشرف، لان السيد حمزة عاش فيها وانتسب اليها.

الاجازة المختصرة:

وهي الاجازة التي لا تعد كتابا ولا رسالة فيتبين من اول نظرة ان في ذكرها خروجا عن موضوع الكتاب لعدم صدق التصنيف عليها[٢]، وهي ايضا تقتصر على الاذن بالرواية فقط فيقول المجيز: "**اجزت فلانا ان يروي عني ما صحت لي روايته**"[٣].

وسنعطي بعض الامثلة على هذا النوع من الاجازة التي ذكرت في كتاب طبقات اعلام الشيعة وسنوردها بحسب التدرج التاريخي للإجازة الممنوحة، ومراعاة تواريخ وفيات شيوخ الاجازة، ومن الامثلة على هذا النوع من الاجازة:

إجازة محمد بن عبد الله الحميري(حيا:٣٠٤هـ/٩١٦م) لابي عمرو سعيد بن عمر.

وهي اجازة مختصرة منحها محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك ابو جعفر الحميري سنة(٣٠٤هـ/٩١٧م)، بخطه على كتاب:(قرب الاسناد)، لوالده ابي العباس عبد الله بن جعفر الحميري، لتلميذه أبي عمرو سعيد بن عمر[٤]، وجاءت الاجازة بهذه الصورة: "**قد اطلقت لك يا ابا عمرو سعيد بن عمرو ان تروي**

---

[١] الغروي، مع علماء النجف، ١٩٩/١.

[٢] المجلسي، بحار الانوار، ١٦٦/١٠٢؛ آغا بزرك، الذريعة، ١٣١/١؛ الشمري، الحياة الفكرية في الحلة، ٢٤٨.

[٣] الفضلي، اصول الحديث، ٢٢٩.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢٧٨/١؛ الذريعة، ٢٤١/١.

عني هذا الكتاب عني عن ابي علي تمام هذا الكتاب، وما كان فيه عن بكر الازدي[١]، وسعدان بن مسلم[٢] فاروه عن احمد بن اسحاق بن سعد[٣] عنهما، وكتب محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بخطه في صفر ٣٠٤هجري[آب٩١٦م]، "[٤]. وقد وصف الشيخ آغا بزرك الطهراني[٥] هذه الاجازة بقوله: "**مختصرة جدا** ".

ومن خلال نص الاجازة القصير ذكر فيه عبارة الاطلاق من خلال قوله: "**اطلقت لك**"، أي اجزت لك وخولتك ان تروي الكتاب وهو كتاب:(قرب الاسناد)، ويبدو من خلال عنوان الكتاب انه في علم الرجال وفي اسناد الحديث، ويتضح ايضا من خلال النص ان الذي منح الاجازة كان قد اخذها عن والده، وهو شيخه، والتخويل بالإجازة شمل كتاباً واحداً لكن حدد تمام الكتاب، وهذا يدل دلالة واضحة على ان الاجازة المختصرة ربما تمنح على جزء من كتاب او تمنح على رواية حديث واحد من كتاب.

---

[١] هو ابو محمد بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الازدي الغامدي، وجه من وجوه هذه الطائفة، ومن بيت جليل بالكوفة من ال نعيم الغامديين، وابن اخي سدير الصيرفي، مصنف محدث ثقة خير فاضل اثنى عليه كل من ذكره من الامامية، ادرك الصادق والكاظم والرضا وروى عنهم(عليهم السلام)، وعمر عمرا طويلا. المامقاني، تنقيح المقال في علم الرجال، ٥١٤/١-٥١٥؛ نجف، الجامع لرواة الامام الرضا عليه السلام، ١٤٧/١.

[٢] هو عبد الرحمن بن مسلم ابو الحسن العامري، روى عن ابي عبد الله الصادق وابي الحسن الكاظم، (عليهما السلام)، وعمر عمرا طويلا. النجاشي، رجال النجاشي، ١٩٢-١٩٣.

[٣] هو احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري، روى عن بكر بن محمد الازدي، وروى عنه محمد بن الحسن الصفار. الخوئي، معجم رجال الحديث،٥٢/٢.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٣٥/١؛ الافندي، الفوائد الطريفة، ٥٦٦؛ النجفي، نصوص الجرح والتعديل، ٢٣٨/١.

[٥] الذريعة، ٢٤١/١.

إجازة شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي(ت:٤٦٠هـ/١٠٦٧م) لمجموعة من تلاميذه.

وهي اجازة منحها شيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي الذي توفي في الغري[١] سنة(٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، لمجموعة من تلاميذه سنة(٤٥٥هـ/١٠٦٣م)، وهي اجازة مختصرة كتبت بخط الشيخ على ظهر كتابه: (تفسير البيان)، وهو كتاب جامع لعلوم القرآن وكما يقال انه ليس له نظير في التفاسير، ويعتبر اول تفسير جمع فيه انواع علوم القرآن، وهو في عشرين مجلد، ويبدو ان الشيخ آغا بزرك قد أشار الى وجود نسخة من هذا الكتاب في مكتبة الازهر في مصر[٢].

وهذا نص الاجازة: "**قرأ عليّ هذا الجزء وهو السابع من التفسير الشيخ ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله الرازي[٣] ايد الله عزه وسمعه الشيخ ابو محمد الحسن**

---

[١] الغري: وهو الغراء الذي يطلى به، والغري: الحسن من كل شيء، والغريان: طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر علي بن ابي طالب، رضي الله عنه. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٩٦/٤. الغري: نصب كان يذبح عليه النسك، والغري: الحَسن من الرجال، والغريان المشهوران بالكوفة منه. ابن منظور، لسان العرب، ١٢٢/١٥. الغري البناء الجيد الحسن، ومنه الغريان: وهما بناءان مشهوران بالكوفة عند الثوية حيث قبر امير المؤمنين علي، رضي الله عنه. الزبيدي، تاج العروس، ١٢/٢٠.

[٢] آغا بزرك، الذريعة، ٣٢٨/٣-٣٣١.

[٣] هو الشيخ المفيد عبد الجبار بن علي المقري الرازي، فقيه الاصحاب بالري، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء، وهو قد قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه، وهو من تلاميذ الطوسي الذين ادركوا المئة السادسة. منتجب الدين، فهرست منتجب الدين، ٧٥؛ آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٠٣/١/٢.

بن الحسين بن بابويه[1] وابو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الطرابلسي[2] وولدي ابو علي الحسن بن محمد، وكتب محمد بن الحسن بن علي الطوسي في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين واربعمائة[ايلول ١٠٦٣م]"[3].

نلاحظ ان في هذه الاجازة يوجد نوعان من انواع الاجازة وهي اجازة قراءة فقال: "**قرأ علي**" واجازة سماع فقال: "**وسمعه الشيخ**"، أي انه سمع القراءة واخذ اجازة على سماعه للقراءة، كما ونلاحظ ايضا ان في نص الاجازة اشارة صريحة تؤكد انها مختصرة، من خلال قوله في مطلع الاجازة: " **قرأ عليّ هذا الجزء وهو السابع**". اذن كانت الاجازة قد حصرت بالجزء السابع المثبت في نص الاجازة دون غيره من باقي الاجزاء الاخرى للتفسير.

أشار الشيخ آغا بزرك الطهراني[4] لهذه الإجازة في ترجمة الشيخ أبو الوفاء، بقوله: "صورة إجازة الطوسي له بعنوان: أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله الرازي أريخها ٤٥٥[١٠٦٣م] ".

---

[1] وهو شمس الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، نزيل الري المدعو حسكا، فقيه ثقة وجه قرأ على شيحنا الموفق ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه بالغري على ساكنه السلام، له تصانيف في الفقه منها كتاب(العبادات) وكتاب(الاعمال). بن بابويه، فهرست منتجب الدين، ٦٢.

[2] هو الشيخ ابو عبد الله محمد بن هبة الله جعفر الوراق الطرابلسي، فقيه ثقة قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي كتبه وتصانيفه، وله تصانيف منها كتاب(الزهد) وكتاب(البينات) كان حيا سنة(٤٥٥هـ/١٠٦٣م). الاردبيلي، جامع الرواة، ٢١٢/٢؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١٩٨/٣.

[3] الافندي، رياض العلماء، ٦٦/٣؛ الطبرسي، خاتمة المستدرك، ١١٦/٣؛الصدر، تكملة امل الامل، ٢٢٥/٣.

[4] طبقات أعلام الشيعة، ١٠٣/١/٢.

إجازة الشيخ ابي عبد الله الحسين(حيا:٤٩٩هـ/١١٠٦م) لمحمد بن علي بن بندار[١].

وهي اجازة مختصرة منحها الشيخ ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب الفقيه، وهو من اكابر العلماء وتوجد نسخة من كتاب(نهج البلاغة) بخطه، وتاريخ كتابة هذه النسخة سنة(٤٩٩هـ/١١٠٦م)[٢]، للشيخ محمد بن علي بن احمد بن بندار عالم عامل فقيه محدث، وهو من شيوخ الاجازة، وكتبت هذه الاجازة بخطه سنة(٤٩٩هـ/١١٠٦م)، كان حيا في أوائل القرن السادس[٣] .

وهذا نص الاجازة: " **قرأ علي هذا الجزء شيخي الفقيه الاصلح ابو عبد الله الحسين رعاه الله، وكتب محمد بن علي بن احمد بن بندار بخطه في جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين واربعمائة هجرية[شباط١١٠٦م] عظم الله يمنها بمنه**"[٤].

نلاحظ في هذه الاجازة ان من قام بالقراءة هو الشيخ المجيز، وقد علق الافندي[٥] على هذه الاجازة بقوله: " **ان مراده بشيخه ابو عبد الله الحسين هو هذا الرجل، ولما كان المتعارف في الزمن السابق هو قراءة الشيخ على تلميذه وهو الاحسن من بين طرق الرواية** ".

---

[١] البنادرة: وهم تجار يلزمون المعادن، او الذين يخزنون البضائع للغلاء، جمع بندار، والبندر: المرسي، والمكلأ. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٣٧٧/١.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،٦١/١/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٨٧/٢؛ آغا بزرك، الذريعة، ١٧٩/١.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢٧٠/٢/٢؛ الصدر، تكملة امل الامل، ٢٤/٥.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٦١/١/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٨٧/٢.

[٥] رياض العلماء، ٨٧/٢– ٨٨.

وكذلك نلاحظ ان المتكلم في هذه الاجازة هو المجاز وليس المجيز كما تعودنا عليه في باقي الاجازات، ان يكون الشيخ (المجيز) هو المتكلم، وهو من يقوم بكتابة نص الاجازة بخطه هو وليس بخط تلميذه(المجاز) .

إجازة علي بن موسى بن طاووس(ت:٦٦٤هـ/١٢٦٦م) لولديه.

وهذه الاجازة عبارة عن وصية كتبها السيد الشريف رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلي(ت:٦٦٤هـ/١٢٦٦م)، لولده السيد جلال الدين محمد (ت:٦٨٠هـ/١٢٨٢م)، وقد اشتهرت هذه الوصية بكتاب:(كشف المحجة لثمرة المهجة)[١]، الفه سنة(٦٤٩هـ/١٢٥٢م)، وله من العمر احدى وستون عاماً، وكان عمر ولده محمد سبعة أعوام، وقد صرح في هذا الكتاب بالإجازة لولديه محمد واخيه رضي الدين علي سنة(٦٤٩هـ/١٢٥٢م)، وهي سنة تأليف الكتاب[٢].

وهذا نص الاجازة: "**وقد اذنت واجزت لك ما رويته لك ولإخوتك ان يرووا عني جميع ما رويته او صنفته من سائر الكتب والروايات وان جاز الاذن لمن عساه يولد لي من الذكور والبنات بعد هذه الاوقات فقد اذنت لهم ايضا في الرواية عني لكل ما اذنت لكم في روايته نشرا لتعظيم الله ورسالته وشكرا لنعمه**"[٣].

نلاحظ في هذه الاجازة ان السيد ابن طاووس لا يعطي اذن الاجازة لأولاده المولودين فقط بل للذين لم يولدوا بعد والاجازة تشمل البنات ايضا، وهذا يدل ان الاجازة يمكن ان تمنح للنساء ايضا.

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/١/١٠٧-١٦٤.

[٢] آغا بزرك، الذريعة، ١٨/٥٨.

[٣] ابن طاووس، كشف المحجة لثمرة المهجة، ٣٦.

وكتبت هذه الاجازة في الحائر الحسيني على مشرفه افضل السلام، كما صرح السيد علي بن طاووس بقوله: "**وكتبت اليك هذه الرسالة وانا مقيم في جوار حرم الامام الحسين(عليه السلام) في ظل تلك الجلالة معتزل عن الشاغلين منفردا ابلغ من ذلك الانفراد عن العالمين**"[١].

إن الكثير من العلماء يكتبون اعمالهم وانشطتهم العلمية متبركين في الاماكن المقدسة مستغلين الاعياد وولادات الائمة(عليهم السلام)، لمنح الاجازة والاذن.

اجازة الشيخ احمد بن محمد الموصلي(كان حيا٦٦٨هـ/١٢٦٩م) لعلي بن احمد العلوي.

أجاز الشيخ احمد بن محمد الموصلي، تلميذه السيد فخر الدين الرضي علي بن احمد بن ابي هاشم العلوي الحسيني(كان حيا:٦٦٨هـ/١٢٧٠م)، اجازة مختصرة تاريخها سابع جمادى الاولى سنة (٦٦٨هـ/كانون الثاني١٢٧٠م)، بعد ان قرأ له جميع كتاب:(مسائل الخلاف)[٢]، وهو كتاب من تصنيف شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت:٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، الذي يحتوي على اراء الفقهاء والاختلاف بين المذاهب الاسلامية الذي فرغ من تأليفه سنة(٥٢٠هـ/١١٢٦م)[٣].

وقد اجاز الشيخ تلميذه، فقال: " **قرأ عليّ السيد الاجل الاوحد فخر الدين الرضي علي بن احمد ابن هاشم العلوي الحسيني جميع كتاب مسائل الخلاف تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وشرحت وبينت له ما اشكل عليه فأخذه واعيا، والتمسه ضابطا، واجزت له ان يرويه عني...**"[٤].

---

[١] ابن طاووس، كشف المحجة لثمرة المهجة، ١١٨.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٢/١/٣؛ الامين، اعيان الشيعة، ٦/٤.

[٣] الطبرسي، المؤتلف من المختلف،٢١/١؛ مؤسسة اهل البيت، مجلة تراثنا، ١٦١/٤.

[٤] آغا بزرك، الذريعة، ٢٣٦/٧ هامش رقم ١؛ مهريزي، ميراث حديث الشيعة، ٥٣٥/٧.

وقد قال الشيخ آغا بزرك عن هذه الاجازة: " **اجازة مختصرة رأيتها على ظهر مسائل الخلاف لشيخ الطائفة بخط المجيز**"[١].

إجازة الشيخ جعفر بن محمد بن نما(ت:٦٨٠هـ/١٢٨١م) لمحمد بن الحسن.

وهي اجازة مختصرة منحها الشيخ نجم الدين ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي(ت:٦٨٠هـ/١٢٨١م)[٢]، للشيخ جمال الدين محمد بن الحسن بن المهتدي، تاريخ الاجازة في ذي الحجة سنة(٦٠٧هـ/ ايار ١٢١١م)[٣].

يرى الشيخ آغا بزرك الطهراني[٤] ان تاريخ هذه الاجازة غير صحيح، فقال: "**والظاهر بل المتعين انه من تصحيف السبعين بسبعة وان الصحيح[٦٧٠هـ/١٢٧١م]**".

إجازة المحقق الحلي(ت:٦٧٦هـ/١٢٧٨م) لعلي بن محمد سعيد.

أجاز المحقق نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي المشهور بـ:(المحقق الحلي)، اجازة مختصرة لتلميذه الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن رشيد الدين محمد بن سعيد(حيا:٦٧٥هـ/١٢٧٧م)، وكتبت هذه الاجازة بخط المجيز على ظهر كتاب:(شرائع الاسلام) للمحقق الحلي[٥].

---

[١] آغا بزرك، الذريعة، ١٤٢/١.

[٢] الحر العاملي، امل الامل، ٥٤/٢؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء،٥٩/٧.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٥٧/١/٣؛ المجلسي، بحار الانوار، ٥٠/١٠٤هامش رقم ٢.

[٤] طبقات اعلام الشيعة، ١٥٧/١/٣.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١١٢/١/٣؛ الذريعة، ١٦٤/١.

وهذا نص الاجازة: " **قرأ عليّ الولد العالم الفاضل الفقيه زين الدين ابو الحسن علي بن رشيد الدين محمد بن سعيد هذا الكتاب من اوله الى اخره قراءة مهذبة واصغيت الى ايراده محتاطا وسألني عن مشكله واستوضح عن مبهمه ومظلمه فأجبته بما انهيت اليه الطاقة وبلغته القدرة مما اعتمد عليه من فتاويه وما اختاره من مقاصده ومعانيه فأخذ بذلك ضابطا حافظا** "[١] .

قرأ المجاز الكتاب على شيخه من اوله الى اخره قراءة مهذبة تدل على تمكنه من فهم ما جاء في الكتاب، واصغى المحقق الحلي لهذه القراءة اذ انه من الضروري الاصغاء لقراءة الطالب لمعرفة مدى تمكنه من فهم الكتاب.

وقد اعطى المجيز لتلميذه الاجازة والرواية عنه في الوقت الذي يشاء من دون ان يقع في حرج، فقال المجيز: " **واذنت له في روايته ذلك عني فليروه متى شاء واحب غير حرج، وكتب جعفر بن الحسن بن سعيد في شعبان سنة خمس وسبعين وستمائة[آب١٢٧٧م]، حامدا مصليا مستغفرا** "[٢].

وقد ذكر الشيخ آغا بزرك[٣] انه رآى هذه النسخة بطهران اذ قال: " **وقد رأيت النسخة في سفرتي سنة ١٣٦٥[١٩٤٦م]،عند مجد الدين النصيري[٤] بطهران** "، وفي ذيل هذه الاجازة التي كتبت على ظهر كتاب: (شرائع الاسلام)، بالنص الذي

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،١١٢/١/٣

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١١٢/١/٣.

[٣] طبقات أعلام الشيعة، ٣٠/١/٣.

[٤] مجد الدين النصيري: يتعاطى الكتب ولكنه يحتفظ لنفسه الكتب النفيسة حتى صار عنده مكتبة غنية فيها خطوط حدود الالف من الشخصيات البارزة في التاريخ الاسلامي. ال قيس، رجال علوم القرآن، ٤٩٥/١.

صورته: " **توفي مصنف هذا الكتاب ضاحي نهار الخميس سنة ست وسبعين وستمائة[١٢٧٨م]** "[١].

وذك الشيخ آغا بزرك الطهراني[٢] انه رآى اجازة ثانية في نفس الكتاب، فقال: "**ورأيت ايضا اجازته بخطه على ظهر نسخة الشرائع بخط حميد بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن علي الهرقلي فرغ من كتابته نهار الخميس ١٥ رمضان ٦٧٠[٧/آب١٢٧٢] وكتب المحقق الحلي إجازة للكتاب المذكور تاريخها يوم الغدير ٦٧١[٢تموز١٢٧٣]** " أي بعد سنة من الإجازة السابقة .

إجازة عبد المطلب بن المرتضى الحسيني(حيا:٧٢٣هـ/١٣٢٣م) لحسام الدين البدري.

منح السيد عبد المطلب بن مرتضى الحسيني، اجازة مختصرة لتلميذه الذي قرأ عليه كتاب: (تنزيه الانبياء)، وهو من مصنفات السيد الشريف المرتضى (٤٣٦هـ/١٠٤٥م)، وهو الصدر الكبير حسام الدين عبد الوهاب بن الامير الكبير فليج بن ارسلان بن باي ارسلان بن بدر البدري، وتاريخها يوم الخميس السادس والعشرون من ربيع الاول سنة (٧٢٣هـ/اذار١٣٢٣م)، التي كتبها له بخطه في الموصل[٣].

وكانت الإجازة بخط المجيز اذ قال: " **قرأ علي جميع هذا الكتاب مصححا وبحث عن مشكلاته مستشرحا صاحبه كاتبه الصدر الكبير العالم النحرير ملك**

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١١٢/١/٣.

[٢] طبقات أعلام الشيعة،٣٠/١/٣.

[٣] آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة،١٢٨/٢/٣؛ الافندي، رياض العلماء، ٢٩١/٣؛ آغا بزرك، الذريعة، ٢٠٧/١.

القراء والفضلاء حسام الدين عبد الوهاب ابن الامير الكبير قليج ارسلان بن باي ارسلان ادام الله اقباله وحقق له في داريه اماله بمحمد واله الطاهرين، ولما وجدته من اهل التوفيق والهداية والمعتمدين لصحة النقل والرواية اجزت له ان يرويه عني...وهو امتع الله ببقائه محمل ما يرويه ويتحرى الصحة والاحتياط فيه وذلك في مجالس اخرها، الخميس السادس والعشرون من ربيع الاول من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة[١١نيسان١٣٢٣م]، بالموصل...وكتب الفقير الى الله تعالى عبد المطلب بن المرتضى الحسيني، بتاريخه حامداً مصلياً مسلماً مستغفرا"[١].

نلاحظ من نص الاجازة ان المجاز قام بنسخ الكتاب بخطه وصححه وعالج بعض المشاكل التي فيه كما ذكر ذلك المجيز، وبعد ذلك قرأ المجاز هذه النسخة على شيخه الذي اجازه بالرواية عنه، ودعا له بطول البقاء في الدنيا، وبين المجيز جلالة وفضل تلميذه المجاز، وذكر ان هذه الاجازة لم تمنح في مجلس واحد بل عدة مجالس.

ذكر الافندي[٢] انه رأى نسخة قديمة من كتاب:(تنزيه الانبياء)، بخط المجاز في بلدة رشت[٣] من بلاد جيلان[٤]، وذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني[٥] ان المجيز

---

[١] الافندي، رياض العلماء، ٣/٢٩١-٢٩٢.

[٢] رياض العلماء، ٣/٢٩١.

[٣] رشت: وهي قصبة من كيلان هواءها شديد الحر عفن، ويكثر فيها القطن والحرير ومنها يحملان الى سائر البلاد. لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ٢٠٩.

[٤] جيلان: اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان، والنسبة اليها جيلاني او جيلي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/٢٠١؛ ابن فضل الله العمري، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ٤/٥٣هامش رقم ٥.

[٥] طبقات أعلام الشيعة، ٣/٢/١٢٨.

والمجاز من تركمان الموصل، اذ قال: " **ويظهر من اسماء المجيز والمجاز انهما من تركمان الموصل**".

إجـــازة العلامـــة الحلـــي(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٧م) لعلـــي بـــن اســـماعيل الغروي[١].

منح الشيخ جمال الدين ابي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين بن علي بن المطهر الحلي المعروف بـ:(العلامة الحلي)[٢]، اجازة مختصرة للشيخ علي بن اسماعيل بن ابراهيم بن فتوح الغروي(كان حيا:٧٠١هـ/١٣٠٢م)، بخط المجيز على كتاب (**الارشاد**)[٣]، وهذا الكتاب هو :(ارشاد الاذهان الى احكام الايمان)، لآية الله العلامة الحلي، ويعد من الكتب الفقهية المهمة وقد احصي مجموع مسائله في خمسة عشر الف مسألة من اوله الى آخره، ويوجد له شروح كثيرة وعليه حواش وتعليقات[٤]، فقام المجاز بنسخ هذا الكتاب بخطه وقرأه على العلامة الحلي الذي كتب له الاجازة على هذا الكتاب في الثاني عشر من رجب سنة(٧٠١هـ/آذار ١٣٠٢م)، بجوار الغري[٥].

ومن الاطلاع على نص الإجازة يتبين لنا المكانة العلمية التي كان يتمتع بها المجاز، عند شيخه العلامة الحلي الذي مدحه وأثنى عليه بقوله: "

---

[١] لقد انتسب ابناء مدينة النجف الاشرف الى الغري، فقالوا في النسبة اليه الغروي. الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١/١٧٠ .

[٢] آغا بزرك، الذريعة، ١/١٧٧.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/٢/١٣٤؛ العلامة الحلي، القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية، ٣٥.

[٤] آغا بزرك، الذريعة، ١/٥١٠.

[٥] آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ٣/٢/١٣٤؛ العلامة الحلي، قواعد الاحكام، ١/٢٩.

قرأ هذا الكتاب الشيخ الاجل الاوحد العالم الفقيه الفاضل الصالح زين الدين علي بن الشيخ الصالح اسماعيل بن ابراهيم بن فتوح المجاور للمشهد الشريف الغروي"[١]. وقد قال الشيخ آغا بزرك الطهراني[٢] انه قد رأى نسخة هذه الإجازة في الخزانة الرضوية.

اجازة فخر المحققين(ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م) للسيد حيدر الآمُلي[٣].

أجاز فخر المحققين ابي طالب محمد بن العلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، تلميذه السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآمُلي (حيا:٧٨١هـ/١٣٧٩م)، اجازة مختصرة على اجوبة مسائل كان سألها المجاز، وفي هامش الجواب كتب المجيز له: "**هذا صحيح قرأ عليّ اطال الله عمره ورزقنا بركته وشفاعته عند اجداده الطاهرين، واجزت له رواية الاجوبة عني، وكتب محمد بن الحسن بن المطهر**"[٤].

كانت هذه الاجازة كانت على مجموعة من الاسئلة سألها الطالب لشيخه، وقد حصل على إذن برواية هذه الاجوبة عن شيخه، وكتبت هذه الاجازة بخط فخر المحققين في مدينة الحلة سنة(٧٥٩هـ/١٣٥٨م)[٥].

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٣٤/٢/٣؛ الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلي، ٣٤؛ الغروي، مع علماء النجف الاشرف، ١٨٤/١.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٣٤/٢/٣؛ الذريعة، ١١٧/١.

[٣] سمي بالآمُلي نسبة الى آمُل بالمد وضم الميم مدينة ببلاد طبرستان. الامين، اعيان الشيعة، ٢٧١/٦؛ ذكر المجاز تحصيله العلم بآمُل ثم خروجه الى خراسان واستراباد واصفهان، ثم رجوعه لآمُل بعد عشرين سنة وخدمته وزيرا لفخر الدولة بن شاه كيخسرو ملك مازندران، ثم ترك الدنيا وسافر الى الحج ووصل مكة سنة (٧٥١هـ/١٣٥٠م) ثم سكن النجف منزويا عن الخلق. آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،٦٧/٢/٣.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٦٧/٢/٣-٦٨؛ الافندي، رياض العلماء، ٢٢٤/٢؛ آغا بزرك، الذريعة، ٢٣٥/١.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٦٧/٢/٣.

وقد ذكر الافندي[١] انه رأى بعض هذه المسائل الفقهية والكلامية التي سألها السيد حيدر وذكر ان لديه نسخة منها، وقال فيها: "**ان ابتداء ذلك في الحلة السيفية في سلخ رجب المرجب سنة تسع وخمسين وسبعمائة[شباط ١٣٥٨م]، وانا العبد الفقير حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآمُلي**".

إجازة المقداد السيوري[٢](ت:٨٢٦هـ/١٤٢٣م) لعلي بن الحسن بن علالة.

منح الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري، اجازتين مختصرتين للشيخ زين الدين علي بن الحسن بن علالة(كان حيا:٨٢٢هـ/١٤١٧م)[٣]، الاولى بتاريخ الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة(٨٢٢هـ/حزيران ١٤١٩م)، على كتاب(الاربعين حديثا) للسيوري، وهو بخط المجاز فكتب له اجازة اذ قال: " **انهى قراءة هذه الاحاديث الشيخ الصالح العالم الفاضل زين الدين علي بن حسن بن علالة، واجزت له روايتها عني عن مشايخي قدس الله ارواحهم، وكتب المقداد بن عبد الله السيوري في الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة(٨٢٢هـ/حزيران١٤١٩هـ)** "[٤] .

اما الاجازة الثانية فهي على مجموعة فتاوى العلامة الحلي بخط المجاز، وكتب له المقداد السيوري اجازة، فقال: " **عرض ذلك عليّ واجزت له روايته بالطرق التي لي...وكتب المقداد بن عبد الله السيوري تجاوز الله عنه...**"[٥] .

---

[١] رياض العلماء، ٢/٢٢٤.

[٢] السيوري: بضم السين المهملة والياء المنقوطة باثنتين تحتها وفي اخرها الراء، هذه النسبة الى عمل السيور، وهي جمع السير، وهي ان تقطع الجلود الدقاق، ويحاط بها السروج. السمعاني، الانساب، ٣/٣٦٦.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٤/١/٧٩؛ الذريعة، ١/٢٥١.

[٤] السيوري، اللوامع الالهية في المباحث الكلامية، ٣٤.

[٥] آغا بزرك، الذريعة، ١٦/١٠٢.

وتـــاريخ الاجـــازة الثانيـــة هـــو الثـــاني مـــن جمـــادى الثانيـــة سنة(٨٢٢هـ/٤تموز١٤١٩م)[١]، نلاحظ ان المدة الفاصلة بين الاجازتين هو شهر تقريباً.

وبعد ان قدمنا نماذج عن الاجازة المتوسطة والمختصرة لدينا بعض الملاحظات المسجلة عن الاجازات المذكورة سابقا، ومنها:

تبدأ الاجازة المتوسطة والقصيرة بالبسملة والحمد مثلها مثل الاجازة الكبيرة (المبسوطة)، وان الابتداء بالبسملة امر شائع عند علماء المسلمين عامة وهو التبرك باسم الله سبحانه وتعالى قبل البدء بأي أمر، ومثال على ذلك اجازة العلامة الحلي للسيد مهنا بن سنان المدني، التي ابتدأها بالبسملة، اذ قال: " **بسم الله الرحمن الرحيم قد اجزت للمولى...**"[٢].

ان هذا النوع من الاجازات يمنح على كتاب من تأليف المجيز، او على كتاب اخذ المجيز عليه الاجازة من شيخه، فيقوم طالب الاجازة بقراءة الكتاب على شيخه قراءة عالم عارف، ويطلب من شيخه توضيح بعض المسائل المبهمة التي تحتاج الى التوضيح، مثل اجازة السيد حمزة لتلميذه عبد علي الحسيني على كتاب: (تحرير الاحكام) للعلامة الحلي، اذ قال: " **قرأ عليّ كتاب تحرير الاحكام الشرعية... من اوله الى آخره قراءة مرضية مهذبة تشهد بفضله وغزير علمه، وسأل في اثناء مباحثته عما اشكل من حقائق وغمض من دفائنه ودقائقه فأجبته بما وصل اليّ فهمه**"[٣] .

لوحظ وجود بعض الاجازات يقوم المجيز بقراءة الكتاب الذي تمنح عليه الاجازة على المجاز، على عكس ما تعودنا عليه بأن يقوم طالب الاجازة بقراءة

---

[١] آغا بزرك، الذريعة، ٢٥١/١.

[٢] العلامة الحلي، اجوبة المسائل المهنائية، ١٥٥.

[٣] الافندي، رياض العلماء،١٥٤.

الكتاب على شيخه للحصول على اذن الاجازة، كما في اجازة الشيخ ابو عبد الله الحسين لتلميذه محمد بن علي بن بندار، وفيها: " **قرأ علي هذا الجزء شيخي الفقيه الاصلح ابو عبد الله الحسين رعاه الله** "[١] .

ونلاحظ ايضا ان هذه الاجازة رويت بلسان المجاز وبخطه وليس بخط المجيز كما هو سائد في باقي الاجازات، اذ قال المجاز: " **وكتب محمد بن احمد بن بندار بخطه...**"[٢] .

ليس بالضرورة ان تمنح الاجازة على الكتب والمصنفات فقط، بل تمنح الاجازة عن رواية بعض الفتاوى، مثل اجازة المقداد السيوري لعلي بن الحسن بن علالة، الذي منحه اجازة عن فتاوى العلامة الحلي(٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، او تكون الاجازة عن مجموعة من الاسئلة يقدمها التلميذ الى شيخة فيجيب الشيخ عن هذه الاسئلة ويمنح التلميذ اجازة برواية اجابات هذه الاسئلة كما في اجازة فخر المحققين للسيد حيدر الآمُلي، اذ قال: " **وأجزت له رواية الاجوبة عني** "[٣] .

او قد تكون الإجازة عبارة عن مجموعة وصايا يكتبها المجيز لابنه ويقوم بمنحه الإجازة بالرواية عنه ومن الأمثلة على ذلك إجازة السيد علي بن طاووس لولديه التي كتبها لهما وهما صغيرين وجمعها بكتاب أسماه(كشف المحجة لثمرة المهجة)[٤] .

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٦١/١/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٧٨/٢.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٦١/١/٢. الافندي، رياض العلماء، ٧٨/٢.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٦٨/٢/٣؛ الافندي، رياض العلماء، ٢٢٤/٢؛ آغا بزرك، الذريعة، ٢٣٥/١.

[٤] آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة،١٠٧/١/٣، ١٦٤.

وكذلك نلاحظ في إجازة السيد علي بن طاووس انه منح اذن الاجازة لأولاده الذين لم يولدوا بعد، وان هذا الاذن لا يشمل الذكور فقط بل تعدى ليشمل ما يولد له من البنات، اذ قال: " **وان جاز الاذن لمن عساه يولد لي من الذكور والبنات** "[١].

قد يكون هناك شرط على الاجازة يضعه المجيز ويجب على المجاز تنفيذ هذا الشرط، وغالبا ما يكون هذا الشرط هو بالدعاء للمجيز كما في اجازة السيد حمزة لعبد علي الحسيني اذ قال: " **وشرطت عليه ادام الله ايامه وتقبل منه اعماله ما شرط علي، فله ان يحتاط لي وله وان يترحم علي ولا يخلنا من بركة انفاسه في مظان استجابة الدعوات** "[٢] .

لا يشترط بالإجازة ان تكون لشخص واحد بل تمنح الاجازة لمجموعة من طالبي الاجازة، كما في اجازة علي بن عيسى الإربِلي الذي اجاز لاثني عشر من تلاميذه اللذين قرأوا عليه كتابه(كشف الغمة عن معرفة احوال الائمة)[٣] .

ليس بالضرورة ان تكون الاجازة الممنوحة على كل الكتاب، بل تمنح الإجازة على جزء او قسم من الكتاب او حتى حديث منه حسب قراءة طالب الاجازة، مثل اجازة الشيخ الطوسي التي منحها لبعض تلاميذه الذين قرأوا عليه كتابه (تفسير البيان)، إذ قال: " **قرأ علي هذا الجزء وهو السابع من التفسير** "[٤].

وقد تمنح الاجازة على مؤلفات ومصنفات لم تقرأ او لم تؤلف بعد، مثلما ذكر ذلك العلامة الحلي في اجازته لسيد مهنا بن سنان المدني، اذ قال: " **وجميع ما اصنفه واماليه في مستقبل الزمان** "[٥].

---

[١] ابن طاووس، كشف المحجة لثمرة المهجة، ٣٦.

[٢] الافندي، رياض العلماء، ١٥٥/٣؛ عباس القمي، سفينة البحار، ٣٦/٦.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٢/٢/٣.

[٤] الطبرسي، خاتمة المستدرك،١١٦/٣؛ الصدر، تكملة امل الامل، ٢٢٥/٣.

[٥] العلامة الحلي، اجوبة المسائل المهنائية، ١٥٥؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٤٨/١٠٤.

قد يقوم طالب الاجازة بنسخ الكتاب الذي يرغب بأخذ الاجازة عليه وعندما ينتهي من نسخه يقوم بقراءته على شيخه من اجل الحصول على اجازة رواية ذلك الكتاب مثل اجازة: عبد المطلب بن المرتضى الحسيني لحسام الدين البدري، التي قال فيها: " **قرأ علي جميع هذا الكتاب مصححا وبحث عن مشكلاته مستشرحا صاحبه كاتبه الكبير العالم النحرير...حسام الدين بن عبد الوهاب** "[١] .

نلاحظ ان هذه الاجازات لا تتم في مجلس واحد بل تتضمن عدة مجالس والتي ربما تمتد لمدة طويلة، وتمنح الاجازة في آخر يوم من هذه المجالس: كما في اجازة السيد حسن بن حمزة لعبد علي الحسيني، التي قال فيها: " **وكانت القراءة المذكورة في مجالس متعددة آخرها غرة شهر ربيع الثاني رابع شهور سنة اثنين وستين وثمانمائة هجرية[اذار ١٤٥٨م]** "[٢] .

ان في أغلب الاجازات يذكر المجيز اسم المجاز كاملاً ونسبه، وفي بعضها يذكر مكان مولده ونشأته، كما في اجازة السيد عبد الكريم بن طاووس، لتلميذه علي بن حماد الواسطي، الذي ذكر فيها نسبه ومكان مولده ونشأته فقال: " **علي بن الحسين بن حماد بن ابي الخير الليثي نسبا الواسطي مولدا ومنشئا** "[٣] .

لم يقتصر منح الاجازات العلمية على العلماء ورجال العلم فقط، بل عن رجال السياسة كان لهم نصيب في هذا المجال، إذ خاضوا في العلم والدرس وكان لهم تلاميذ ومجالس درس، وقد منحوا تلاميذهم الإجازة بالرواية عنهم، ومن أشهرهم هو الخواجة نصير الدين الطوسي، الذي جمع بين الدين والسياسة اذ انه عالم فلكي وفقيه شهير، يروي عنه الكثير من العلماء بسلسة سند طويلة ومن الذين يروون عنه

---

[١] الافندي، رياض العلماء، ٢٩١/٣.

[٢] الافندي، رياض العلماء، ١٥٥/٣.

[٣] المجلسي، بحار الانوار، ١٣/١٠٦-١٤؛ الطبرسي، خاتمة المستدرك، ٣٤٨/٢؛ الموسوي، الاجازات لجمع من الاعلام والفقهاء والحدثين، ٨١.

هو العلامة الحلي الذي قال:" **ومن مشايخي الوزير السعيد نصير الدين الطوسي**"[1] .

وكذلك اجازة الوزير علي بن عيسى الاربلي لبعض تلاميذه، الذي كان رئيسا للديوان في إربِل[2]، وهذا يدل على ان العمل في الدولة لا يمنع المنتمين اليها من الدرس وطلب العلم.

---

[1] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/١٤؛ الموسوي، الاجازات لجمع من الاعلام والفقهاء والمحدثين، ٨١.

[2] الاميني، الغدير، ٤٤٩/٥.

الفصل الثالث

أنواع الإجازة – وأماكن منحها

المبحث الاول: أنـــواع الاجـــازة

– أن يجيز معيّناً لمعيّنٍ

– الإجازة لمعين بغير معين

–الإجازة من معّين لغير معّين بوصف العموم

– الإجازة بالمناولة

– إجـازة المجـاز

–إجـازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلاً ليرويه

–الإجـازة للمعدوم

المبحث الثاني: أمـــاكن منـح الإجـــازة

بيـــوت العـــلمـــــاء

مجالس العلماء

المشاهد المقدسة

المدارس الدينية

المبحث الاول

أنـــواع الإجـــازة

قسمت الاجازة الى عدة انواع، لكل فن من فنون الاسلام ضوابطه وشروطه المفترضة بحسب الثوابت التي وضعت لإخراج هذا الفن في أفضل ما يمكن من الأداء والفائدة، وكان من جملة ما إهتم به علماء المسلمين الإجازة العلمية، وقد حددوا أنواعا للإجازة العلمية، ولكل نوع من هذه الأنواع شرطا وثبتا لينطبق على المسمى الذي سمي فيه، وشدد علماء الشيعة الاثنى عشرية على الالتزام بهذه الثوابت التي تجعل من مخرجاتهم العلمية نوعية الى حد كبير، من خلال الضبط لمن يمنح الاجازة(لطالبها)، والثقة والامانة في النقل والاداء، والصدق في الرواية والتثبت منها، وفيما يلي نتناول انواعاً الإجازة التي ذكرت عند الشيخ الطهراني بكتابه قيد الدراسة وندرجها بحسب ترتيبها عند المهتمين والدارسين بها، ونلفت نظر المطلع ان النوع الذي لم نجد له إنموذجاً أهملنا ذكره، ولم ندرجه ضمن الانواع الموجودة، فلا يتبادر الى الذهن إن هناك انواعاً اخرى لم تدرج هنا، لأن عدم إدراجها معناه اننا لم نجد له مثالا في الكتاب المدروس، وانواع الإجازات هي كالآتي:

-أن يجيز معيّناً لمعيّنٍ:

كقولنا اجزتك برواية مروياتي او مسموعاتي[1]، ويعد هذا النوع من الإجازة:" **اعلى وجوه الاجازة وانواعها : الاجازة لكتب معينة واحاديث مخصصة مفسرة ، اما في اللفظ والكتب ، او محال على فهرسة حاضرة او مشهورة . فهذه عند بعضهم**

---

[1] النووي، روضة الطالبيين، ١٤٢/٨.

التي لم يختلف في جوازها...، وقد سوى بعضهم بين هذه وبين ضرب المناولة"[١]. وهي ان يجيز الشيخ للمجاز فيقول : "**اجزت لك الكتاب الفلاني ، او ما اشتملت عليه فهرستي هذه** "[٢]، واضاف الحنفي[٣] الى هذا القول ما يؤكد اهمية هذا النوع من الاجازة، فقال: " **فهي اعلى انواع الاجازة المجردة عن المناولة، حتى زعم بعضهم انه لا خلاف في جوازها**" وفي الصدد نفسه جاء ما يؤكد جواز هذا النوع من الإجازة وتأكيده، اذ ذكر ابن الصلاح[٤]، ما نصه : "**لا خلاف في جواز الرواية بالإجازة من سلف الامة وخلفها**"، ومن الأمثلة على هذا النوع من الاجازة هي:

إجازة احمد بن محمد الموصلي(حيا:٦٦٨هـ/١٢٧٠م) لعلي بن احمد بن أبي هاشم.

هو احمد بن محمد الموصلي، تلميذ الشيخ علي بن ثابت بن عصيدة السوراوي(ت:بعد٦٣٣هـ/١٢٣٦م)، يروي عنه كتاب:(مسائل الخلاف)، للشيخ الطوسي، قال عنه الصدر[٥] هو أحد شيوخ الطائفة وفقهائها ومن مشايخ الاجازة المعاصرين للمحقق الحلي، يروي عنه تلميذه بالإجازة السيد فخر الدين الرضي علي بن احمد بن هاشم العلوي الحسيني(حيا:٦٦٨هـ/١٢٧٠م)، الذي قرأ عليه جميع كتاب:(مسائل الخلاف)، للشيخ الطوسي، كتبت هذه الاجازة في السابع من جمادى الاولى سنة(٦٦٨هـ/٨ كانون

---

[١] القاضي عياض، الالماع، ١٦٧-١٦٨.

[٢] ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ١٥١.

[٣] كشف الاسرار، ٤٧/٣.

[٤] مقدمة ابن الصلاح، ١٥١/١.

[٥] تكملة أمل الامل، ١٢٠/٢.

الثـاني١٢٧٠م)[١]، وصـفه المجيـز بقولـه: " **السـيد الاجـل الاوحـد فخـر الدين الرضي علي بن احمد...ابن هاشم العلوي الحسني**"[٢].

منح المعين اذن الرواية لتلميذه بعد ان قرأ عليه كتاب:(مسائل الخلاف)، شارحا له ما اشتمل عليه الكتاب، فقال: " **قرأ علي...جميع كتاب مسائل الخلاف، تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي...وشرحت له وبينت له ما اشتمل عليه فأخذه واعيا والتمسه ضابطا، واجزت له ان يرويه عني عن الشيخ السعيد علي بن ثابت بن عصيدة...كتبه احمد بن محمد الموصلي في سابع جمادى الاولى من سنة ثمان وستين وستمائة هجرية[كانون الثاني١٢٧٠م]**"[٣].

لقد حدد المعين الإجازة على كتاب: (مسائل الخلاف)، للشيخ الطوسي، ان هذه الإجازة تنطبق على هذا النوع من أنواع الاجازة.

إجازة العلامة الحلي(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٧م) للسيد حسين بن محمد العلوي.

المجاز هو السيد شرف الدين حسين بن محمد بن علي العلوي الحسيني، (حيا:٧٠٤هـ/١٣٠٥م)، عالم فاضل وهو من تلاميذ العلامة الحلي الذي كتب له إجازة بخطه على ظهر نسخة كتاب:(ارشاد الاذهان الى احكام الايمان)، في آخر

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/١/١٢-١٠٠؛ وينظر ايضا: الامين، اعيان الشيعة، ١٥٦/٣.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/١/١٠٠.

[٣] آغا بزرك، الذريعة، ٢٣٦/٧ هامش رقم١؛ خوبي، حديث ميراث شيعة، ٥٣٥/٧.

ذي الحجة سنة(٧٠٤هـ/تموز١٣٠٥م) ، في الحلة[١]، وهذه النسخة بخط المجاز وفَرغ من كتابتها يوم السبت ٢٨ رمضان سنة(٧٠٤هـ/٢٣نيسان١٣٠٥م)[٢].

وهذا جزء من الاجازة: " **قرأ هذا الكتاب السيد الاجل الاوحد العالم الفقيه الفاضل...حسين بن محمد بن علي العلوي الحسيني يديم الله تعالى إفضاله، وسئل في اثناء قراءته وتضاعيف مباحثته عما اشكل عليه فيه من فقه الكتاب فبيّنت له ذلك بياناً شافياً واشرت الى الخلاف الواقع بين اصحابنا الماضين رضوان الله عليهم اجمعين** "[٣].

تحدث العلامة الحلي عن تلميذه مبينا مكانته العلمية وتميزه من بين اقرانه من طلبة العلم، وبعد ذلك اجابه على بعض الأسئلة التي تحتاج الى توضيح مبينا له المسائل الخلافية بين العلماء الماضين .

وبعد ان اجاب المجيز على أسئلة المجاز منحه اذن الاجازة، فقال: " **وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي ورواياتي لمن شاء واحب، على الشروط المعتبرة في الاجازة، فهو اهل لذلك، وكتب العبد الفقير الى الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي مصنف الكتاب، حامدا مصليا مستغفرا في سلخ ذي الحجة اربع وسبعمائة[تموز١٣٠٥م]**"[٤].

إذن هي إجازة من معين وهو المجيز العلامة الحلي، لمعين وهو المجاز السيد حسين بن محمد العلوي، الذي ذكر اسمه العلامة الحلي في

---

[١] العلامة الحلي، ارشاد الاذهان، ١٩٤/١.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٥٨/٢/٣؛ ينظر ايضا: الامين، اعيان الشيعة، ١٥٨/٦.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٥٨/٢/٣.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٥٨/٢/٣.

نص الاجازة، وحدد العلامة الحلي الاجازة على كتاب:(ارشاد الاذهان على احكام الايمان)، وجميع مصنفاته معطياً المجاز الحرية بروايتها لمن يشاء ويحب وعندما حدد العلامة الحلي جميع مصنفاته، اذن مصنفات العلامة الحلي يمكن عدها معين أيضاً.

إجازة العلامة الحلي(٧٢٧هـ/١٣٢٧م) للسيد محمد بن إسحاق الدشتكي[١].

المجاز هو محمد بن اسحاق بن علي بن زيد الأعثم بن علي بن محمد بن علي بن جعفر الشاعر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) صدر الدين ابو ابراهيم الحسيني، كان حيا سنة(٧٢٤هـ/١٣٢٤م)[٢]، وهو فقيه امامي كبير، من تلامذة العلامة الحلي قرأ على العلامة كتابه:(قواعد الاحكام)، فمنحه إجازة في جمادى الاولى سنة (٧٢٤هـ/١٣٢٤م)، في بغداد[٣]، جاء فيها: " **قرأ علي السيد العالم الفقيه...الزاهد الورع العلامة أفضل المتأخرين لسان المتقدمين مولانا ملك الائمة والفضلاء صدر الدين محمد ابو إبراهيم الدشتكي...هذا الكتاب...وقد أجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي وقرآتي...وكتب العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن يوسف**

---

[١] الدَشتَكي: بفتح الدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الكاف، هذه النسبة الى دشتك، وهي قرية بالري، وقرية بأصبهان، ومحلة باسترآباذ، السمعاني، الانساب، ٤٧٨/٢؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ٥٠٢/١.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٨/٢/٣.

[٣] آغا بزرك، طبقات العلام الشيعة، ١٧٨/٢/٣؛ ينظر ايضا: اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٦٦/٨.

بن علي بن المطهر مصنف الكتاب في منتصف جمادى الاولى سنة أربع وعشرين وسبعمائة ببغداد حامدا ومصليا"[١].

كان العلامة الحلي في سنة كتابة هذه الاجازة في بغداد، فمنح الشيخ المعين اذن الرواية لتلميذه المعين الذي قرأ عليه الكتاب المعين وهو:(قواعد الاحكام)، واصفاً تلميذه بملك الأئمة وهذا يدل على الدرجة العلمية التي وصل اليها تلميذه حتى يصفه بهذا الوصف.

وذكر الشيخ آغا بزرك انه رأى هذه الإجازة في موقوفة مدرسة البروجردي بالنجف الاشرف[٢].

إجازة الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي[٣](٨٠١هـ/١٣٩٩م) لابن فهد الحلي.

الشيخ نظام الدين ابو القاسم علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي، من تلامذة فخر المحققين ابن العلامة الحلي[٤]، عالم فاضل فقيه معروف بالنيلي[٥]، أجاز تلميذه أحمد بن محمد بن فهد الحلي(ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م)، على كتاب:(شرائع

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٨/٢/٣؛ ينظر ايضا: الطباطبائي، مكتبة العلامة الحلي،١٣٨.

[٢] آغا بزرك، الذريعة، ١٧/١١.

[٣] النِيل: بكسر أوله، بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير جدد حفره الحجاج بن يوسف الثقفي وسماه بنيل مصر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٣٤/٥؛ النيلي: بكسر النون وسكون الياء وبعدها لام، هذه النسبة الى النيل، وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة. ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ٣٤٢/٣.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٤٨/٢/٣.

[٥] الافندي، رياض العلماء، ٢٠٩/٤.

الإسلام في معرفة الحلال والحرام)، وهو من مصنفات ابي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المشهور بالمحقق الحلي (ت:٦٧٦هـ/١٢٧٨م)[١].

وهذا جزء من نص اجازة النيلي التي قال فيها: " **وبعد فقد استخرت الله واجزت للشيخ الاجل الاوحد العالم العامل الفاضل... احمد بن المرحوم شمس الدين محمد بن فهد ادام الله فضله وكثر في العلماء مثله جميع كتاب شرايع الاسلام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات...نجم الدين ابي القاسم بن الحسن بن سعيد، من اوله الى آخره** "[٢].

نلاحظ ان المجيز لم يعطِ الاجازة لتلميذه الا بعد ان استخار الله سبحانه وتعالى، وبعد الاستخارة اعطى الاجازة لطالبها، اجاز المعين(علي بن عبد الحميد النيلي)، تلميذه المعين احمد بن فهد الحلي، الذي ذكر اسمه في نص الاجازة على رواية كتاب: (شرائع الاسلام في معرفة الحلال والحرام)،الكتاب هنا أيضاً معين ومحدد بعد ان قرأه عليه من اوله الى آخره.

وبعد ان أعطى المجيز الاذن بالإجازة ذكر اسمه وتاريخ هذه الاجازة كما هو متعارف عليه في أغلب الاجازات، فقال: " **وكتب الفقير الى الله تعالى علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي تجاوز الله عن سيئاته وذلك في عشري جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين وسبعمائة[حزيران١٣٨٩م]** "[٣].

نلاحظ ان هذه الاجازة لا تختلف عن باقي الاجازات، من ناحية تواضع المجيز امام تلميذه، وذلك عندما يذكر اسمه، وبالمقابل يحرص أغلب علماء الإجازة الى مديح طلابهم والثناء عليهم مبينين مكانتهم العلمية وتفوقهم في دروسهم .

---

[١] آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ١٤٨/٢/٣.

[٢] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٦/١٠٤-٢١٧؛ ابن فهد، مقدمة الرسائل العشر، ٩-١٠ .

[٣] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٦/١٠٤؛ ابن فهد الحلي، مقدمة الرسائل العشر، ١٠ .

- الإجازة لمعين بغير معين:

وهذا النوع يكون: " **دون تخصيص، ولا تعيين لكتب ولا أحاديث، كقوله: قد أجزت لك جميع روايتي، او ما صح عندك من روايتي، فهذا الوجه هو الذي وقع فيه الخلاف تحقيقا والصحيح جوازه وصحة الرواية والعمل به بعد تصحيح شيئين تعيين روايات الشيخ ومسموعاته وتحقيقها وصحة مطابقة كتب الراوي لها وهو قول الاكثرين والجمهور من الائمة والسلف ومن جاء بعدهم من مشايخ المحدثين والفقهاء والنظار**"[١]. ويرى ابن الصلاح[٢] : "**ان الخلاف في هذا النوع من الاجازات اقوى واكثر، لكن الجمهور من العلماء والمحدثين يرون تجويز الرواية بها** " الأمثلة على هذا النوع:

اجازة ابن مُعَيّة(ت:٧٨٦هـ /١٣٨٤م) لمحمد بن جمال الدين احمد بن ابي المعالي.

المجاز هو السيد شمس الدين محمد بن جمال الدين احمد بن ابي المعالي العلوي الحسيني الموسوي، وهو من مشايخ محمد بن مكي الشهيد الاول، يروي عن علي بن حسين بن حماد الليثي(حيا: ٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، وعن خاله صفي الدين محمد بن الحسن البغدادي[٣]، بإجازة مبسوطة، توفي ابن ابي المعالي في رمضان سنة(٧٦٩هـ/ايار١٣٦٨م)[٤]، منحه ابن مُعَيّة اجازة.

---

[١] القاضي عياض، الالماع، ١٧٢.

[٢] مقدمة ابن الصلاح، ١٥٤.

[٣] هو السيد الجليل صفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي البغدادي، كان من الفضلاء الفقهاء الأدباء الصلحاء الشعراء، يروي عنه ابن مُعية والشهيد الاول، له قصيدة يرثي بها الشيخ محفوظ بن وشاح، توفي سنة(٧٣٠هـ/١٣٣٠م). الحر العاملي، امل الامل، ٢٥٤/٢؛ وينظر ايضا: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٨/٢/٣.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٧/٢/٣-١٧٨؛ الذريعة، ٢٤٤/١-٢٤٥.

وهذه الإجازة يروي فيها عن ستين شيخا من شيوخ الاجازة، وبعض شيوخه من العامة الذين منحوه اذن الرواية عنهم، ورد نص الإجازة عند المجلسي[1]، بالقول: "**انـي قرأت على جماعة كثيرة من المشايخ وسمعت منهم واجازوا لي اجازة عامة ان اروي عنهم جميع ما صنفوه والفوه وقرأوه وسمعوه واجيز لهم من سائر العلوم على اختلافها واني اظن انهم ينيفون على الستين شيخا من الفقهاء والعلماء والفضلاء والادباء والمحدثين لكني اذكر الان منهم ما حضرني ومنهم من شاركني مشايخي في الرواية عنه[وبعد ان يعدد منهم عدد كبير قال]... رحمهم الله جميعا الى غير هؤلاء من المشايخ الذين رويت عنهم جميع ما يصح لهم روايته ...عن هؤلاء المشايخ المسطور وغيرهم من المشايخ ان يروي ذلك جميعه عني المولى السعيد الفقيه الفاضل الكامل الزاهد العابد الورع العلامة مفخر السادات ومعدن السعادات شمس الملة والحق والدين ابو عبد الله محمد بن السيد الجليل السعيد المرحوم جمال الدين احمد بن ابي المعالي الحسيني الموسوي ادام الله شرفه كما تقدم لي لان الواجب ان اروي عنه**".

ذكر المجيز انه قرأ على شيوخه الذين أجازوه اجازة عامة برواية جميع مصنفاتهم ومؤلفاتهم، وما سمعوه وما اجيز لهم من سائر العلوم، ولم يحدد المجيز او يذكر اسماء الكتب التي اخذ عليها الاجازة، اذن هي إجازة من معين بغير معين.

---

[1] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/١٧٣-١٧٧؛ الموسوي، المحدثون من ال ابي طالب، ٣/٣١٠.

اجازة فخر المحققين(ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م) لمحمد بن مكي العاملي.

المجاز هو محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن احمد المطّلبي[١] شمس الدين ابو عبد الله العاملي المعروف بـ(الشهيد الاول)، المجتهد الامامي العلم، ولد في جزين[٢] سنة (٧٣٤هـ/١٣٣٣م)[٣]، هاجر الى العراق سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م) وله من العمر ستة عشر سنة، وكانت مدة بقائه في العراق خمس سنين، وهو من تلامذة فخر المحققين محمد بن الحسن الحلي، الذي منحه الاجازة في داره بالحلة سنة(٧٥١هـ/١٣٥٠م)[٤]، استشهد سنة (٧٨٦هـ/١٣٨٤م)[٥]، وله من العمر اثنان وخمسين سنة، ألف في السجن كتاب:(اللمعة الدمشقية) في سبعة ايام[٦].

قال عنه فخر المحققين في اجازته له: " **الأمام العلامة الأعظم أفضل علماء العالم سيد فضلاء بني آدم، مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن حامد**

---

[١] المطّلبي: نسبة الى المطلب اخي هاشم لأنه من من ذريته والى المطلب ينسب عبد المطلب بن هاشم واسمه شيبة الحمد وكان لما توفي اباه هاشم عند اخواله بالمدينة فأبت امه ان تسلمه الى عمه المطلب فواعده مكانا واخذه خفية واركبه خلفه فكان اذا سئل من هذا قال عبدي فسمي عبد المطلب. الامين، اعيان الشيعة، ٥٩/١٠.

[٢] جّزّين: بجيم وزاي مشددة مكسورتين، وهي بلد من ساحل دمشق اهله مشهورين بالرفض. السمعاني، الانساب، ٥٨/٢؛ جزين: بلد الشهيد الاول وبها ذريته في هذا العصر وهم اهل صلاح وعلم. البحراني، الكشكول، ٣٣٤/١؛ وهي من امهات دور العلم في جبل عامل خرج منها جماعة من أعاظم علماء الشيعة. القمي، الكنى والالقاب، ٣٧٤/٢.

[٣] اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٣١/٨.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢١٩/٢/٣.

[٥] استشهد بدمشق قتلا بالسيف على التشيع ثم صلب ثم رجم ثم احرق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي، بعدما حبس سنة كاملة في قلعة دمشق. البروجردي، طرائف المقال، ٤٢٦/٣.

[٦] الصدر، تكملة امل الامل، ٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧.

أدام الله أيامه "[1]. ومن خلال هذا النص يمكن ان نتلمس المكانة التي كان يحظى بها الشهيد الاول عند استاذه فخر المحققين، الذي أطلق عليه احسن الألقاب وهو لم يتجاوز العشرين من عمره.

ومنحه فخر المحققين اذن الرواية عنه وعن والده العلامة الحلي، فقال: "**وأجزت له رواية جميع كتب والدي قدس سره، وجميع ما صنفه أصحابنا المتقدمون رضي الله عنهم عن والدي عنهم بالطرق المذكورة لها...**"[2]. لم يعيّن فخر المحققين الكتب والمصنفات التي اعطى تلميذه اذن روايتها، بل قال جميع كتب والده ومصنفات العلماء الذين يروي عنهم هو ووالده العلامة الحلي.

-الإجازة من معّين لغير معّين بوصف العموم:

كأن يقول أجزت هذا الكتاب لمن لقيني، او لكل من قرأ علي العلم ، او لجميع المسلمين[3]. ومن الامثلة على هذا النوع:

إجازة المحقق الحلي(٦٧٦هـ/١٢٧٧م) لعلي بن محمد بن سعيد.

ينطبق هذا النوع من انواع الاجازة على إجازة المحقق الحلي، التي تطرقنا لها سابقا[4]، لتلميذه الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن رشيد الدين محمد بن سعيد(حيا:٦٧٥هـ/١٢٧٦) ولعله من بني اعمام المحقق

---

[1] الشهيد الاول، الالفية والنفلية، ٢٤مقدمة المحقق؛ الدرة الباهرة، ١١مقدمة المحقق؛ الدروس الشرعية، ١٥مقدمة المحقق؛ الشهيد الثاني، الروضة البهية، ٩٣/١.

[2] الشهيد الثاني، الروضة البهية، ٩٣/١.

[3] القاضي عياض، الالماع، ١٧٧-١٧٨.

[4] ينظر: صفحة ١٠١-١٠٢.

الحلـي[1]، فمنحـه المحقـق الحلـي اذن الروايـة عنـه لمـن يشـاء ويحـب بـدون حرج، فقال: " **واذنـت لـه فـي روايـة ذلـك عنـي فليـروه متـى شـاء واحـب غيـر حرج** "[2].

أباح المحقق الحلي لتلميذه الرواية عنه لمن يشاء ويحب بدون قيد او شرط، اذ يحرص شيوخ الاجازة على نشر كتبهم ومصنفاتهم بين الناس عن طريق الاجازة والرواية لكي يستفاد اكبر عدد ممكن من علومهم ومعارفهم، لذلك لا يضعون الشروط على تلاميذهم في الرواية عنهم، بل يعطونهم مطلق الحرية بالرواية عنهم دون حرج.

إجازة ابن مُعَيّة(ت:٧٧٦هـ/١٣٧٤م) للشهيد الاول.

كتب السيد تاج الدين محمد بن ابي جعفر بن مُعَيّة إجازة لمحمد بن مكي(ت:٧٨٦هـ/١٣٨٤م)، ولولديه محمد وعلي واختهما ام الحسن فاطمة[3]، في الحادي عشر من شوال سنة (٧٥٤هـ/ ١٦تشرين الثاني ١٣٥٣م)، وقد ذكر الشهيد الاول هذه الاجازة فقال:" **ان السيد تاج الدين أجاز لي ولأولادي محمد وعلي وفاطمة، وإجازة لجميع المسلمين ممن ادرك جزء من حياتي** "[4].

ان النص السابق يؤكد جواز الرواية عن شيوخ الاجازة حتى لوكان الراوي عنهم لم يلتقِ بهم او لم يقرأ عليهم، اذن هي إجازة بوصف العموم اجاز بها ابن

---

[1] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١١٢/١/٣؛ الذريعة، ١٦٤/١.

[2] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١١٢/١/٣.

[3] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٢١/١/٤.

[4] المجلسي، بحار الانوار، ٧٦/١٠٧؛ آغا بزرك، الذريعة،٢٤٥/١.

مُعَيّـة جميـع المسـلمين واضـعا شـرط علـى الـراوي عنـه ان يكـون قـد ادرك جـزء مـن حياته، وبهذا الشرط حدد ابن مُعَيّة من يمكنه الرواية عنه .

إجـــازة فخـــر المحققـــين(٧٧١هـ/١٣٦٩م) لإبـــراهيم بـــن الحســـين الآمُلي[١].

ينطبق هذا النوع من انواع الاجازة على اجازة فخر المحققين، لتلميذه الشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الاملي(حيا:٧٠٩هـ/١٣١٠م)، فاضل فقيه من تلامذة العلامة الحلي وابنه فخر المحققين[٢]، وتاريخ هذه الاجازة في ١٢ رمضان سنة(٧٠٦هـ/ ٢٥آذار١٣٠٧م)[٣].

وهذه الاجازة على كتاب: (ارشاد الاذهان الى احكام الايمان)، للعلامة الحلي[٤]، وهذا جزء من نص الاجازة: " **قرأ علي الشيخ الاجل الاوحد العالم الفاضل الفقيه الورع المحقق رئيس الاصحاب تقي الدين إبراهيم بن الحسين بن علي الآملي...كتاب إرشاد الاذهان الى احكام الايمان تصنيف والدي ادام الله ايامه من اوله الى آخره، قراءة مطلع على مقاصده، عارف بمصادره وموارده، باحث عن**

---

[١] الآمُلي: نسبة الى آمُل: بضم الميم واللام، اسم اكبر مدينة بطبرستان سهل وجبل وهي في الاقليم الرابع، وفيها تعمل السجادات الطبرية والبسط، وقد خرج منها من كثير العلماء. ياقوت الحموي، معجم البلدان ن ٥٧/١؛ تقي الدين ابراهيم بن الحسين الاملي نسبة الى آمُل بالالف الممدودة والميم المضمومة واللام. الامين، اعيان الشيعة، ١٣٤/٢.

[٢] الافندي، رياض العلماء، ١٣/١.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢/٢/٣؛ الذريعة،٢٣٤/١.

[٤] الامين، اعيان الشيعة، ١٣٥/٢.

دقـائق أغواره...فأجبتـه مشـمرا عـن سـاق الاجتهـاد مشـيرا الـى مـا عليـه الاعتماد..."[1].

أثنى المجيز على تلميذه ملقي عليه احسن الالقاب مما يدل على علو شأنه ومكانته عند شيخه، وهكذا جرت العادة عند اغلب شيوخ الاجازة وهي التمجيد بتلامذتهم وإظهار مكانتهم العلمية ، وبعدها ذكر المجيز ان تلميذه قرأ عليه كتاب الارشاد لوالده العلامة الحلي من أوله الى آخره قراءة شخص مطلع عارف بمصادره وموارده، مستفهم في بعض مسائله باحثا عن الاجابة لدى شيخه الذي اسرع بالإجابة مبينا له المسائل التي سأل عنها، ويتضح من نص الاجازة ان هذه القراءة لم تكن في مجلس واحد بل بعدة مجالس، لان القراءة كانت لكل الكتاب من اوله الى آخره كما ذكر المجيز في نص الاجازة.

وبعد ان أتم التلميذ القراءة على شيخه مُنح اذن الرواية من شيخه الذي قال: " **وأجزت لـه روايـة الكتـاب عن والـدي المصنف...فليرو ذلك متـى شاء وأحب لمن شاء وأحب محتاطا لي وله، وكتب العبد الفقير الى الله الغني به عمن سواه محمد بن الحسن ابن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، في ثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ست وسبعمائة (٢٥آذار١٣٠٧م)**"[2].

أعطى فخر المحققين الاذن لتلميذه برواية كتاب والده العلامة الحلي لمن يشاء ويحب وفي أي وقت يشاء، وهذا يعني انه حر برواية الكتاب لجميع الناس سواء كانوا من طلبة العلم أم من عامة الناس . وقد ذكر الافندي[3] انه رآى نسخة

---

[1] الافندي، رياض العلماء، ١٤/١.

[2] الافندي، رياض العلماء، ١٤/١.

[3] رياض العلماء، ١٣/١.

من كتاب:(الارشاد)، في بلدة أردبيل[1] وعليها إجازة من العلامة الحلي وولده فخر المحققين للشيخ إبراهيم بن الحسين الاملي.

إجازة علي بن محمد الخازن الحائري(ت:٧٩٣هـ/١٣٩٠م) لأحمد بن فهد الحلي.

سبق وتطرقنا لهذه الاجازة التي منح فيها المجيز تلميذه ابن فهد الحلي (ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م)[2]، الاجازة واعطاه اذن الرواية عنه لمن يشاء متى شاء وهي اجازة من معين لغير معين بوصف العموم، وهذا جزء من نص الاجازة، اذ قال: "**والمجاز له علي بن الحسن الخازن المذكور، قد أجاز للشيخ الفقيه جمال الدين أحمد المشار اليه جميع ما أجازه الشيخ شمس الدين محمد وذكره وصورة ما كتبه فلينعم مولانا الشيخ جمال الدين احمد ادام الله بركاته، وليرو جميع ذلك لمن شاء متى شاء وليمهد الناظر في هذه عذري، فاني لست من هذا المقام ولا دونه ولا قريبا منه...لكن أمرني من لا يسعني تركه، ولا يجوز لي تأخير قوله، فامتثلت أوامره وسارعت الى ما رسمه رغبة في الثواب الجزيل والاجر النبيل، وبالله المستعان...**"[3].

- الإجازة بالمناولة:

وهي على نوعين، النوع الثاني لم نجد له أمثلة في الكتاب المدرس.

---

[1] أردبيل: بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام: من اشهر مدن اذربيجان، وكانت قبل الاسلام قصبة الناحية وهي في الاقليم الرابع، وهي مدينة كبيرة جدا، بينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين وبينها وبين تبريز سبعة ايام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٤٥/١؛ ينظر ايضا: اليعقوبي، البلدان، ٧٩.

[2] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٠٤/١/٤؛ الذريعة، ٢٤٧/١.

[3] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٨/١٠٤.

الأول: المناولة المقرونة بالإجازة: " وهي اعلى انواع الاجازة على الاطلاق"[١] ومن صورها ان يدفع الشيخ الى تلميذه أصل سماعه او فرعا كتبه بيده، ويقول له هذا سماعي من شيخي قد اجزتك روايته عني[٢]. وأكمل ابن الصلاح[٣] ذلك، بالقول: " **او اجزت لك روايته عني ثم يملكه اياه او يقول خذه وانسخه وقابل به ثم رده اليّ او نحو هذا . ومنها ان يجيء الطالب الى الشيخ بكتاب ام جزء من حديثه فيعرضه عليه فيتأمله الشيخ وهو عارف متيقض ثم يعيده اليه ويقول له وقفت على ما فيه وهو حديثي عن فلان او روايتي عن شيوخي فيه فأروه عني او اجزت لك روايته عني...وهذا عرض المناولة**". ومن الامثلة على هذا النوع:

إجازة ابن طاووس(ت:٦٩٣هـ/١٢٩٣م) لعلي بن الحسين بن حماد الليثي[٤].

هو الشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد بن ابي الخير الليثي الواسطي(ت:٧٢٧هـ/١٣٢٧م)، فقيه عالم فاضل وهو من مشايخ ابن مُعَيّة(ت:٧٧٦هـ/١٣٧٥م)، وذكر الشيخ آغا بزرك ان الذي ارخ الشهيد الاول وفاته بسنة ٧٢٧ تحت عنوان علي بن يحيى بن حماد هو صاحب الترجمة ولعل يحيى تصحيف الحسين[٥]، ويروي عن السيد عبد الكريم ابن طاووس وله منه

---

[١] ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ١٦٠.

[٢] الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ٣٢٦.

[٣] مقدمة ابن الصلاح، ١٦٠.

[٤] الليثي: بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، وهذه النسبة الى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، والى ليث بن بكر بن عبد مناه. السمعاني، الانساب، ١٥١/٥.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٣٩/٢/٣.

اجازة قال فيها: " **واجزت...ان يروي عني ما صح من مقروآتي ومسموعاتي ومروياتي ومستجازاتي ومناولاتي ومجموعاتي ومصنفاتي وشعري...**"[١].

يتضح مما تقدم ان السيد عبد الكريم بن طاووس الحلي أجاز تلميذه معطيه اذن الرواية عنه لجميع مسموعاته من شيوخه الذين منحوه اذن الرواية عنهم، وهذا يدل على انه يمكن اعطاء الاجازة بمجرد السماع من الشيخ اثناء قراءته على تلاميذه، وكذلك اجاز له السيد ابن طاووس جميع مناولاته التي ناولها لتلاميذه، وينطبق هذا النوع من انواع الاجازة على اجازة السيد ابن طاووس لتلميذه علي بن حماد الليثي.

- **إجازة المجاز:**

مثل قول الشيخ: " **أجزت لك مجازاتي، او اجزت لك رواية ما اجيز لي روايته فمنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين والصحيح والذي عليه العمل ان ذلك جائز...والاجازة على الاجازة قوية جائزة**"[٢]. يبدو ان هذا النوع من الاجازة اختلف فيه، فبين مجوز ومصحح له، وبين غير مجوز له، لكن على الاعم الاغلب جوازه.

جاء عند النووي[٣]، ما نصه: " **اجازة المجاز وهي صحيحة عند اصحابها، وهو الصواب...واذا كتب[الشيخ] الاجازة، استحب**

---

[١] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/١٣-١٤؛ وينظر ايضا: الطبرسي، خاتمة المستدرك، ٣٤٨/٢؛ الموسوي، الاجازات لجمع من الاعلام والفقهاء والمحدثين، ٨١.

[٢] ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، ١٥٨-١٥٩.

[٣] الدمشقي، روضة الطالبين، ١٤٤/٨.

ان يتلفظ بها، ولو اقتصر على الكتابة مع قصد الاجازة، صحت كالقراءة عليه مع سكوته". ومن الامثلة على هذا النوع:

إجازة السيد محمد بن مطرف الحسني(٦٩٥هـ/١٢٩٥م) لمحمد بن الحسن الزرقني[١].

هو السيد محمد بن مطرف الحسني، من تلامذة المحقق الحلي (ت:٦٧٦هـ/١٢٧٨م)، وهو من العلماء الاعلام والمدرسين ومن مشايخ الاجازة وقد ذكر الصدر[٢] انه وجد نسخة من كتاب:(مختصر المراسم)، في الفقه للمحقق الحلي، بخط ابن مطرف التي فرغ من نسخها في السادس عشر من صفر سنة(٦٧٢هـ/ ٨اب١٢٧٣م)، وقرأها على المحقق الحلي[٣].

وذكر الشيخ آغا بزرك[٤]، ان السيد حسن الصدر قد اشترى نسخة هذا الكتاب من بقال في بغداد كان يضع على اوراق هذا الكتاب التمر واللبن[٥]، وغيرها من الحوائج، منح ابن مطرف إجازة لتلميذه السيد رضي

---

[١] او الزرقاني: بفتح الزاي وسكون الراء والقاف المفتوحة بعدها الالف وفي اخرها النون، هذه النسبة الى زرقان وهي قرية من قرى مرو. السمعاني، الانساب، ١٤٦/٣.

[٢] تكملة امل الامل، ١٦٨/٥.

[٣] آغا بزرك، طبقات أعلام الشيعة، ١٨٣/٢/٣.

[٤] طبقات اعلام الشيعة، ١٧٥/١/٣.

[٥] نتيجة الجهل وقلة المعرفة تعرض تراثنا العلمي الى الضياع والتلف لعدم وجود ثقافة حماية النتاج المعرفي في جميع الفنون، وهذه الحادثة التي ذكرها السيد حسن الصدر بالتأكيد لم تكن الوحيدة، بل هي ربما يمكن وصفها بأنها ظاهرة تسببت بفقدان الكثير من التراث المخطوط المهم.

الـدين ابـو عبـد الله محمـد بـن الحسـن بـن علـي الزرقنـي الـداودي العلـوي الحسيني(حيا:٦٩٥هـ/١٢٩٥م)[١].

وهذا جزء من نص الاجازة التي قال فيها: " **قرأ عليّ مختصر رسالة سلار بن عبد العزيز الديلمي**[٢]**...رضي الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن علي ابن محمد الزرقني الداودي العلوي الحسيني...قراءة مرضية، وشرحت له من فقه الكتاب ما خطر ببالي في الحال من الخلاف الحاصل في المسألة بين أصحابنا...وبينت له ذلك حسب الجهد والطاقة، فأخذه واعيا وفهمه ضابطا** "[٣].

في نص الإجازة المتقدم ذكر المجيز ان تلميذه قرأ عليه الكتاب قراءة شخص فاهم عارف بما جاء به الكتاب ملتمس من شيخه توضيح المسائل التي تحتاج الى إيضاح، فشرح له شيخه مسائل الخلاف بين العلماء، فأخذ هذا الشرح فاهما ضابطا له.

وبعد ان أجاب المجيز على اسئلة تلميذه منحه اذن الرواية عنه عن شيوخه الذين منحوه الاجازة، فقال: " **فليروي ذلك عني عن الشيخ الفاضل المعظم الفقيه مفتي الفرق...ابي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي،... عن شيخه محمد ابن ادريس، عن... وكتب العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن مطرف**

---

[١] الصدر، تكملة أمل الامل ، ١٨٦/٥.

[٢] هو ابو يعلى سالار بن عبد العزيز الديلمي الطبرستاني، كان من وجوه علماء الامامية، له مصنفات عدة، منها: المقنع في المذهب والمراسم في الفقه والتقريب في اصول الفقه . الشهيد الاول، القواعد والفوائد، ٣١١/٢؛ كان ثقة وجها مقدماً في الفقه والادب، قرأ على المفيد والمرتضى، له كتاب الرد على أبي الحسن البصري في نقض الشافي، مات بعد الظهر من يوم السبت لست خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وستين واربعمائة(١٢حزيران١٠٧١م). الافندي، رياض العلماء، ٤٤٣/٢.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٤/١/٣.

الحسيني"[1]. أعطى ابن مطرف الاجازة لتلميذه بعد ان ذكر سلسلة سند طويلة بأسماء شيوخه الذين يروي عنهم بالإجازة ومنهم شيخه المحقق الحلي ابي القاسم جعفر بن الحسن الحلي .

إجازة فخر المحققين(ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م) لمحمد بن هلال الآوي[2].

هو محمد بن هلال بن أبي طالب بن يوسف الآوي(حيا:٧١٠هـ/١٣١٠م)، فقيه، إمامي، محقق، متكلم[3]، وهو أحد تلامذة فخر المحققين، اجازه سنة(٧٠٥هـ/١٣٠٥م)، واشترك معه في هذه الاجازة ابو الفتوح احمد بن بلكو[4](حيا:٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ، وصفه فخر المحققين في هذه الاجازة بقوله: " **المولى المعظم الكبير المحقق المدقق ملك العلماء رئيس الفضلاء لسان المتكلمين والحكماء أفضل المحققين المؤيد بالنفس القدسية والاخلاق المرضية، شمس الدين ابو يوسف محمد بن هلال...**"[5].

---

[1] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٤/١/٣.

[2] الآوي: نسبة الى آبه، او آوه هكذا تعرف بين العامة، بليدة تقابل ساوه ، واهلها من الشيعة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٠/١؛ الآوي: بالألف الممدودة نسبة الى آوه، وهي بلدة معروفة بقرب ساوة من بلاد عراق العجم. الحر العاملي، أمل الامل، ٧٦/٢.

[3] اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٧٠/٨.

[4] هو احمد بن ابي عبد الله بلكو بن ابي طالب بن علي، جمال الدين ابو الفتوح الآوي، تفقه على مذهب الامامية، وقرأ الاصولين، ومهر الادب، اجاز له العلامة الحلي، وكتب له كل من العلامة وولده الفخر اجازة عل كتاب (مبادىء الوصول الى علم الاصول)، ونسخ بخطه عدداً من الكتب كان حيا سنة(٧٢٣هـ/١٣٢٣م). اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء. ٢٠/٨.

[5] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢٠٨/٢/٣.

اثنى المجيز على تلميذه مطلقا عليه احسن الالقاب، مما يؤكد على المكانة العلمية التي كان يتمتع بها تلميذه، ومدى قربه من استاذه فخر المحققين، الذي منحه اذن الاجازة فقال: " **وقد اجزت له رواية جميع مصنفاتي ورواياتي وما اجيز لي روايته وجميع كتب اصحابنا السابقين رضوان الله عليهم بالطرق المتصلة مني اليهم، فليرو ذلك لمن شاء واحب على الشروط المعتبرة في الاجازة** "[1].

اعطى المجيز اجازة لتلميذه برواية جميع مصنفاته ورواياته، واجاز له جميع اجازاته والنص السابق من الاجازة ينطبق على هذا النوع من انواع الاجازة، وهو اجازة المجيز.

إجازة العلامة الحلي(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٦م) لبني زهرة الحلبيين.

ذكرنا سابقا[2] ان العلامة الحلي أجاز خمسة من بني زهره الحلبيين، وقد منحهم اذن الرواية عن شيوخه فقال: "**ان يروي هو وهم عني جميع ما صنفته من العلوم العقلية والنقلية أو أنشأته أو قرأته أو إجيز لي روايته أو سمعته من كتب أصحابنا السابقين رضوان الله عليهم أجمعين، وجميع ما أجازه لي المشايخ الذين عاصرتهم واستفدت من أنفاسهم** "[3]. منح العلامة الحلي بني زهرة الحلبيين جميع اجازاته التي حصل عليها من شيوخه، وهذه الاجازة تشمل ما أجيز له روايته وما سمعه من كتب العلماء السابقين

---

[1] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/١٤٠.

[2] ينظر: صفحة ٦٧- ٧٠.

[3] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/٦٢.

وكـذلك مـا إجيـز لـه مـن شـيوخه الـذين درس علـى أيـديهم ونهـل مـن علومهم واستفاد من ملازمته لهم.

-إجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله أصلاً ليرويه:

قال ابن الصلاح[1] عن هذا النوع من الإجازة، ما نصه: " **مالم يسمعه المجيز ولم يتحمله اصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمله المجيز بعد ذلك اخبرني من اخبر عن القاضي عياض بن موسى من فضلاء وقته بالمغرب قال هذا لم ارَ من تكلم عليه من المشايخ ورأيت بعض المتأخرين والعصريين يصنعونه ثم حكى عن... قاضي قرطبة انه سئل الإجازة لجميع ما رواه الى تاريخها وما يرويه بعد فامتنع من ذلك فغضب السائل فقال له بعض اصحابه يا هذا يعطيك ما لم يأخذه هذا محال قال عياض وهذا الصحيح...وقد أجاز بعض اصحاب الشافعي والصحيح بطلانه**".

ثم ذكر ابن الصلاح[2]بهذا الخصوص الصيغة التي يصح في هذا النوع، فقال: " **واما اذا قال أجزت لك ما صح ويصح عندك من مسموعاتي فهذا ليس من هذا القبيل وقد فعله الدار قطني[3] وغيره وجائز ان يروي**

---

[1] مقدمة ابن الصلاح، ١٥٨.

[2] مقدمة ابن الصلاح، ١٥٨.

[3] الدار قطني: منسوب الى دار القطن محلة كانت في بغداد، وهو ابو الحسن علي الدار قطني الحافظ، كان اديبا يحفظ عدة من الدواوين منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع وتفقه على المذهب الشافعي توفي سنة(٣٨٥هـ/٩٩٥م). إنباه الرواة، ٩٥/٣هامش رقم١؛ ينظر ايضا: الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ١٠٢/٢٧.

بذلك عنه ما صح عنده بعد الإجازة... المراد ان تروي عني ما صح عندك ولم يقل وما يصح..." .

إجازة الشريف المرتضى(٤٣٦هـ/١٠٤٥م) للبُصروي[١].

هو محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف، ابو الحسن البُصروي (ت:٤٤٣هـ/١٠٥١م)، وهو من اهل بصري وهي قرية دون عكبرا[٢]، سكن في بغداد ومدح بها الاكابر، توفي في شهر ربيع الاول سنة(٤٤٣هـ/تموز ١٠٥١م)[٣]، وهو فقيه فاضل، نقلوا عنه اقوالا في كتب الاستدلال، من مؤلفاته كتاب[٤]:(المفيد في التكليف)[٥]، يروي عنه وعن ابيه ابو الفضل شاذان بن جبريل[٦]، ويروي عنه ابن الشريف أكمل البحراني[٧].

---

[١] البُصروي: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخرها الواو، هذه النسبة الى بُصري وهي قرية دون عكبرا وحربي، والمشهور بهذه النسبة ابو الحسن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خلف البصُروي، شاعر مجود مليح الشعر سريع الجواب، قرأ الكلام على المرتضى الموسوي ولازمه مدة مديدة. السمعاني، الانساب، ٣٦٣/١.

[٢] عُكبرا: بضم العين وفيها موضع يقال له تل عُكبرا. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٢/٢؛ عُكبرا وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ. ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ٣٥١/٢؛ عُكبرا: وهي على شاطىء دجلة الشرقي، وهي بلد صحيح الهواء والتربة وليس فيها عامر سوى مقدار يسير كالقرية، بينها وبين سامراء اثني عشر فرسخا. ابن سباهي زاده، اوضح المسالك، ٣٧٢.

[٣] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٥٥/٣-٤٥٦؛ ينظر ايضا: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٥٢/٥.

[٤] وهو من مؤلفات الشيخ محمد بن محمد البُصروي، تلميذ السيد المرتضى، يرويه عنه الفاضل الفقيه شريف المعروف بابن الشريف أكمل البحراني. آغا بزرك، الذريعة، ٣٧٣/٢١.

[٥] الحر العاملي، امل الامل، ٢٩٩/٢.

[٦] هو الشيخ الجليل ابو الفضل شاذان بن جبريل بن اسماعيل القمي، كان عالما فاضلا فقيها عظيم الشأن جليل القدر، له كتب منها: كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة، وكتاب تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم، يروي عنه فخار بن معد الموسوي، وله ايضا كتاب الفضائل. الحر العاملي، امل الامل، ١٣٠/٢؛ ابو الفضل شاذان بن اسماعيل القمي، الشيعي نزيل المدينة محدث عالم بالميقات من أثاره: كتاب إزاحة العلة عن معرفة القبلة، وكتاب الفضائل توفي سنة(٦٦٠هـ/١٢٦٢م). كحالة، معجم المؤلفين، ٢٨٩/٤.

[٧] هو الشريف ابن اكمل البحراني فقيه فاضل شريف، روى عن البُصروي كتابه المفيد في التكليف. الحر العاملي، امل الامل، ١٣٢/٢.

لـه إجـازة عامـة مـن الشـريف المرتضـى[١](علـم الهـدى)[٢]، منحـه فيهـا اذن الرواية عنه اذ قال: " **قد أجزت لابي الحسن محمد بن محمد البُصروي، احسن الله توفيقه جميع كتبي وتصانيفي وأماليّ ونظمي ونثري ما ذكر منه في هذه الاوراق وما لعله يتجدد بعد ذلك** "[٣].

فـي الـنص السـابق يعطـي الشـريف المرتضـى الاجـازة لتلميـذه بروايـة جميـع كتبـه وتصـانيفه، وروايـة مـا يمكـن ان يصـنفه فـي مسـتقبل الزمـان وربمـا اراد ان يبـين انـه يـروي مـا لعلّـه يتجـدد ان تأكـد مـن صـحة ذلـك عنـد الطالـب المجـاز مـن ان هـذا الـذي يرويـة هـو مـن عنـد المجيـز وانـه صـحيحا، أي انـه اعطـاه الاجـازة واذن الروايـة لمصـنفات لم تصنف بعد ولم يفكر المجيز بتصنيفها بعد.

-الإجازة للمعدوم:

كقولـه: " **أجزت لفلان وولده وكل ولد يولد لـه، او لعقبـه** "[٤]. **وذكر ابن وذكر ابن الصلاح[٥] هذا النوع من انواع الاجازة، فقال: " هذا نوع خاض فيه قوم من المتأخرين وإختلفوا في جوازه ومثاله ان يقول اجزت لمن يولد لفلان فأن عطف المعدوم في ذلك على الموجود بأن قال أجزت لفلان ومن يولد له او اجزت لك**

---

[١] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٩١/١/٢، ٤٢/٣؛ الذريعة، ٢١٦/١.

[٢] ان سبب التسمية جاء، عندما مرض الوزير ابو سعد محمد بن الحسين، وزير القادر بالله فرأى الامام علي في منامه وكأنه يقول له قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ فقال: يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى؟ فقال عليه السلام: علي بن الحسين الموسوي. الشهيد الاول، الأربعون حديثا، ٥٢.

[٣] الشريف المرتضى، الناصريات، ٣٦مقدمة المحقق؛ الافندي، رياض العلماء، ٣٨/٤.

[٤] القاضي عياض، الالماع، ١٨٣.

[٥] مقدمة ابن الصلاح، ١٥٦.

ولولدك وعقبك ما تناسلوا كان ذلك اقرب الى الجواز من الاول ". ومن الامثلة على هذا النوع من الاجازة:

إجازة علي بن موسى بن طاووس(ت:٦٦٤هـ/١٢٦٥م) لولديه.

كتب السيد علي بن طاووس كتاب:(كشف المحجة لثمرة المهجة)، وهو وصية لولده جلال الدين محمد بن علي بن طاووس الحسني(ت:٦٨٠هـ/١٢٨١م)، كان من الفضلاء الصلحاء والزهاد، يروي عن المحقق الحلي[١]، ولد يوم الثلاثاء التاسع من شهر محرم الحرام سنة(٦٤٣هـ/حزيران١٢٤٥م)، في مدينة الحلة، تولى النقابة بعد ابيه وبقي نقيبا الى ان توفي سنة(٦٨٠هـ/١٢٨١م)[٢].

منح ولده اذن الاجازة له ولإخوته على الكتاب المذكور سابقا[٣]، فقال: "**وقد اذنت واجزت ما رويته لك ولإخوتك ان يرووا عني جميع ما رويته او صنفته من سائر الكتب والروايات وان جاز الاذن لمن عساه يولد لي من الذكور والبنات بعد هذه الاوقات فقد اذنت لهم ايضا في الرواية عني لكل ما اذنت لكم في روايته نشرا لتعظيم الله ورسالته وشكرا لنعمه**"[٤].

اعطى السيد ابن طاووس اذن الإجازة لأولاده الذين كانوا صغار بالعمر، وللذين لم يولدوا بعد، وهذه الإجازة شملت البنات ايضا، وهذا يدل على انه يمكن اعطاء الإجازة لمن عساه يولد في مستقبل الزمان.

---

[١] الحر العاملي، امل الامل، ٢/٢٨٦.

[٢] ابن طاووس، فتح الابواب، ١٩.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/١/١٠٧-١٦٤.

[٤] ابن طاووس، كشف المحجة لثمرة المهجة،٣٥-٣٦.

وبعد ان بينا أنواع الإجازة واعطينا الامثلة التي تنطبق على بعض انواع الاجازة، يمكن ان نسجل بعض الملاحظات عن أنواع الإجازة:

يجب ان يكون المجيز والمجاز معلومين، وذلك من خلال ذكر اسم المجيز والمجاز في نص الاجازة، وهذا الشرط يجب ان يتوفر في النوع الاول من انواع الاجازة، وهو الاجازة من معين لمعين، ونجد هذا الشرط في إجازة علي بن عبد الحميد النيلي، لأحمد ابن فهد الحلي التي قال فيها: " **واجزت...للشيخ...احمد بن المرحوم شمس الدين محمد بن فهد...وكتب...علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي** "[1].

لا يشترط في الاجازة ان يذكر المجيز اسماء الكتب والمصنفات التي اعطى عليها الاجازة، بل يكتفي بقول جميع ما صنفته او جميع كتبي، مثل اجازة فخر المحققين للشهيد الاول، التي قال فيها: " **واجزت له رواية جميع كتب والدي قدس سره، وجميع ما صنفه أصحابنا المتقدمون...**"[2].

عندما يعطي المجيز الاجازة لتلميذه لا يشترط عليه لمن يروي عنه بل يجيز له ان يروي عنه لمن يشاء ويحب وبأي وقت، يعني لا يشترط ان تكون الرواية عن المجيز لطلبة العلم فقط، بل تشمل جميع الناس حتى وان لم يكونوا من طلبة العلم، مثل اجازة علي بن محمد الخازن لأحمد ابن فهد الحلي التي اعطاه فيها اذن الرواية عنه لمن يشاء ويحب، فقال: " **وليروِ جميع ذلك لمن شاء متى شاء** "[3]. وكذلك

---

[1] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/٢١٦-٢١٧؛ ابن فهد الحلي، الرسائل العشر، ٩-١٠مقدمة المحقق .

[2] الشهيد الثاني، الروضة البهية، ٩٣/١.

[3] المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/٢١٨.

اجازة فخر المحققين لإبراهيم بن حسين الآمُلي، التي قال فيها: " **فليروِ ذلك متى شاء واحب لمن شاء واحب** "[١] .

ان أغلب شيوخ الاجازة يملكون اجازات من شيوخهم الذين درسوا على أيديهم، ومُنحوا اذن الرواية بعد ان وصلوا الى درجة من العلم تمكنهم من الرواية عن شيوخهم، وبذلك تنتقل الاجازة من الشيخ الى تلميذه، ومن التلميذ الى تلميذه وهكذا، مثل اجازة العلامة الحلي لبني زهرة الحلبيين، اذ قال: " **ان يروي...عني جميع ما صنفته... او انشاته او قرأته او إجيز لي روايته**"[٢] والغاية من الاجازة هو لحفظ الاحاديث وسلسة السند الطويلة من الضياع والتي تصل الى الائمة المعصومين عليهم السلام .

لوحظ في بعض الاجازات هو إعطاء المجيز اذن الرواية عنه لأشخاص لم يولدوا بعد، وليس معلوم عنده ان كانوا سيولدون، وهي اجازة صحيحة وهي نوع من انواع الاجازة، وهي الاجازة للمعدوم كما جاء في إجازة السيد ابن طاووس لأولاده التي قال فيها: " **وان جاز الاذن لمن عساه يولد لي من الذكور والبنات** "[٣]. وهي اجازة اعطى فيها الاذن للبنات ايضا وهذا يدل على انه لا يوجد ما يمنع من حصول النساء على اذن الاجازة والرواية عن مشايخ الاجازة.

ويبدو ان حصول النساء على اذن الرواية كان شائعا عند علماء المذهب والدليل على ذلك هو إجازة السيد جلال الدين ابن مُعَيّة لمحمد بن مكي وأولاده، كما

---

[١] الافندي، رياض العلماء، ١٤/١.

[٢] المجلسي، بحار الانوار، ٦٢/١٠٤.

[٣] ابن طاووس، فتح الابواب، ١٩.

جاء هذا من كلام المجاز نفسه، فقال: " **ان السيد تاج الدين أجاز لي ولأولادي محمد وعلي وفاطمة** "[1].

يمكن للمجيز ان يعطي الاجازة لتلميذه عن مؤلفات ومصنفات لم تؤلف بعد، ولم تخطر في تفكيره لكنه يعطي عليها الاجازة لتلميذه، وهذا لا يؤثر على صحة الاجازة وهو امر شائع بين شيوخ الاجازة، مثل إجازة الشريف الرضي لأبي الحسن البُصروي التي قال فيها: " **اجزت... جميع كتبي وتصانيفي وأماليّ ونُظمي ونثري ما ذُكر منه في هذه الاوراق وما لعله يتجدد بعد ذلك** "[2].

---

[1] المجلسي، بحار الانوار، ٧٦/١٠٧؛ آغا بزرك، الذريعة،٢٤٥/١.

[2] الشريف المرتضى، الناصريات، ٣٦مقدمة المحقق؛ الافندي، رياض العلماء، ٣٨/٤.

المبحث الثاني

أمـــاكن منـح الإجـــازة

اهـتم العلمـاء بالإجـازات العلميـة وحرصـوا علـى منحهـا الـى تلاميـذهم للمحافظـة علـى الاحاديـث وطـرق روايتهـا الطويلـة التـي تصـل الـى أئمـة أهـل البيـت(عليهم السـلام)، وهـذه الاجـازات لا تعطـى فـي مكـان واحـد، بـل فـي أمـاكن مختلفـة حسـب ظـروف هـذه الاجـازة، فـبعض هـذه الاجـازات كانـت تعطـى اثنـاء الـدرس وبعضـها كانـت تعطـى عنـد اجتمـاع العلمـاء فـي المناسـبات الدينيـة فـي مشـاهد أئمـة اهـل البيـت(عليهم السـلام)، ومـن اهـم اماكن اعطاء الاجازة، هي:

بيـوت العلمـاء:

تعد بيوت العلماء من أهم الاماكن التي تعطى فيها الدروس في العصور الاسلامية الاولى[1]، وتعد دار الارقم بن ابي الارقم هي اول الدور التي استخدمت لهذا الغرض، فكان الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه واله)، يجتمع بالمسلمين سرا في دار الارقم بن ابي الارقم من اجل تعليم ونشر مبادئ الدين الاسلامي، وفيها اسلم عدد كبير من المسلمين[2] .

ان التعليم في هذه الدور لم يقتصر على طائفة من طوائف المسلمين، بل شمل جميع الطوائف، وان علماء الامامية استمروا على هذه الطريقة من طرق

---

[1] الطبري، تاريخ الامم والملوك، ٣/٤٤٤؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ١٨.

[2] ابـن ظهيـرة، الجـامع اللطيـف، ٢٨٩؛ المقريـزي، امتـاع الاسـماع، ٦/٢٠٥ هامش رقم ٣ .

التعليم، لأنها تعد خير حافظ لعقائدهم من الحكومات وعيونها التي ضيقت على الشيعة[١] عقائديا وفكريا في مدد مختلفة؛ ولهذا السبب كانوا يمارسون نشاطهم العلمي بالخفاء عن عيون السلطات؛ ليحافظوا على عقائدهم ومبادئهم جيل بعد جيل[٢].

لقد تطرق الشيخ آغا بزرك الطهراني[٣]، في كتابه قيد الدراسة الى المضايقات التي كان يتعرض لها الشيعة في مناطق مختلفة من بلاد المسلمين، فقال: " **قد اوردت قطعا من نص العسقلاني وابن كثير حتى ينتبه القارئ ويعرف كيف عاش علماء الشيعة في تلك القرون السوداء تحت ظل الاضطهاد من قبل جهلاء قشريين يسفكون الدماء ويحرقون العلماء أحياء وامواتاً ويغسلون الكتب العلمية ويحرقونها لا لسبب إلا لانهم لم يفهموها، ويصفون كل ما خالف السنة معارضا للإسلام** ".

بيوت العلماء اعدت للتدريس، وهي بنفس الوقت مجالس مفتوحة تجذب جميع طبقات المجتمع، فتثار في هذه الدور المسائل الفقهية والفلسفية والاصولية، وقد تكون مكان للأدباء والشعراء يلقون فيها قصائدهم الشعرية[٤]، ومن أهم هذه الدور التي كان لها مكانة كبيرة عند العلماء وطلبة العلم هي: دار الشريف المرتضى(ت:٤٣٦هـ/١٠٤٥م)، الذي اتخذ من داره

---

[١] وللتعرف على المضايقات التي كان يتعرض لها الشيعة في مناطق مختلفة من العالم الاسلامي، ينظر: العماد الاصفهاني، تأريخ دولة آل سلجوق،٢٠؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ١٢٧/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٤٥/١٢-٤٦٠.

[٢] الشمري، الحياة الفكرية، ٢٥٩.

[٣] طبقات اعلام الشيعة، ١٨١/٢/٣.

[٤] الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ٧٥/٧.

الواسعة مدرسة عظيمة يدرس فيها الكثير من طلاب الفقه والكلام واللغة والتفسير والشعر والعلوم الاخرى، مثل علم الفلك والحساب والفلسفة وغيرها، فسميت داره بـ:(دار العلم)، وقد اعد له مجلسا للمناظرات فيها، كان مجلس الشريف المرتضى يجذب الكثير من طلاب العلم ومريديه، من جميع المذاهب والنحل دون ان يكون هناك تفريق بين مذهب وآخر او بين ملة واخرى[١]. وخير دليل على ذلك قصة اليهودي الذي حضر مجلس الشريف المرتضى واستأذن منه بأن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم[٢]، فأذن له وأمر له بعطاء[٣]، كل يوم، فأسلم اليهودي على يد الشريف المرتضى[٤].

ان اهتمام الشريف المرتضى بالعلم وحرصه على جذب طلاب العلم من جميع الطوائف الى مجلسه العامر بالعلماء، ومكتبته الضخمة التي تضم ثمانين الف مجلد، جعله المكان المناسب لمنح بعض الاجازات لطالبيها ومنها اجازته لتلميذه، أبو الفرج يعقوب بن ابراهيم

---

[١] الخطاوي، المناهج الروائية عند الشريف المرتضى، ٢٧.

[٢] الشريف المرتضى، الانتصار، ٢٢مقدمة المحقق؛ الديوان، ٦٤مقدمة المحقق؛ الذخيرة في علم الكلام،٢٢مقدمة المحقق.

[٣] كان السيد المرتضى يجري على جميع تلامذته، وانه قرر للشيخ الطوسي كل شهر ايام قراءته عليه اثني عشر دينارا، وعلى ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير، وان قرى السيد المرتضى كانت ثمانين، وكانت واقعة فيما بين بغداد وكربلاء، وكانت معمورة في الغاية ولكن لم يبقَ منها اثر. الافندي، رياض العلماء، ٢٠/٤؛ وان الشريف المرتضى كان قد وقف قرية على كاغذ الفقهاء حتى لا يواجه الفقهاء اية ازمة في لوازم الكتابة والتحرير. السبحاني، تذكرة الاعيان، ٤١/١.

[٤] الافندي، رياض العلماء، ٢٣/٤؛ الخوانساري، روضات الجنات، ٢٩٦/٤؛ البروجردي، طرائف المقال، ٤٧٠/٢.

البيهقي[١](حيا:٤٠٣هـ/١٠١٣م)[٢]، قال عنه الامين[٣]: " **من اكابر علماء الشيعة فقيه متبحر اديب متضلع اخذ العلم وفنون الادب من السيد علم الهدى الشريف المرتضى ". وذكره الشريف المرتضى في هذه الإجازة، بقوله: " قرأ عليّ الفقيه ابو الفرج بن ابراهيم البيهقي أدام الله توفيقه قطعة كبيرة من ديوان شعري وأجزته لرواية جميعه عني فليروه كيف شاء، وكتب علي بن الحسين بن موسى الموسوي بخطه في ذي القعدة سنة ثلاث واربعمائة[آذار ١٠١٣م] "**[٤].

كتبت هذه الإجازة بخط الشريف المرتضى على ديوان شعره[٥]، نلاحظ ان البيهقي قرأ جزءاً من الديوان ولم يقرأ الديوان بأكمله الا ان الشريف المرتضى منحه اجازته برواية جميع الديوان، أي انه ليس من الضرورة قراءة كل الكتاب من قبل التلميذ للحصول على اذن الرواية.

---

[١] نسبة الى بيهق: بالفتح اصلها بالفارسية بيهق ومعناه بالفارسية الاجود: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثمائة واحدى وعشرين قرية من نيسابور وقومس وجوين بين اول حدودها ونيسابور ستون فرسخا، وكانت قصبتها اولا خسروجرد ثم صارت سبزور، واول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ريوند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضها قريب منه. البيهقي، الاسماء والصفات، ٩.

[٢] الافندي، رياض العلماء، ٣٨١/٥.

[٣] مستدركات اعيان الشيعة، ٢٤٢/٤،

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢٠٧/١/٢؛ الديوان، الشريف المرتضى، ٣٦مقدمة المحقق؛ الافندي رياض العلماء، ٣٨١/٥.

[٥] آغا بزرك، الذريعة، ٧٣٥/٩.

واجاز الشريف المرتضى تلميذه البُصروي(حيا:٤١٧هـ/١٠٢٧م) في داره، بإجازة عامة لجميع كتبه وتصانيفه تاريخها شعبان سنة(٤١٧هـ/١٠٢٧م)، سبق ان تحدثنا عن هذه الاجازة[١].

تمت الاشارة سابقا ان الشيعة قد تعرضوا الى الكثير من المضايقات والظلم والاضطهاد، وقد مرت عليهم حوادث كثيرة ومصائب خطيرة ومنها في سنة(٤١٦هـ/١٠٢٦م)، احرقت دار الشريف المرتضى في بغداد، من قبل العيارين[٢] والشغب الذي حصل في بغداد[٣] .

دار السيد رضي الدين علي بن موسى بن محمد بن طاووس[٤](ت:٦٦٤هـ/١٢٦٦م)، تنقل السيد ابن طاووس بين مدن عدة، كالحلة والنجف وكربلاء، وكان له دور بارز في علوم دينية شتى، وكانت له حظوة عند

---

[١] ينظر: صفحة٢٦-٦٤.

[٢] وهم الذين يتركون نفوسهم على هواها، والعيارون ايضا الاذكياء. ابن الجوزي، اخبار الظراف والمتماجنين، ٩٥هامش رقم ٥؛ العيارين: كثروا في العهد البويهي وانتشروا وقوي امرهم، لكن اخبارهم تطالنا في الاكثر في بغداد، وانهم كانوا في الاصل نفرا من المعدمين الكارهين للعمل وبذل الجهد المنتج فآثروا ان يحصّلوا معاشهم بالتشرر وبالسلب والغصب، ولما كثروا وقووا اصبحوا طبقة اجتماعية مقسمة فرقا لكل فرقة رئيسها، وكثر عيثهم حتى اصبحوا يفرضون سلطتهم على الاغنياء والتجار ويقاومون رجال الشرطة ويتغلبون عليهم في بعض الاحيان. فروخ، تاريخ الادب العربي، ٤١/٣.

[٣] للمزيد ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ١٧١/١٥؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، ١٢١/٣-١٤٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٣/١٢؛ ابن ابي مخرمة، قلادة النحر، ٣٥١/٣-٣٨٧.

[٤] لقب بالطاووس لأنه كان جميل الوجه ولم تكن قدماه مناسبة لحسن صورته. الامين، اعيان الشيعة، ٣٥٨/٨.

الخليفة العباسي المستنصر بالله[1]، الذي منحه دارا في بغداد، التي اصبحت معهد درس يتحصل فيه طلبة العلم على ما يصبون اليه، وكان يؤمها العلماء البارزون وقد حصل السيد ابن طاووس نفسه في هذه الدار على اجازة من احد مشايخه وهو: الشيخ اسعد بن عبد القاهر بن اسعد بن سفرويه ابو السعادات الاصفهاني (حيا:٦٣٥هـ/١٢٣٧م)، مؤلف كتاب:(رشح الولاء في شرح الدعاء)[2]، وهو شيخ المحقق خواجة نصير الدين الطوسي(ت:٦٧٢هـ/١٢٧٤م)[3]، وكان من أجلاء مشايخ السيد ابن طاووس[4]، اذ قال: " **وهذا الكتاب[تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي وآله]**[5]**، أرويه بعدة طرق، منها عن الشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر المعروف جده بسفرويه الاصفهاني، حدثني بذلك لما ورد الى بغداد في**

---

(١) المستنصر بالله: هو ابو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر لدين الله احمد ابن المستضيء بأمر الله حسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي العباسي البغدادي، واقف المستنصرية التي لا نظير لها، ولد سنة(٥٨٨هـ/١١٩٢م)، وامه تركية، كان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لحبه للحق وعقله، بويع عند موت والده سنة(٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، فنشر العدل وبث المعروف وقرب العلماء وبنى المساجد والمدارس والربط ودور الضيافة والمارستانات، واجرى العطيات، وقمع المتمردة، وحمل الناس على اقوم سنن، وعمر طرق الحاج، وعمر بالحرمين دورا للمرضى، وبعث اليها الادوية، وكانت دولته عشرة سنين، وعاش اثنتين وخمسين عاما، توفي المستنصر العباسي في بكرة الجمعة عاشر جمادى الاولى سنة اربعين وست مئة(كانون الاول١٢٤٢م). الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٣/١٥٦-١٥٨.

(٢) يعني دعاء صنمي قريش، ويوجد على هذا الكتاب ترجمة باسم:(ضياء الخافقين في شرح دعاء الصنمين). آغا بزرك، الذريعة، ١١/٢٣٦.

(٣) آغا بزرك، الذريعة، ١٣/٢٥٦.

(٤) اليقين، ٢٧٩-٢٨٠؛ آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/١/١٧؛ احمد بن طاووس الحلي، زهرة الرياض ونزهة المرتاض، ١١مقدمة المحقق؛ بناء المقالة الفاطمية، ١٥مقدمة المحقق.

(٥) هو تأليف الشيخ العالم محمد بن العباس بن علي بن مروان، وقيل انه الف ورقة وقد روي احاديثه عن رجال العامة لتكون أبلغ في الحجة وأوضح في المحجة وهو عشرة اجزاء، والنسخة التي عندنا الان قالب ونصف الورقة مجلدان ضخمان، قد نسخت من اصل خط احمد بن الحاجب الخراساني، فيه إجازة تاريخها ثمان وثلاثين وثلاثمائة(٩٤٩م)، واجازة بخط الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تاريخها سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة(١٠٤١م). ابن طاووس، اليقين٢٧٩.

صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة[تشرين الاول ١٢٣٧م]، بداري بالجانب الشرقي من بغداد التي انعم بها علينا الخليفة المستنصر-جزاه الله خير الجزاء- عند المأمونية[١] في الدرب المعروف بدرب الحوبة ".

من خلال النص السابق نعلم ان دروس السيد ابن طاووس كانت تقام في داره، وبنفس الدار يستقبل طلابه القادمين الى بغداد من مختلف المناطق، ويسمع منهم ويسمعون منه، فحصل على اذن الاجازة من شيخه من خلال هذه الزيارة، وهذه الدار كانت هدية من الخليفة العباسي، مما يدل على المكانة التي كان يحظى بها السيد ابن طاووس عند الخليفة العباسي، وبنفس الدار التي مُنح فيها السيد ابن طاووس اجازة من شيخه المذكور كان قد منح السيد ابن طاووس الاجازات العلمية لطلبته، مثل اجازته لبعض طلابه على كتابة:(التشريف بتعريف وقت التكليف)، الذي قرأه على طلابه ومنحهم اذن الاجازة عليه في سنة(٦٥٨هـ/١٢٦٠م)[٢]، ويبدو ان قراءة هذا الكتاب قد امتدت الى عدة مجالس، لأنه لا يمكن ان تكون القراءة في مجلس واحد يجيب السيد فيها على اسئلة تلاميذه ويوضح لهم ما ابهم عليهم وما يحتاج الى التوضيح، لذلك كانت هذه المجالس تأخذ وقت طويل، وقد تختلف هذه المجالس بعدد الطلاب الحاضرين، تعرفنا من خلال هذه الإجازة ان عدد طلاب

---

[١] المأمونية: منسوبة الى المأمون عبد الله بن هارون العباسي، وهي محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المعلى وباب الأزج عامرة آهلة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٤/٥؛ المأمونية: هي محلة عقد القشل والدهانة والهيتاوين وصبابيغ الآل، ودرب الحوبة او الجوبة في الجهة الشرقية من محلة المهدية مما يلي محلة قرة شعبان وفضوته. جواد وسوسه، بغداد قديما وحديثا، ١٢٤-٢٤٣.

[٢] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٤٩/١/٣-٥٠؛ الذريعة، ٢١٠/٢٦.

السيد رضي الدين ابن طاووس هم خمسة طلاب الذين سمعوا منه قراءته لكتابه التشريف وذلك كما ذكر اسمائهم في نص الإجازة التي ذكرناها سابقا[١].

قصد طلبة العلم الشيوخ البارزين الذين اشتهروا من بين العديد من المشايخ لتتلمذ عليهم والحصول على الاذن بالقراءة عنهم، وكانت دورهم مفتوحة الابواب لطلبتهم، ومن البيوت التي سجلت تاريخا لتكون معهدا لمنح اجازات علمية هو بيت العالم علي بن عيسى الإربِلي(ت:٦٩٢هـ/١٢٩٣م)، الذي كان عامرا بمجالس الدرس والعلم، فقرأ على شيخه رشيد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن عمر بن ابي القاسم(حيا:٦٨٦هـ/١٢٨٧م)، كتاب:(المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات)[٢]، وكانت هذه القراءة في داره كما بيّن ذلك بقوله: " **وكانت قراءتي عليه في شعبان سنة(٦٨٦هـ/تموز١٢٨٧م)، بداري المطلة على دجلة ببغداد عمرها الله تعالى** "[٣].

وقد أعطى اذن الإجازة بنفس الدار لمجموعة من تلاميذه ومن بينهم ابنه وحفيده ومجموعهم اثنى عشر مجازا، الذين قرأوا عليه كتابه: (كشف الغمة في معرفة الائمة)، واستمرت هذه الإجازة الى عدة مجالس كما جاء في نص هذه الإجازة،

---

[١] ينظر: صفحة ٨٣-٨٤.

[٢] الظاهر ان هذا الكتاب للشيخ رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن القاسم، الذي قراءة الاربلي عليه، لكن ليس في كلامه التصريح بأن الشيخ رشيد الدين هو المؤلف له وقد كنت ظانا من هذه التسمية الطويلة والمضمون الدعائي انه كان تأليف السيد رضي الدين ابن علي ابن طاووس المتوفي(٦٦٤هـ/١٢٦٦م)، مؤلف كتب الادعية والاخلاق التي بأيدينا، وقد رواه الشيخ رشيد الدين عن مؤلفه وقرئه الاربلي عليه في داره. آغا بزرك، الذريعة، ١٢/٢١.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/٣/ ١٦٦؛ الإربلي، كشف الغمة، ٣٧٣/٢.

فقال: " **وذلك في مجالس عدة آخرها الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وستمائة(اب ١٢٩٢م)**"[١].

وقد ذكر الشيخ آغا بزرك الطهراني[٢] ان الدار التي عاش فيها الإربلي ودفن فيها باقية الى عصرنا هذا، فقام بزيارة قبر الإربلي الموجود في وسط الدار، وكان يسكنها السفير الإيراني ببغداد في سنة(١٣٤٥هـ/١٩٢٧م)، لكنها هدمت فيما بعد فلا اثر لها سنة(١٣٨٩هـ/١٩٧٠م).

ذُكر ان الإربلي لما مات كان قد خلف تركة كبيرة تقدر بنحو الف الف درهم ورثها ابنه ابو الفتح، لكنه لم يحافظ عليها ومات صعلوكا[٣] معدما[٤].

دار الشيخ محمد بن الحسن فخر المحققين(ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م)، الذي منح اذن الاجازة للشيخ محمد بن مكي العاملي الشهيد الاول(٧٨٦هـ/١٣٨٥م)، في داره في الحلة[٥]، سنة(٧٥١هـ/١٣٥٠م)، لقد تطرقنا لهذه الاجازة سابقا[٦].

دار الشيخ احمد بن المتوج البحراني(ت:٨٢٠هـ/١٤١٧م)، من علماء الحلة البارزين، كانت داره ملتقى لرجال الفكر، وهو من كبار رجال الإجازة، قيل عنه:

---

[١] الصدر، تكملة امل الامل، ٥٣/٤-٥٤.

[٢] الذريعة، ١٢/٢١.

[٣] الصعلوك: وفعله التصعلك وجمعه الصعاليك، وهم قوم لا مال لهم ولا إعتماد. الفراهيدي، كتاب العين، ٣٠٣/٢؛ الصعلوك: الفقير الذي لا مال له . العاملي، الاصطلاحات الفقهية في الرسائل العملية، ١٢٣.

[٤] الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٧٩/٢١؛ الكاظمي، تكملة الرجال، ١٩٩/٢؛ شبر، أدب الطف، ١٢٢/٤.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢١٩/٢/٣.

[٦] ينظر: صفحة ١٢٢-١٢٣.

"**الشيخ الامام العلامة شيخ مشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض والابرام وارث الانبياء والمرسلين جمال الملة والحق والدين...**"[١]. وكان عالما في العلوم الادبية والعربية، رثى اهل البيت(عليهم السلام)، في شعره[٢].

منح اذن الإجازة في داره للشيخ احمد بن فهد الاحسائي[٣]، على الجزء الاول من كتابه: (تلخيص التذكرة)[٤]، ومن الذين تتلمذوا عليه في داره احمد بن فهد الحلي (ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م)[٥].

مجالس العلماء:

تعد مجالس العلماء من اهم الاماكن التي يلتقي بها الشيخ بتلاميذه ويعقد فيها الدروس، وتعطى فيها الاجازات العلمية، وهذه المجالس تكون عبارة عن بناء واسع يحتوي على صحن وحوله غرف مستديرة[٦]، وكانت هذه المجالس تعقد حول الشيخ وتكون على شكل حلقات يتخذ لها مكانا خاصا بها يُطلق عليه اسم الاستاذ[٧]، وربما يتفق الشيخ مع طلابه على مكان معين لتعقد به حلقات الدرس ويعرف هذا المكان

---

[١] البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٧٨.

[٢] الافندي، رياض العلماء، ٤٥/١.

[٣] هو احمد بن فهد بن ادريس الاحسائي الحلي، عالم ثقة. المامقاني، تنقيح المقال، ١٠/١؛ معاصر لابن فهد الاسدي، ولكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يتحد بعض مشايخهم ايضا، توفي سنة(٨٠٦هـ/١٤٠٣م). البحراني، انوار البدرين، ٣٩٧.

[٤] البحراني، لؤلؤة البحرين، ١٧٨؛ الافندي، الفوائد الطريفة، ٢٠٨-٢٠٩.

[٥] الافندي، الفوائد الطريفة، ٤٨٠.

[٦] حرز الدين، مراقد المعارف، ٦٤/١.

[٧] آل ياسين، الحياة الفكرية في العراق، ٢٣١.

بانه مجلس ذلك الشيخ[١]. تعتبر المجالس المكان الذي يلتقي به الشيخ بتلاميذه وفيها تطرح الافكار العلمية المختلفة وفيها يتم مناقشتها.

ومن أهم مجالس الدرس:

مجلس نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما(ت:٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، وهو شيخ فقهاء الامامية في زمانه، وهو من مشايخ المحقق الحلي(ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، انشأ ابن نما في سنة (٦٣٦هـ/١٢٣٨م)، بيوت للدرس في مدينة الحلة بالقرب من المشهد المنسوب لصاحب الزمان(عجل الله فرجه الشريف)، واسكن فيها جماعة من الفقهاء[٢]، والظاهر ان هذه البيوت لم تبقَ طويلا، ولعلها زالت بعد وفاة مؤسسها، اذ لم يوجد لها أي اشارة بعده[٣]، ولعل اجازته للشيخ جمال الدين محمد بن الحسن بن المهتدي، سنة(٦٠٧/١٢١١م)[٤]، قد تكون منحت في هذه البيوت، وصفه تلميذه محمد بن صالح القسيني(حيا:٦٧٦هـ/١٢٧٨م)، في إجازته لطومان(ت:٧٢٨هـ/١٣٢٨م)[٥]، فقال: " **شيخي الفقيه السعيد المعظم شيخ الطائفة ورئيسها غير مدافع** "[٦].

---

[١] الشمري، مراكز الحياة الفكرية في الحلة، ٢٦١.

[٢] البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٧٢هامش رقم١٦؛ الخزرجي، الحياة الفكرية في الحلة، ٦٥.

[٣] آل ياسين، الحياة الفكرية في العراق، ٢٣١.

[٤] طبقات اعلام الشيعة، ١٥٧/١/٣.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٤٨/٢/٢.

[٦] المجلسي، بحار الانوار،٣٧/١٠٦؛ القمي، الفوائد الرضوية، ١٢٤/٢.

مجلس درس نجم الدين ابي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي(ت:٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، الذي يعتبر افضل اهل عصره بالفقه[١]، ونعت بالمحقق المدقق، والامام العلامة واوحد عصره، وألسن أهل زمانه وأقومهم في الحجة وأسرعهم استحضارا[٢].

اذ كان مجلس درسه يضم نخبة من الفضلاء والعلماء، ومن الذين حضروا مجلسه العالم الكبير الخواجة نصير الدين الطوسي(ت:٦٧٢هـ/١٢٧٣م)، عندما زار مدينة الحلة، وجرت في هذا المجلس مناقشة بينه وبين المحقق الحلي في مسائل علمية وفقهية[٣].

ان حضور الشيخ نصير الدين الطوسي، مجلس درس المحقق الحلي يدل على المكانة العلمية للمحقق الحلي وعلو كعبه في العلوم العقلية والنقلية، حتى يحضر درسه الشيخ الطوسي وهو العالم والفقيه الكبير.

ومن الذين اجازهم في مجلسه تلميذه الحسن بن علي بن داود(ت:٧٤٠هـ/١٣٣٩م)، صاحب كتاب:(الرجال)[٤]، الذي قال فيه: " **قرأت عليه ورباني صغيرا وكان له علي احسان عظيم والتفات واجاز لي جميع ما صنفه وقرأه**

---

[١] المجلسي، بحار الانوار، ٦٣/١٠٤.

[٢] ابن داود، رجال ابن داود، ٦٢.

[٣] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣٠/١/٣؛ الحر العاملي، امل الامل، ٤٩/٢؛ البحراني، لؤلؤة البحرين، ٢٣٠؛ الامين، اعيان الشيعة، ٤١٨/٩.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٤٣/٢/٣.

ورواه وكل ما تصح روايته عنه "[1]. يبدو ان ابن داود كان ملتزما بدروس شيخه المحقق الحلي الذي اجاز له جميع تصانيفه وما قرأه ورواه.

مجلس درس جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر المشهور بالعلامة الحلي(٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، وهو من تلاميذ المحقق الحلي، زعيم الشيعة الامامية ورئيسهم، علامة عصره في المعقول والمنقول، والتحقيق والتدقيق[2]، وقيل انه تخرج من مجلسه خمسمائة مجتهد، في الاصول والفقه[3] .

وفي هذا المجلس اجاز العلامة الحلي خمسة من بني زهرة الحلبيين في الاجازة المشهورة بـ:(الاجازة الكبيرة)، وهي بتاريخ ٢٥ شعبان سنة(٧٢٣هـ/١٣٢٣م)[4]. تحدثنا سابقا عن هذه الاجازة[5] .

المشاهد المقدسة:

تعد المشاهد المقدسة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، من الاماكن التي يلتقي بها علماء المذهب الشيعي لا سيما الامامي الاثنى عشري، والتي يحرصون دائما على زيارة مراقد اهل البيت(عليهم السلام)، واحياء المناسبات الدينية في هذه المراقد مثل ولادات او وفيات الائمة المعصومين، ويوم الغدير وايام محرم وغيرها من المناسبات الدينية، وفي هذه المناسبات يلتقي العلماء وطلاب العلم وتجري بينهم مناقشات ومجالس يتحدثون في الامور العلمية، وفي اثناء هذه المناقشات قد يمنحون

---

[1] ابن داود، رجال ابن داود، ٧مقدمة المحقق؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ١٥١/١؛ الحر العاملي، امل الامل، ٤٩/٢.

[2] ابن داود، رجال ابن داود، ٧٨؛ ينظر ايضا: ابن حجر العسقلاني، ٣١٧/٢.

[3] الصدر، تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام، ٢٧٠.

[4] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٩/٢/٢؛ حمزة بن زهرة، غنية النزوع، ١٨.

[5] ينظر: صفحة ٦٧-٧٠.

بعض الاجازات لطالبيها، ومن هذه المشاهد: مشهد امير المؤمنين الامام علي(عليه السلام)، المعروف بـ(المشهد الغروي)، في مدينة النجف الاشرف لقد اختلفت الآراء حول بداية الحركة العلمية والفكرية في مدينة النجف الاشرف وان الكثير من هذه الآراء كانت تؤيد ان البداية كانت من هجرة الشيخ الطوسي الى النجف سنة(٤٤٨هـ/١٠٥٧م)، إلا ان هناك بعض الاشارات تدل على ان الحركة الفكرية في النجف كانت قبل هجرة الشيخ الطوسي بمدة طويلة.

وأول هذه الإشارات هي حديث داود الرقي[١] عندما قال: " **جاء رجل من خراسان ومعه اموال ومتاع ومسائل في الفتاوى، فورد الكوفة ثم زار قبر امير المؤمنين(عليه السلام)، فرأى في ناحية رجلا حوله جماعة، فلما فرغ من زيارته، قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء، يسمعون من الشيخ، قالوا هو ابو حمزة الثمالي[٢]، فأقبل اعرابي فأخبرهم بوفاة الامام الصادق(عليه السلام)، فوثب ابو حمزة وجماعته الى القبر الشريف فصلوا** "[٣]. وبما ان وفاة الامام الصادق(عليه السلام) كانت عام(١٤٨هـ/٧٦٦م)، فإن جذور الحركة الفكرية تمتد من ذلك الزمن او قبله بقليل[٤].

---

[١] هو داود بن كثير الرقي وابوه كثير يكنى ابا خالد، وهو يكنى ابا سليمان، يروي عن الامام الكاظم والامام الرضا(عليهما السلام)، توفي بعد المئتين بقليل. النجاشي، رجال النجاشي، ١٥٦.

[٢] هو ثابت بن ابي صفية ابو حمزة الثمالي واسم ابي صفية دينار، مولى كوفي ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولاءه وليس من قبيلهم، لقي علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله وابا الحسن(عليهم السلام)، وروى عنهم وكان من خيار اصحابهم وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، وروي عن ابي عبد الله الصادق(عليه السلام)، انه قال: ابو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه، وروى عنه العامة ' توفي في سنة(١٥٠هـ/٧٦٨م)، له كتاب تفسير القرآن. النجاشي، رجال النجاشي، ١١٥.

[٣] ابو حمزة الثمالي، تفسير ابو حمزة الثمالي، ٧٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٧،٢٥١.

[٤] الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٢/٤.

وردت في النص السابق كلمة فقهاء وهذا يدل على انه كانت هناك حلقات درس في مشهد امير المؤمنين(عليه السلام)، وان الفقهاء موجودون في النجف الاشرف وان كانوا قليلين.

لقد حظي مرقد امير المؤمنين(عليه السلام)، على عناية من بعض الحكام العلويين في نهاية القرن الثالث الهجري/العاشر الميلادي، فقد قام صاحب طبرستان[١]، محمد بن زيد العلوي[٢](ت٢٨٧هـ/٩٠٠م)، ببناء المرقد الطاهر فبنى على القبر الشريف قبة، وحصن فيه سبعون طاق[٣]، وهذه الطاقات انشئت لتكون اماكن يسكنها طلاب العلم[٤]. وكان محمد بن زيد يرسل الاموال من طبرستان من اجل تعمير عتبات اهل البيت(عليهم السلام)، في النجف وكربلاء والمدينة المنورة[٥]. يدل بناء اماكن يسكنها طلبة العلم على انه كان هناك مجالس للدرس وحلقات علمية تلقى فيها الدروس.

---

[١] طبرستان: طبر لفظة فارسية، وهو الذي نشقق به الاحطاب وما شاكله، واستان: الموضع او الناحية، كأنه يقول: ناحية الطبر، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، والغالب على هذه النواحي الجبال، من اعيان بلدانها دهستان وجرجان واسترآباد. اليعقوبي، البلدان، ٩١؛ ناحية بين العراق وخراسان بقرب بحر الخزر ذات مدن وقرى كثيرة. زكريا القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ٢١٧.

[٢] هو محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل الملقب بالداعي الصغير ملك الطبرستان بعد اخيه الحسن بن زيد، استمر حكمه سبع عشر سنة وسبعة اشهر قتل سنة(٢٨٧هـ/٩٠٠م) بجرجان وحمل راسه الى بخارا ودفن بدنه بجرجان عند قبر محمد الديباج ابن جعفر الصادق(عليه السلام). البيهقي، لباب الانساب والالقاب والاعقاب، ٦٢٢/٢ هامش رقم٢.

[٣] محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ٤٢/١-٤٣.

[٤] الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٣/٤.

[٥] ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ١٠٥.

ذكر ابن بطوطة[1] مدارس النجف عند زيارته الى مرقد الامام علي(عليه السلام)، فقال: " **انه قبر علي عليه السلام، وبإزائه المدارس والزوايا والخوانق معمورة احسن عمارة وحيطانها بالقاشاني[2]...ويدخل من باب الحضرة الى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة** ". ان كلام ابن بطوطة يدل على وجود مدارس يسكن فيها طلبة العلم في مرقد امير المؤمنين(عليه السلام)، وهذه المدارس كانت عامرة بطلبة العلم.

وبعد ان بينا وجود المدارس في مدينة النجف الاشرف نذكر اجازة ابن الخمري للنجاشي في سنة(٤٠٠هـ/١٠١٠م)، ويبدو انها اقدم اجازة منحت في مرقد امير المؤمنين(عليه السلام)، وهي من الاجازات التي ذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه قيد الدراسة، منحت هذه الاجازة على كتاب: (عمل السلطان)، للبوشنجي[3]، سبق وان تطرقنا الى هذه الإجازة[4].

وبعد انتقال[5] الشيخ الطوسي الى النجف الاشرف سنة(٤٤٨هـ/١٠٥٧م)، اخذت مدرسة النجف بالازدهار والتوسع

---

[1] رحلة ابن بطوطة، ٤٢١/١.

[2] نسبة الى قاشان: بالشين المعجمة واخره نون، مدينة قرب اصبهان تذكر مع قم، ومنها تجلب الغضائر القاشاني والعامة تقول القاشي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٩٦/٤؛ القاشاني: نسبة الى قاشان مدينة بين اصفهان وقم، شهيرة بأنها مركز لصنع الفخار الملون بالأزرق والاخضر. ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ٤٢١/١.

[3] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة،١٠٨/١؛ ينظر ايضا: الخوئيني، مرآة المراد، ٦٠.

[4] ينظر: صفحة ٨٣.

[5] وفي سنة(٤٤٨هـ/١٠٥٧م)، كبست دار ابي جعفر الطوسي بالكرخ واخذ ما وجد من دفاتره، وكرسي كان يجلس عليه للكلام، واخرج ذلك الى الكرخ واضيف اليه ثلاثة مجانيق بيض كان الزوار من اهل الكرخ يحملونها معهم اذا قصدوا زيارة الكوفة، فأحرق الجميع. ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/١٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨٦/١٢؛ واحرقت كتبه عدة نوب بمحضر من الناس. السبكي، طبقات الشافعية، ١٢٧/٤.

واصبحت واحدة من جامعات العالم الدينية المهمة[١]، التي اصبحت فيها الدراسة ضمن حلقات يجتمع الشيخ مع تلاميذه ويلقي عليهم معارفه في الفقه والحديث والاصول والتفسير والرجال وغيرها، وقد قرأ بعض طلاب الشيخ الطوسي جميع تصانيفه في الغري[٢].

لقد اتسع مجال اعطاء الاجازات العلمية بعد هجرة الشيخ الطوسي الى مدينة النجف الاشرف[٣]، وتعد اجازة الشيخ الطوسي لبعض تلاميذه على كتابه تفسير البيان خير دليل على ازدهار النشاط العلمي في المدينة، وهي إجازة مختصرة كتبها على ظهر كتابه تفسير البيان سنة(٤٥٥هـ/١٠٦٣م)، لتلاميذه الذين قرأوا عليه التفسير[٤].

ومن الإجازات التي منحت في مدينة النجف الاشرف، إجازة لمحمد بن إسماعيل بن الحسين بن الحسن بن علي الهرقلي(حيا:٧٠٧هـ/١٣٠٨م)، عالم فاضل من تلامذة العلامة الحلي[٥]، الذي كتب بخطه كتاب:(شرائع الاسلام)، وانهاه في آخر نهار يوم الخميس ١٥من شهر رمضان سنة(٦٧٠هـ/١٦آذار ١٢٧٢م)، ثم قرأه على مصنف الكتاب المحقق الحلي جعفر بن سعيد(ت:٦٧٦هـ/١٢٧٨م)، فكتب عليه المحقق الحلي الإنهاء والإجازة عليه وذلك يوم الاربعاء في يوم عيد الغدير في النجف الاشرف سنة(٦٧١هـ/١٢تموز ١٢٧٣م)[٦].

---

[١] امين، العراق في العصر السلجوقي، ٣٧٩.

[٢] الحكيم، الشيخ الطوسي، ١٠٢.

[٣] الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٧/٤.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٠٣/١/٢؛ الذريعة، ٣٢٨/٣-٣٣١.

[٥] الحر العاملي، أمل الامل، ٢٤٥/٢.

[٦] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٩/٢/٣.

يبدو ان المحقق الحلي قد ذهب الى مدينة النجف الاشرف لزيارة مرقد أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، في يوم عيد الغدير[1]، الذي يصادف يوم الثامن عشر من ذي الحجة، وان طلبة العلم يستغلون تواجد العلماء في هذه المناسبات من أجل الحصول على اذن الرواية عنهم.

ومن الإجازات التي منحت في مشهد امير المؤمنين(عليه السلام)، هي اجازة العلامة الحلي(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، لعلي بن إسماعيل الغروي(حيا:٧٠١هـ/١٣٠٢م)، الذي قام بنسخ كتاب:(ارشاد الاذهان الى احكام الايمان)، للعلامة الحلي فقرأه على العلامة الحلي، فكتب له إجازة بتاريخ الثاني عشر من رجب سنة(٧٠١هـ/٢٠آيار١٣٠٢)، بجوار الغري[2].

يبدو ان العلامة الحلي قد ذهب لزيارة مرقد الامام علي(عليه السلام)، في ذكرى ولادته التي تصادف في الثالث عشر من شهر رجب، وفي اثناء الزيارة قد اجاز لعلي بن إسماعيل الغروي، وقد علق الشيخ آغا

---

[1] عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثع قالا نَشد علي الناس في الرحبة من سمع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول يوم غدير خم الا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا انهم سمعوا الرسول يقول لعلي(عليه السلام) اليس الله اولى بالمؤمنين قالو بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، حدثنا عبد الله عن سعيد وزيد وزاد فيه وانصر من نصره واخذل من خذله. بن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ١١٨/١؛ هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم وهو بين مكة والمدينة وفيه غدير ماء، ولما رجع النبي(صلى الله عليه واله وسلم) من حجة الوداع ووصل الى هذا المكان وآخى علي بن ابي طالب(عليه السلام)، قال علي مني كهارون من موسى اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، وللشيعة به تعلق كبير. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢٣٠/٥-٢٣١.

[2] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٣٤/٢/٣؛ العلامة الحلي، قواعد الاحكام، ٢٩/١مقدمة المحقق.

بـزرك الطهرانـي علـى موضـوع الإجـازات فـي مرقـد الامـام علـي(عليه السلام)، مبينـا ان النجـف الاشـرف هـي مشـهد للزيـارة، فربمـا يلتقـي المجيـز والمجـاز اثنـاء الزيـارة فتمـنح الاجـازة ولـيس بالضـرورة ان يكـون المجيـز او المجـاز مقـيم فـي النجف[1].

مشـهد الامـام الحسين(عليه السلام)، فـي كربلاء والمعروف بالحـائر الحسيني، بدأت الحركـة العلميـة فـي كـربلاء اواخـر القـرن الثالـث الهجري/التاسـع الميلادي، وذلـك عندما تولى المنتصر العباسي[2] الخلافة(٢٤٧هـ/٨٦١م)، فتنفس العلويون الصعداء وزالـت كـربتهم وبـدأوا بزيـارة كـربلاء وامـر المنتصـر بتشـييد قبـة علـى قبـر الامـام الحسين(عليه السلام)[3]، عندها نشطت الحركة العلمية في كربلاء في القرن الثالث الهجري علـى يـد العـالم الـديني حميـد بـن زيـاد النينـوي[4] ابـو القاسـم الـدهقاني الكـوفي(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م)[5]، نزيـل نينـوى الـى جانـب الحـائر، كـان ثقـة

---

[1] الشيخ الطوسي، التبيان، ٧/١ مقدمة المحقق.

[2] هـو محمـد بـن المتوكـل العباسـي، ولـد بسـامراء فـي ربيـع الاخـر،(٢٢٢هـ/٨٣٦)، بويـع بالخلافـة فـي صـبيحة الليلـة التـي قتـل فيهـا المتوكـل ابيـه، سـنة(٢٤٧هـ/٨٦١م)، وهـو ابـن خمـس وعشـرين عامـا وقيـل اربـع وعشـرين وكـان ابـوه ولاه العهـد بعـده، فتقـدم اخويـه المعتـز والمؤيـد، كانـت مـدة حكمـه سـتة اشـهر تـوفي سـنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م). ابـن الجوزي، المنتظم، ٢٥٣-٢٥٤.

[3] المسـعودي، مـروج الـذهب، ٥١/٤-٥٢؛ ينظـر ايضـا: آل طعمـة الكليـدار، تـاريخ مرقـد الحسين والعباس، ٧٨.

[4] نينـوى: قريـة بجنـب الحـائر علـى سـاكنه السـلام. الطوسـي، الابـواب، ٤٢١؛ الامـين، اعيـان الشـيعة، ٢٥٣/٦. احـدى قـرى كـربلاء المجـاورة، حيـث تمتـد مـن جنـوب سـدة الهنديـة حتـى مصـب نهـر العلقمـي. آل طعمـة الكيلـدار، تـراث كربلاء، ٢٠٧.

[5] آل طعمة الكليدار، تراث كربلاء، ٢٠٧.

واقفـــاً[١] وجيهـــاً فهـــيم[٢]، لـــه مصـــنفات كثيـــرة[٣]، روى عنـــه ابـــو غالـــب الزراري(ت:٣٦٨هـ/٩٧٨م)، وذكر ذلك برسالته لابن ابنه، منح حميد بن زياد اجازة في كربلاء لابي المفضل الشيباني[٤](ت:٣٨٧هـ/٩٩٧م)، في سنة(٣١٠هـ/٩٢٢م)، واجاز ابي الحسن علي بن حاتم[٥](حيا:٣٥٠هـ/٩٦١م)[٦]، سنة(٣٠٦هـ/٩١٨م)[٧]، الذي قال: " **لقيته سنة ست وثلاثمائة وسمعت منه كتابه كتاب الرجال قراءة واجاز**

---

[١] الواقفة: سموا بذلك لوقوفهم على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ولم يأتموا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى غيره، ومنهم من قال: انه مات ومنهم من قال انه لم يمت وانما هو حي لا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها ويملأها عدلا كما ملئت جورا وانه القائم المهدي. النوبختي، فرق الشيعة، ٨٠-٨١؛ الشيخ الطوسي، عدة الاصول،١/٣٤٦هامش رقم٦.

[٢] النجاشي، رجال النجاشي، ١٣٢.

[٣] صنف كتاب الجامع في انواع الشرائع، وكتاب الخمس، وكتاب الدعاء، وكتاب الرجال، وكتاب من روى عن الامام الصادق(عليه السلام)، وكتاب الفرائض، وكتاب الدلائل، وكتاب ذم من خالف الحق واهله، وكتاب فضل العلم والعلماء، وكتاب الثلاث والاربع، وكتاب النوادر وهو كتاب كبير. النجاشي، رجال النجاشي، ١٣٢.

[٤] هو محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني يكنى ابا الفضل، كثير الرواية حسن الحفظ غير انه ضعفه جماعة من اصحابنا، له كتاب الولادات الطيبة، وله كتاب الفرائض، وله كتاب المزار، وغير ذلك، اخبرنا بجميع رواياته عنه جماعة من اصحابنا. الشيخ الطوسي، الفهرست، ٤٠٢؛ وينظر ايضا: الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٧/٢٦١.

[٥] هو علي بن ابي سهل حاتم بن ابي حاتم القزويني ابو الحسن ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء سمع فأكثر وصنف كتبا منها: كتاب التوحيد والمعرفة، وكتاب الوضوء، وكتاب الاذان، وكتاب القبلة، وكتاب الصفوة في اسماء امير المؤمنين، وكتاب صفات الانبياء، وكتاب الرد على القرامطة، وكتاب الرد على اهل البدع وغيرها. النجاشي، رجال النجاشي، ٢٦٣.

[٦] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/٣٥.

[٧] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١/١٢٥.

لنا كتبه "[1]، يتبين لنا من خلال هذه الإجازات ان الحركة الفكرية والعلمية كانت موجودة في كربلاء، وان كانت قليلة.

وفي نهاية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، لمع اسم الشيخ الياس بن محمد بن محمد بن هشام الحائري(حيا:٥٣٨هـ/١١٤٤م)، فاضل صالح، وهو تلميذ ابي علي ابن الشيخ الطوسي(ت:٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، ويروي عنه وعن ابيه، ويروي عنه عربي بن مسافر العبادي الحلي[2]، وقد جاء في سند(الزيارة الجامعة الكبيرة)، في كتاب:(المزار)، للشيخ المفيد: "**اخبرنا الشيخ الاجل الفقيه ابو محمد الياس بن هشام الحائري في داره بالحائر على ساكنه السلام في منتصف شعبان(٥٣٨هـ/٢٨نيسان١١٤٤م)، قال حدثنا الشيخ السعيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي عن ابيه...**"[3].

ان الحديث تم في الحائر الشريف بدار الشيخ، ويبدو ان المجلس كان يتضمن الكثير من السامعين لان المناسبة هي يوم النصف من شعبان، وهو يوم ولادة الامام المهدي(عجل الله فرجه الشريف)، وهو يوم يذهب فيه الشيعة لزيارة الامام الحسين(عليه السلام)، ومن الطبيعي ان يستغل العلماء والفقهاء هذه المناسبة من اجل الحديث والمناقشات في المسائل الفقهية والعلمية .

---

[1] النجاشي، رجال النجاشي، ١٣٢؛ الاسترابادي، منهج المقال، ٤١٩/٤؛ الامين، اعيان الشيعة، ٢٥٣/٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٠٢/٧.

[2] هو الشيخ الفقيه ابو محمد عربي بن مسافر العبادي الحلي شيخ جليل كبير معروف من اصحابنا رضي الله عنهم، يروي عنه ابن ادريس الحلي، ويروي هو عن الشيخ محمد بن ابي القاسم علي الطبري عن الشيخ ابي علي ولد الشيخ الطوسي. الافندي، رياض العلماء، ٣١٠/٣؛ الشيخ عربي بن مسافر العبادي: فاضل جليل فقيه عالم يروي عن تلامذة الشيخ ابي علي الطوسي، كإلياس بن هشام الحائري وغيره. الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٤٩/١٢.

[3] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢٤/٢/٢.

لقد ورد اسم الياس بن هشام في سند اجازة الموصلي(حيا:٦٦٨هـ/١٢٦٩م)، لعلي بن احمد بن هاشم العلوي(حيا:٦٦٨هـ/١٢٦٩م)، على كتاب مسائل الخلاف للشيخ الطوسي[١].

وهذا جزء من نص الاجازة: " **واجزت له ان يرويه عني عن الشيخ السعيد علي ابن ثابت بن عصيدة عن الفقيه عربي بن مسافر العبادي عن ابي محمد الياس بن محمد بن هشام الحائري عن ابي علي الحسن بن محمد عن والده ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمهم الله جميعا** "[٢].

ذكرنا سابقا[٣] ان المحقق الحلي قد منح اذن الرواية لمحمد بن اسماعيل الهرقلي (حيا:٧٠٧هـ/١٣٠٨م)، الذي كتب كتاب:(شرائع الاسلام)،للمحقق الحلي فكتب له المحقق الحلي الانهاء الثاني على هذا الكتاب في الحائر الحسيني[٤].

ومن الاجازات التي منحت في الحائر الحسيني إجازة: عبد المطلب بن محمد بن علي الاعرج عميد الدين ابو عبد الله ابن محي الدين ابي الفوارس الحسني، الذي ولد في ليلة النصف من شهر شعبان سنة(٦٨١هـ/٢٤تشرين الثاني١٢٨٢م)، وهو ابن اخت العلامة الحلي، وتوفي في بغداد في العاشر من شعبان سنة(٧٥٤هـ/١٧أيلول١٣٥٣م) ودفن في النجف الاشرف[٥]، كتب رسالة في المواريث اسمها: (المسألة

---

[١] آغا بزرك، طبقات علام الشيعة، ٣/١/١٢،١٠٢.

[٢] آغا بزرك، الذريعة، ٢٣٦/٧هامش رقم ١.

[٣] ينظر: صفحة ١٥٧.

[٤] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٧٩/٢/٣.

[٥] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٢٧/٢/٣؛ الامين، اعيان الشيعة، ١٠٠/٨.

النافعة)، وقد قرضها خاله العلامة الحلي فقال: " **احسنت ايها الولد العزيز العضد النسيب المعظم الفقيه المدقق عميد الملة والدين جعلت فداك فيما اودعته في هذه الاوراق الدالة على التميز عن الاقران** "[1]، وهو يروي عن خاله العلامة الحلي وعن والده ابي الفوارس، منح اذن الإجازة لتلميذه الشهيد الاول محمد بن مكي(ت:٧٨٦هـ/١٣٨٤م)، منحت هذه الاجازة في الحائر الحسيني في ١٩رمضان سنة (٧٥١هـ/١١تشرين الثاني١٣٥٠م)[2].

يبدو من تاريخ الاجازة ان السيد عميد الدين والشهيد الثاني كانا في كربلاء لإحياء ليالي القدر في مشهد الامام الحسين(عليه السلام).

ومن الاجازات التي منحت في الحائر الحسيني هي إجازة الشيخ زين الدين علي بن محمد(ت:٧٩٣هـ/١٣٩٠م)، الخازن للحضرة الحائرية الشريفة، لتلميذه الشيخ احمد بن فهد الحلي(ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م)، وهي إجازة مبسوطة في سنة(٧٩١هـ/١٣٨٩م)[3].

وقد وصف ابن لخازن تلميذه في هذه الاجازة، فقال: " **الشيخ الفقيه العالم العامل الورع المخلص الكامل، جامع الفضائل مجمع الافاضل، الراغب في اقتناء العلوم العقلية والنقلية، المجتهد في تحصيل الكمالات النفسانية، الفائز بالسهم العلي افضل إخوته امام الحاج والمعتمرين جمال الملة ونظام الفرقة مولانا جمال**

---

[1] الامين، اعيان الشيعة، ٨/١٠٠.

[2] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/٢/١٢٧-٢٠٦.

[3] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٤/١/١٠٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ١٠٤/٢١٧؛ أل طعمة الكليدار، تراث كربلاء، ٢٢٣.

الملة والحق والدين احمد ابن المرحوم شمس الدين محمد بن فهد الحلي لطف الله به "[1].

يتبين من النص السابق المكانة التي كان يحظى بها ابن فهد الحلي عند استاذه الذي مدحه وبين مكانته العلمية ورغبته في تحصيل العلم.

وفي منتصف القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، نشطت الحركة العلمية في كربلاء على اثر انتقال الشيخ ابن فهد الحلي اليها وبقدومه ازدهرت المعاهد التي بدأ يرتادها طلبة العلم ورجال الادب، فاكتظت مجالس وحلقات وقاعات الدرس بهم[2]. ولد احمد بن محمد بن فهد الاسدي الحلي سنة(٧٥٧هـ/١٣٥٦م)، وهو عالم فاضل، ثقة صالح، وزاهد عابد عنده ورع جليل القدر، له مصنفات كثيرة منها: كتاب المهذب شرح المختصر النافع، وكتاب عدة الداعي، وكتاب المقتصر، وكتاب الموجز، وكتاب شرح الألفية للشهيد، وكتاب الدر الفريد في التوحيد، وغيرها، يروي عن تلاميذ الشهيد الاول[3]. توفي احمد بن فهد الحلي في كربلاء سنة(٨٤١هـ/١٤٣٨م)، ودفن في داره التي تقع قبلة مرقد الامام الحسين(عليه السلام)، وقبره عليه قبة قديمة[4]، وحول القبر صحن دار تحيط به اسطوانات وغرف يتخذها زوار مرقد الامام الحسين(عليه السلام)، مأوى لهم، التي وقفها لتكون مزارا له ومكان لزائرين قبر

---

[1] المجلسي، بحار الانوار، ٢١٧/١٠٤؛ ابن فهد الحلي، الرسائل العشر، ١١المقدمة .

[2] آل طعمة الكليدار، تراث كربلاء، ٢٢٤.

[3] الحر العاملي، امل الامل، ٢١/٢؛ الافندي، رياض العلماء، ٦٥/١.

[4] مرقده مشيد جديد البناء عليه قبة فخمة مكسوة بالقاشي ويقع مرقده في النصف الشمالي من صحن الدار المكشوف واما النصف الجنوبي منه فقد عنون بالمسجدية، ولا يزال الطابق الاسفل مأوى لزائري مرقد الامام الحسين(عليه السلام)، في موسم الزيارات، واما الطابق الاعلى فقد شيد مدرسة لطلاب العلوم الدينية بعنوان(مدرسة الشيخ احمد بن هد الاسدي الحلي. حرز الدين، مراقد المعارف، ٧٦/١هامش رقم١.

الامام الحسين(عليه السلام)، ووقف البستان التي تحيط بقبره وداره، التي تعرف ببستان احمد بن فهد الحلي[1].

ويبدو ان هذه الغرف الكثيرة التي تحيط بالدار، كانت تستخدم للدروس ايضا بالإضافة الى كونها مكان ومأوى لزائري قبر الامام الحسين(عليه السلام).

مشهد السعدي: من المشاهد الموجودة في الحلة، والذي لم نعثر له ذكر في المصادر على مكانه او من الذي بناه[2]، غير انه ذُكر بإجازة محمد بن صالح القسيني(حيا:٦٧٦هـ/١٢٧٨م)، لتلميذه نجم الدين طومان(ت:٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، فذكر القسيني في هذه الاجازة قراءاته على شيوخه، ومما ذكره انه قرأ على: " السيد الفقيه القاضي المعظم الزاهد رضي الدين محمد بن محمد الآوي العلوي الحسيني، وانه اجازني في سنة اثنين وثلاثين وستمائة[١٢٣٥م]، بمشهد السعدي في الحلة"[3]. يبدو ان هذا المشهد كان عامر بالمجالس وحلقات الدرس في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي.

المدارس الدينية:

اعتاد علماء الامامية على الاجتماع بطلابهم واعطاء الدروس لهم إما في بيوتهم او في مجالسهم الخاصة او بالمشاهد المقدسة كما مَرّ سابقا، ولم ينخرطوا في المدارس الرسمية، وربما يعود السبب للاختلاف العقائدي بينهم وبين الدولة، وان أساس الاختلاف العقائدي هو مسألة الخلافة والامامة، وان ائمة اهل البيت(عليهم السلام)، نصحوا اتباعهم بوجوب الابتعاد عن الاماكن التي لا يذكر فيها اهل

---

[1] حرز الدين، مراقد المعارف، ١/٧٧-٧٨.

[2] الزبيدي، صور مشرقة من الحلة الفيحاء، ٧٠.

[3] آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٣/١/١٤٨؛المجلسي، بحار الانوار، ١٠٦/١٨.

البيت(عليهم السلام)[1]، قال الامام الصادق(عليه السلام): "**ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلسا يصف لسانه كذبا في فتياه، ومجلسا ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث، ومجلسا يُصد عنا وانت تعلم**"[2].

لم يذكر انه كان هناك مدرسة رسمية كانت تابعة للطائفة الشيعية، وان وجدت فهي تكون عبارة عن مدارس مسجدية وليست رسمية تدرس فيها العلوم الدينية وتدار من قبل رجال العلم، ومن هذه المدارس: المدرسة المرتضوية ولعلها من اقدم المدارس في النجف الاشرف، وقد ورد ذكر هذه المدرسة على لسان السيد حيدر بن علي الاملي، كما ذكر ذلك الامين[3]، فقال: " **ووجدنا بعض هذه المؤلفات قد ذهب اوله وقد قال في آخره: فرغ مصنفها الملتجئ الى الحرم الغروي صلوات الله على مشرفه محمد بن علي الجرجاني عن مغادرة فكره فيها بعد وضعها وزيادتها ونقصها وترتيبها وتهذيبها سلخ محرم سنة(٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، من الهجرة ... وفي آخرها ايضا: وفرغ كاتبها من كتابته يوم الاحد ثالث ذي القعدة سنة(٧٦٢هـ/١٣٦١م)، وهو العبد الفقير ... حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسيني الآملي، غفر الله ذنوبه بالمشهد المذكور، اعني الغروي سلام الله على مشرفه في المدرسة المرتضوية** " .

---

[1] الشمري، مراكز الحياة الفكرية في الحلة، ٢٧٣.

[2] الكليني، الكافي، ٣٧٨/٢؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ٤٨/١٠-٤٩؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة(آل البيت)، ٢٦٢/١٦؛ المجلسي بحار الانوار، ٢١٥/٧١.

[3] اعيان الشيعة، ٤٢٦/٩؛ ينظر: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٦٩/٢/٣؛ الحكيم، المفصل في تاريخ النجف، ١٢٩/٤.

وربما تكون هذه المدرسة هي نفسها التي زارها ابن بطوطة في اثناء زيارته للنجف الاشرف سنة(٧٣٧هـ/١٣٣٧م)[١] .

مدرسة المقداد السيوري، التي اسسها الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن علي السيوري(ت:٨٢٦هـ/١٤٢٢م)، مصنف كتاب:(كنز العرفان في فقه القرآن)، وهو من تلاميذ الشهيد الاول محمد بن مكي العاملي[٢]، وهي من المدارس المشهورة في النجف، ذكرها الشيخ جعفر ال محبوبه[٣]، فقال: " **اني وقفت على كتاب مصباح المتهجد للشيخ الطوسي مخطوط عند الشيخ الامام العلامة محمد حسين النائيني دام علاه، وفي آخره ما نصه كان الفراغ من نسخه يوم السبت ثاني عشر من جمادى الاولى سنة(٨٢٣هـ/١٤٢٨م)، على يد الفقير الى رحمة ربه وشفاعته عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن السيوري الاسدي عفي عنه بالمشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام، وذلك في مدرسة المقداد السيوري**".

سكن المقداد السيوري في النجف وأسس هذه المدرسة، التي كانت سببا في عودة الحركة العلمية الى النجف التي انتقلت الى مدينة الحلة بعد وفاة الشيخ الطوسي سنة(٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، واستمرت ما يزيد على ثلاثة قرون من الزمان لتنتعش مرة اخرى في النجف على يد الفاضل المقداد السيوري الحلي الذي التف حوله طلبة العلم، وتخرج منها الكثير من الفقهاء، وسمع منه العديد من العلماء ومنهم: احمد بن محمد بن فهد الحلي، وظهير الدين محمد بن علي بن الحسام العاملي العيناثي، وغيرهم[٤].

---

[١] الغروي، مع علماء النجف، ١/٤٠.

[٢] الغروي، مع علماء النجف الاشرف، ١/٤٠.

[٣] السيوري، اللوامع الالهية، ٥٥مقدمة المحقق؛ ال محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ٣/٣٧٨.

[٤] الاشتياني، بحر الفوائد في شرح الفرائد، ٨/٥٢٤.

لا تزال هذه المدرسة قائمة، تقع في سوق الصاغة في الجهة المقابلة لمسجد الصاغة في محلة المشراق، فجدد بنائها بعد ان اهملت وتهدمت، سليم خان الشيرازي سنة(١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، فنسبت اليه وعرفت بعد ذلك باسم:(المدرسة السليميّة)[١].

ومن المدارس الاخرى التي برزت المدرسة الزينبية في الحلة السيفية، المجاورة لمقام صاحب الزمان(عجل الله فرجه الشريف) في الحلة، لقد عمر ابن نما الحلي هذه المدرسة كما ذُكر ذلك في كتاب لؤلؤة البحرين[٢]: " **عمر الشيخ الفقيه العالم نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلي، بيوت الدرس الى جانب المشهد المنسوب الى صاحب الزمان(عجل الله فرجه) في الحلة السيفية واسكنها جماعة من الفقهاء** " .

يعد النص السابق دليل على وجوه هذه المدرسة في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، لان تاريخ وفاة الشيخ ابن نما الحلي هو سنة(٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، وهذا يدل على ان المدرسة كانت موجودة قبل تاريخ وفاة ابن نما بوقت طويل، لأنه قام بتعمير وترميم بيوت الدرس التي كانت بحاجة الى تعمير.

وقد ذكر الافندي[٣] هذه المدرسة من خلال نص رآه فقال: " **قد رأيت في قرية الفارة من قرى الاحساء، وهي قرية قريبة من قرية ابن ابي جمهور**[٤]**...عدة**

---

[١] المقداد السيوري، الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد،٢٦مقدمة المحقق؛ محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، ٣٧٩/٣؛ الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ١٢٨/٧.

[٢] البحراني، ٧٢ هامش رقم١٦.

[٣] الفوائد الطريفة، ٢١٠.

[٤] هو العارف المحدث محمد بن زين الدين بن ابي جمهور الاحسائي، صاحب كتاب عوالي اللئالي، وله كتاب المجلى الذي فرغ منه سنة(٨٩٥هـ/١٤٨٩م)، وجمع فيه الكلام والحكمة=

كتب من مؤلفات ابن ابي جمهمور، وكتبا اخرى من مؤلفات غيره، وكانت بخطه الشريف، وخطه متوسط، من جملتها: النصف الاول من تهذيب اصول العلامة للسيد ضياء الدين ابن الاعرج الحسيني[١]، ومنها النصف الاخر من شرح تهذيب الاصول للسيد ضياء الدين ابن الاعرج، وكان نسبه(قدس سره)، في آخر هذه النسخة... وكتب في العراق في الحلة السيفية في المدرسة... المجاورة لمقام صاحب الزمان في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة[آذار١٤٧٨م]...".

يتبين لنا من هذا النص ان هذه المدرسة كانت موجودة وتنشط فيها الحركة العلمية، من خلال عملية نسخ الكتب، وان اغلب الكتب التي تنسخ على يد طلاب العلم يقومون بقراءتها على شيوخهم للحصول على اذن الاجازة والرواية عنهم، ومنهم الشيخ ناصر ابن احمد بن المتوج البحراني[٢]، الذي قام بنسخ كتاب:(قواعد الاحكام)، وهو من مصنفات العلامة الحلي(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، الذي رآه الافندي[٣] فقال: " **قد رأيت في الغري نسخة من قواعد العلامة بخط الشيخ الجليل ناصر بن احمد بن... المتوج ... البحراني ... وقد كتبها بالحلة السيفية بالمدرسة**

=والتصوف والشريعة والطريقة، وهو ممن ادرك المئة العاشرة كان حيا سنة(٩٠١هـ/١٩٥٤م). آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ٢١٤/٢/٤.

[١] هو السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الاعرج الحسيني، عالم فاضل جليل القدر من مشائخ الشهيد الاول، يروي عن العلامة الحلي، وله كتب منها: شرح التهذيب للعلامة، رسالة في اصول الدين، وغير ذلك، وهو اخو السيد عميد الدين وابن اخت العلامة الحلي. الحر العاملي، امل الامل، ١٤٦/٢؛ ينظر ايضا: الافندي، رياض العلماء، ٢٤٠/٣.

[٢] هو الشيخ ناصر بن احمد بن عبد الله بن المتوج البحراني، صاحب الذهن الوقاد، فاضل محقق فقيه حافظ، نقل انه ما نظر شيئا ونسيه ذكره بعض علمائنا في اجازة له. الحر العاملي، ٣٣٣/٢؛ ينظر ايضا: آغا بزرك، طبقات اعلام الشيعة، ١٤٢/١/٤.

[٣] الفوائد الطريفة، ٢١٠.

العلية الزينبية، في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة[١٤٣٤]، ثم قرأها على ابن فهد الحلي في السنة المذكورة، وعليها بَلَغات منه بخط ابن فهد ..." .

ويبدو ان ابن فهد الحلي كان يدرس في هذه المدرسة، كما ذكر ذلك بحر العلوم[١]: "**جمال الدين احمد بن شمس الدين بن فهد الاسدي الحلي... كان ساكنا في [الحلة السيفية] وكان احد المدرسين فيها في المدرسة الزينبية** " .

ومن الذين زاروا هذه المدرسة هو الشيخ خضر الحبلرودي[٢]، الذي زار الحلة وهو في طريقه الى كربلاء لتأدية زيارة اربعينية الامام الحسين(عليه السلام)، فقال: "**اني لما عزمت على زيارة الاربعين في سنة ثمانمائة من الهجرة مع تسع وثلاثين[١٤٣٥م]، ورحلت الى المدرسة الزينبية والصلحاء ...** " .

كانت هذه المدرسة عامرة[٣] بوجود العلماء الذين أقاموا فيها حلقات الدرس التي تتم فيها المناقشات بين مفكريها الذين يتبادلون الآراء بينهم للنهوض بالحركة

---

[١] الفوائد الرجالية، ١٠٧/٢.

[٢] التوضيح الانور، ١٤.

[٣] لقد وردت إشارة عن هذه المدرسة في القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي، تذكر مكان هذه المدرسة لما عيّن رؤوف باشا متصرفا على الحلة مراد العزّي وفي عهد هذا المتصرف أنشئت المدرسة الرشيدية في الحلة التي هي رأس سوق الهرج وذلك سنة(١٢٦٩هـ/١٨٧٢م)، وكانت تسمى بالمدرسة الزينبية والمظنون انها من الحلة إبان نهضتها في القرون الوسطى . كركوش، تأريخ الحلة، ١٤/١.

الفكريـة والعلميـة، وهـي كـذلك مكـان يلتقـي العلمـاء فيـه بالمناسـبات الدينيـة لتبـادل التهاني او التعازي حسب المناسبة التي تجمعهم[1].

[1] الشمري، مراكز الحياة الفكرية في الحلة، ٢٧٧.

الخـــاتمة

توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات، هي:

- تعد شخصية آغا بزرك الطهراني من الشخصيات العلمية المهمة في العصر الحديث، فهو مؤلف لموسوعتين مهمتين في حفظ التراث الشيعي، وهما: الذريعة الى تصانيف الشيعة، وطبقات اعلام الشيعة .
- قضى الشيخ الطهراني اغلب حياته في العراق وقد اخذ من علماء مشهورين اسهموا في تكوينه المعرفي، وكانت له رحلات علمية داخل العراق وخارجه افاد منها هي الاخرى، اذ كان من بين شيوخه من علماء العامة، وهذا ما يؤكد انفتاحه المعرفي

وغرفه من كل منهل ممكن ان يستفيد منه متجاوزا كل الخلافات التي يمكنها الفصل بين ابناء الدين الواحد.

- يعد كتاب طبقات اعلام الشيعة مصدرا مهما للتعرف على الإجازات العلمية لعلماء الشيعة وشيوخهم وتلامذتهم وسلاسل سند تلك الاجازات التي تعد مادة تاريخية مهمة.
- كان تركيز الاجازة العلمية في العراق بشكل واضح في هذا الكتاب على الحلة والنجف وبغداد وكربلاء لكثرة من سكنها من الشيعة الإمامية والكتاب ترجم لعلماء الشيعة، الا ان هذا لا يعني غياب باقي المدن بشكل كامل، بل هناك نماذج لإجازات ذكرت في هذا الكتاب بمدينة الموصل ومدن اخرى.
- يعد كتاب طبقات اعلام الشيعة موسوعة رجالية ضخمة اشتمل على تراجم علماء شيعة كثر على مر القرون التي ترجم لعلمائها، واحتوى على نصوص اجازات علمية منها كاملا، وغيرها نصوص لإجازات مجتزأة، ومن الإجازات ما ذكره الشيخ آغا برك الطهراني ذكرا دون نص لإجازة، بل فقط ذكر خلال ترجمة الاعلام ان له إجازة من شيخه او انه منح تلميذه اجازة، ولكن مع هذا فانه يعد من المصادر المهمة عن الاجازات العلمية لعلماء الشيعة.
- كانت أغلب اجازات علماء الشيعة تمنح في المناسبات الدينية كعيد الفطر، والاضحى، والمولد النبوي، وعيد الغدير، تيمنا بهذه المناسبات .
- غالبا ما تمنح الإجازات العلمية في بيوت العلماء، ومجالسهم، والمشاهد المشرفة عند الشيعة، وكانت هذه الاماكن تمثل معاهد درس مهمة عند علماء الشيعة.
- بالرغم من وجود اغلب انواع الاجازة في الكتاب المدروس الا ان هناك انواع للإجازة لم نجد لها نماذج في كتاب آغا بزرك المذكور آنفا .

قـــائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا- المصادر الاولية:

ابن الأثير، علي بن ابي الكرم الجزري(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

١- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢- اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، بيروت، د.ت.

احمد بن طاووس الحلي، جمال الدين بن موسى(ت:٦٧٣هـ/١٢٧٤م).

٣- بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، تح: علي العدناني الغريفي، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)لإحياء التراث، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٤- زهرة الرياض ونزهة المرتاض، تح: محمد الحسيني النيسابوري، مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

الإربلي، ابي الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح(ت:٦٩٢هـ/١٢٩٣م).

٥- كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الاضواء، بيروت، د.ت.

الاردبيلي، محمد بن علي(ت: ١١٠١هـ/١٦٨٩م).

٦- جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، منشورات مكتبة المرعشي النجفي، قم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

الاسترآبادي، محمد بن علي(ت:١٠٢٨هـ/١٦١٩م).

٧- منهج المقال في تحقيق احوال الرجال، تح: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩.

ابن بطوطة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت:٧٧٩هـ/١٣٧٧م).

٨- تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، تح: عبد الهادي التازي، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

البيهقي، ابي الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد(ت: ٥٦٥هـ/١١٦٩م).

٩- الاسماء والصفات، تح: عبد الرحمن عميرة، دار الجبل، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٠- لباب الانساب والالقاب والاعقاب، تح: مهدي الرجائي، ط٢، مطبعة ستارة، قم ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ابن تغري بردي الاتابكي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف(ت:٨٧٤هـ/١٤٧٠م).

١١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، القاهرة، د.ت.

ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١٢- أخبار الظراف والمتماجنين، شرحها وقدم لها: عبد الامير مهنا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٣- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢.

الجوهري، اسماعيل بن حماد(ت:٣٩٣هـ/١٠٠٢م).

١٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

الحبلرودي، خضر بن محمد الرازي(ت:٨٥١هـ/١٤٤٧م).

١٥- التوضيح الانور بالحجج الواردة للدفع شبهة الاعور، تح: مهدي رجائي، مطبعة ستارة، ١٤٢٤هـ/١٣٨٢م.

ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

١٦- الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

الحر العاملي، محمد بن الحسن(١١٠٤هـ/١٦٩٣م).

١٧- أمل الامل، تح: احمد الحسيني، مطبعة الآداب، النجف، د.ت.

١٨- وسائل الشيعة في تحقيق الشريعة(اهل البيت)، تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، ط٢، مطبعة مهر، قم، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر(ت:٧٢٦هـ/١٣٢٥م).

١٩- اجوبة المسائل المهنائية، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٢٠- ارشاد الاذهان الى احكام الايمان، تح: فارس الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
٢١- تبصرة المتعلمين في احكام الدين، تح: احمد الحسيني وهادي اليوسفي، الناشر المنشورات الفقهية، طهران، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.
٢٢- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تح: جواد القيومي، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٢٣- قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٢٤- القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية، تح: فالح حسون بريزيان، مؤسسة النشر الاسلامي، قم ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

ابو حمزة الثمالي، ثابت بن دينار(ت: ١٤٨هـ/٧٦٥م).

٢٥- تفسير ابي حمزة الثمالي، جمعه: عبد الرزاق حرز الدين، مطبعة الهادي، قم، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

ابن حنبل، احمد، (ت: ٢٤١هـ/٨٥٥م).

٢٦- مسند الامام احمد بن حنبل، دار صادر، بيروت، د.ت.

الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي بن ثابت(ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٢٧- تاريخ بغداد او مدينة السلام، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٢٨- الكفاية في علم الرواية، تح: احمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

ابن خلكان، ابو العباس احمد بن محمد (ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٢٩- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي(ت: ٧٠٧هـ/١٣٠٧م).

٣٠- كتاب الرجال، تح: محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٣١- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣٢- سير أعلام النبلاء، تح: بشار عواد معروف ومحي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة.

٣٣- العبر في خبر من غبر، تح: فؤاد سيد، دار الكتب المصرية ، الكويت،١٣٨١هـ/١٩٦١م.

رضي الدين بن طاووس، علي بن موسى بن محمد(ت:٦٦٤هـ/١٢٦٦).

٣٤- فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب العباد في الإستخارات، تح: حامد الخفاف، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣٥- كشف المحجة لثمرة المهجة، تح: محمد باقر شهيدي، المكتبة المرتضوية لإحياء الاثار الجعفرية، طهران، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

٣٦- اليقين، تح: الانصاري، مطبعة نمونه، قم، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٧- التحصين، تح: الانصاري، مطبعة نمونه، قم، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

ابن زهرة الحلبي، حمزة بن علي(ت:٥٨٥هـ/١١٨٩م).

٣٧- غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع، تح: ابراهيم البهادري، المطبعة اعتماد، قم، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

ابن سباهي زادة، محمد بن علي البروسوي(ت:٩٩٧هـ/١٥٨٩م).

٣٨- اوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك، تح: المهدي عبد الرواضية، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي(ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م).

٣٩- طبقات الشافعية الكبرى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

السمعاني، عبد الكريم محمد بن منصور التميمي(ت:٥٦٢هـ/١١٦٧م).

٤٠- الانساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، مركز الخدمات والابحاث الثقافية، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي(٤٥٨هـ/١٠٦٥م).

٤١- المحكم والمحيط الاعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٤٢- المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت .

الشريف الرضي، علي بن الحسين(٤٠٦هـ/١٠١٥م).

٤٣- المجازات النبوية، تح: طه محمد الزيني، مكتبة بصيرتي، قم، د.ت.

الشريف المرتضى، علي بن الحسين بن موسى(ت:٤٣٦هـ/١٠٢٢م).

٤٤- الانتصار، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م،

٤٥- الديوان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٤٦- الذخيرة في علم الكلام، تح: احمد الحسيني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٤٧- رسائل الشريف المرتضى، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٤٨- شرح جمل العلم والعمل، تح: يعقوب الجعفري المراغي، ط٢، دار الاسرة للطباعة والنشر، طهران، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٤٩- الناصريات، تح: مركز البحوث والدراسات العلمية، مطبعة، مؤسسة الهدى، طهران، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

الشهيد الاول، محمد بن جمال الدين مكي العاملي(٧٨٦هـ/١٣٨٤م).

٥٠- الأربعون حديثا، تح: مدرسة الامام المهدي(عليه السلام)، المطبعة امير، قم، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٥١- الالفية والنفلية، تح: علي فاضل القائيني النجفي، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥٢- الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة، تصحيح: عبد الهادي المسعودي، قم، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.

٥٣- الدروس الشرعية في فقه الامامية، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د.ت.

٥٤- ذكرى الشيعة في احكام الشريعة، تح: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، المطبعة ستارة، قم ١٤١٩هـ/١٩٩٨.

٥٥- القواعد والفوائد، تح: عبد الهادي الحكيم.

٥٦- اللمعة الدمشقية، مطبعة قدسي، قم، دار الفكر، ١٤١١هـ/١٩٩٠.

الشهيد الثاني، زين الدين بن علي بن احمد العاملي(ت:٩٦٥هـ/١٥٥٧م).

٥٧- حقائق الإيمان، تح: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٥٨-رسائل الشهيد الثاني، تح: رضا المختاري، مطبعة مكتب الاعلام الاسلام، قم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٥٩- الرعاية في علم الدراية، تح: عبد الحسين محمد علي بقال، ط٢، مطبعة بهمن ، قم، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٦٠- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تح: محمد كلانتر، قم، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م.

الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه(ت:٣٨١هـ/٩٩١م).

٦١- الهداية، تح: مؤسسة الامام الهادي،ط١، المطبعة اعتماد، قم، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

الصاحب بن عباد، اسماعيل(٣٢٦هـ/٣٨٥م).

٦٢- المحيط في اللغة، تح: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتاب، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٣م).

٦٣- الوافي بالوفيات، باعتناء: محمد الحجيري، مطبعة المتوسط، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري(ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

٦٤- مقدمة ابن الصلاح، تح: نور الدين عنتر ، مطبعة دار الفكر المعاصر، بيروت، د.ت.

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).

٦٥- تاريخ الرسل والملوك، تح: لجنة من العلماء الاجلاء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، د.ت.

٦٦- المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن(ت:٤٦٠هـ/١٠٦٧م).

٦٧- الابواب رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤١٥/١٩٩٤.

٦٨- التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب قصير العاملي، دار احياء التراث العربي، ١٢٠٩هـ/١٧٩٥م.

٦٩- عدة الاصول، تح: محمد مهدي نجف، مؤسسة آل البيت لطباعة والنشر، د.ت.

٧٠- الفهرست، تح: جواد القيومي، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

ابن ظهيرة، محمد بن ابي بكر المخزومي(ت:٩٨٦هـ/١٥٧٨م).

٧١- الجامع اللطيف في فضل مكة واهلها وبناء البيت الشريف، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

عبد المنعم الحميري، محمد عبد المنعم(٩٠٠هـ/١٤٩٥م).

٧٢- الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، ط٢، مطبعة هيدلبرغ، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

العماد الاصفهاني، الفتح بن علي بن محمد البغدادي(ت:٥٩٧هـ/١٢٠١م).

٧٣- تاريخ دولة آل سلجوق، ط٢، دار الافاق الجديدة، بيروت،١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد(ت:٥٨٠هـ/١١٨٤م).

٧٤- الإنباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

- **العمري، شهاب الدين احم بن يحيى بن فضل الله(ت:٧٤٩هـ/١٣٨٤م).**

٧٥- مسالك الابصار في ممالك الامصار، تح: حمزة احمد عباس، المجمع الثقافي، ابوظبي،١٤٢٣م.

- **ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني(٨٢٨هـ/١٤٢٥م).**

٧٦- عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، عني بتصحيحة: محمد حسن آل الطالقاني، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

- **ابو غالب الزراري، احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن(ت:٣٦٨هـ/٩٧٨م).**

٧٧- رسالة في آل اعين، تح: محمد رضا الحسيني، المطبعة مركز النشر، مكتب الاعلام، قم، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

- **الفراهيدي، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت:١٧٥هـ/٧٩١م).**

٧٨- كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، ايران، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

- **ابن فرحون المالكي، ابي محمد عبد الله بن محمد (ت:٧٦٩هـ/١٣٦٨م).**

٧٩- تاريخ المدينة المنورة(نصيحة المشاور وتفرية المجاور)، تعليق: حسين محمد علي شكرين دار الارقم بن ابي الارقم، بيروت.

- **ابن فهد الحلي، احمد بن محمد(ت:٨٤١هـ/١٤٣٧م).**

٨٠- الرسائل العشر، تح: مهدي الرجائي، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

٨١- المقتصر من شرح المختصر، تح: مهدي الرجائي، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٨٢- المهذب البارع في شرح المختصر النافع، تح: مجتبى العراقي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٤هـ/١٤١١م).

٨٣- القاموس المحيط، جمعه: نصر الهوريني، القاهرة، د.ت.

القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي(ت:٥٤٤هـ/١١٤٩م).

٨٤- الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع، تح: ابي همام محمد بن علي الصومعي، مكة، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٨٥- آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.

القفطي، علي بن يوسف(ت:٦٢٤هـ/١٢٢٧م).

٨٦- أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية لطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

ابن قولويه، ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي(ت:٣٦٨هـ/٩٧٨م).

٨٧- كامل الزيارات، تح: جواد القيومي، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

ابن كثير، الحافظ ابو الفداء الدمشقي(ت:٧٧٤هـ/١٤٥٢م).

٨٨- البداية والنهاية، خرج احاديثه: محمد بيومي، واخرون، مكتبة الايمان، القاهرة، د.ت.

المحقق الكركي، علي بن الحسين(ت:٩٤٠هـ/١٥٣٣م).

٨٩- رسائل الكركي، تح: محمد الحسون، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د.ت.

الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي(ت:٣٢٩هـ/٩٤٠م).

٩٠- الكافي، تح: قسم احياء التراث مركز بحوث دار الحديث، مطبعة دار الحديث، قم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

المازندراني، محمد صالح(ت:١٠٨١هـ/١٦٧٠م).

٩١- شرح اصول الكافي، تعليق: ابو الحسن الشعراني، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

المجلسي، محمد باقر(ت:١١١١هـ/١٦٩٩هـ).

٩٢- بحار الانوار، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، د.ت.

ابن ابي مخرمة، محمد الطيب بن عبد الله بن احمد (ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م).

٩٣- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عني به: بو جمعة مكري، وخالد زواري، دار المنهاج، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسن بن علي(ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٩٤- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دار الهجرة، قم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

المقداد السيوري، مقداد بن عبد الله(ت:٨٢٦هـ/١٤٢٣م).

٩٥- الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، تح: صفاء الدين البصري، مجمع البحوث الاسلامية، ايران، ١٤١٢هـ/١٩٨٢م.

٩٦- اللوامع الالهية في المباحث الكلامية، تح: محمد علي القاضي الطباطبائي،ط٢، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤٢٢هـ/١٩٠٤م.

المقدسي، محمد بن احمد بن ابي بكر المشاري(ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)

٩٧- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٢، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.

المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد(ت:٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٩٨- امتاع الاسماع بما للنبي(صلى الله عليه واله) من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

منتجب الدين علي بن بابويه الرازي(ت:٥٨٥هـ/١١٨٩م).

٩٩- الفهرست، تح: جلال الدين محدث ارموي، مكتبة المرعشي، قم،١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١هـ/١٣١١م).

١٠٠- لسان العرب، نشر آداب الحوزة، قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

المهلبي، الحسن بن احمد(ت:٣٨٠هـ/٩٢٠م).

١٠١- المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه: تيسير خلف ، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

النجاري، عبد العزيز بن احمد محمد(ت:٧٣٠هـ/١٣٣٠م).

١٠٢- كشف الاسرار شرح اصول البزدوي، دار الكتاب الاسلامي، د.ت.

النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس(ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م).

١٠٣- رجال النجاشي، تح: موسى الشبيري الزنجاني، د.ط، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د.ت.

ابن النديم، محمد بن ابي اسحاق الوراق(ت:٤٣٨هـ/١٠٤٧م).

١٠٤- فهرست ابن النديم، تح: رضا تجدد، مطبعة مصر، القاهرة، د.ت.

النوبختي، الحسن بن موسى(ت:٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٠٥- فرق الشيعة، ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

النووي، يحيى بن شريف(٦٧٦هـ/١٢٧٧م).

١٠٦- روضة الطالبين، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معرض، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

الهروي، ابي عبيد القاسم بن سلام(٢٢٤هـ/٨٣٨م).

١٠٧- الغريب المصنف، تح: محمد المختار العبيدي، ط٢، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

١٠٨- معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر(ت:٢٨٤هـ/٨٩٧م).

١٠٩- البلدان، وضع حواشيه: احمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢.

ثانيـــا- المراجـع:

آغا بزرك، محمد محسن الطهراني.

١١٠- الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، بيروت، ١٣٨٩هـ/١٦٦٩م.

١١١- ذيل كشف الظنون، ترتيب وتهذيب: محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، النجف، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١١٢- طبقات اعلام الشيعة، تح: علي نقي منزوي، ط٢، مطبعة اسماعيليان، قم، د.ت.

١١٣- الكشكول، تح: جعفر حسيني اشكوري، د،ت.

١١٤- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، تصحيح: علي نقي منزوي، ط٢، دار العلوم، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

آل طعمة الكليدار، سلمان هادي.

١١٥- تاريخ مرقد الحسين والعباس(عليهم السلام)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١١٦- تراث كربلاء، ط٤، معهد ابحاث الحج والزيارة، كربلاء، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م.

١١٧- المقتصر من شرح المختصر، تح: مهدي رجائي، ط١، مطبعة سيد الشهداء(عليه السلام)، قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

آل قيس، قيس.

١١٨- الايرانيون والادب العربي، راجعه: نادر نظام تهراني، مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية.

آل ياسين، محمد مفيد.

١١٩- الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري، الدار العربية لطباعة بغداد، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

الابطحي، علي بن مرتضى الموحد.

١٢٠- الشيعة في احاديث الفريقين، المطبعة أمبر، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

الاشتياني، محمد حسن الرازي.

١٢١- بحر الفوائد في شرح الفوائد، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

الاشكوري، احمد الحسيني.

١٢٢- المفصل في تراجم الاعلام، طبعة ظهور، قم، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

الافندي، عبد الله افندي الاصبهاني.

١٢٣- رياض العلماء وحياض الفضلاء، تح: احمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

١٢٤- الفوائد الطريفة، تح: مهدي رجائي، مطبعة ستارة، قم، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

الامين، حسن العاملي.

١٢٥- مستدركات اعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

امين، حسين.

١٢٦- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

الامين، محسن العاملي.

١٢٧- أعيان الشيعة، تح: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الاميني، عبد الحسين احمد.

١٢٨- الغدير في الكتاب والسنة والادب، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

الانصاري، محمد علي.

١٢٩- الموسوعة الفقهية الميسرة، المطبعة باقري، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

البحراني، علي بن حسن البلادي.

١٣٠- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

البحراني، يوسف بن احمد.

١٣١- الكشكول، تح: موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د.ت.

١٣٢- لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، تح: محمد صادق بحر العلوم، ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦.

البروجردي، علي اصغر الجابلقي.

١٣٣- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تح: مهدي رجائي، مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

البغدادي، اسماعيل باشا.

١٣٤- هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

البنا، حسن.

١٣٥- نظرات في كتاب الله، تح: عصام تليمة، دار التوزيع والنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢.

البهبهاني، محمد الطباطبائي.

١٣٦- الشريعة الى استدراك الذريعة، طبعة ظهور، قم، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

بوسنينة، المنجي

١٣٧- موسوعة اعلام العلماء والادباء العرب والمسلمين، دار الجيل، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

التيجاني، محمد السماوي.

١٣٨- ثم اهتديت، تح: مركز الابحاث العقائدية، المطبعة ستارة، قم، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

جابر، علي داود.

١٣٩- معجم اعلام جبل عامل من الفتح الاسلامي حتى نهاية القرن التاسع الهجري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

الجلالي، محمد حسين الحسيني.

١٤٠- فهرس التراث، تح: محمد جواد الحسيني الجلالي، المطبعة نكارش، قم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

جواد، مصطفى واحمد وسوسة.

١٤١- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

حافظيان البابلي، ابو الفضل.

١٤٢- رسائل في دراية الحديث، مطبعة دار الحديث، قم، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

حرز الدين، محمد.

١٤٣- مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابة والتابعين، مركز تحقيق العلوم الاسلامية.

الحكيم، د. حسن عيسى.

١٤٤- الشيخ الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن، مطبعة الاداب، النجف، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٤٥- المفصل في تاريخ النجف الاشرف، ط١، مطبعة شريعت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨.

خازم، الشيخ علي.

١٤٦- مدخل الى علم الفقه عند المسلمين الشيعة، العزبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

الخليلي، جعفر.

١٤٧- موسوعة العتبات المقدسة، ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

الخزرجي، ماجد عبد زيد.

١٤٨- الحياة الفكرية في الحلة في القرنين السابع والثامن الهجريين(٦٠١هـ-٨٠٠هـ)، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

الخوئي، السيد ابو القاسم الموسوي.

١٤٩- معجم رجال الحديث، ط٥، مركز نشر الثقافة الاسلامية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

الخوئيني، احمد بن مصطفى بن احمد.

١٥٠- مرآة المراد في تحقيق مشتبهات رجال الاسناد، تح: مهدي رجائي، مطبعة كل وردي، قم، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

الزبيدي، كريم مطر، يوسف كاظم الشمري.

١٥١- صور مشرقة من الحلة الفيحاء، مطبعة دار الكفيل، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م.

الزبيدي، محب الدين ابي فيض محمد مرتضى الحسيني.

١٥٢- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي رشيدي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

الزركلي، خير الدين.

١٥٣- الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

السبحاني، جعفر.

١٥٤- تذكرة الاعيان، مطبعة اعتماد، قم، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م

شبر، جواد.

١٥٥- آداب الطف وشعراء الحسين، دار المرتضى، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

الشمري، يوسف.

١٥٦- الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري، دار التراث، النجف، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

الصدر، السيد حسن.

١٥٧- الاجازة الكبيرة، تح: عبد الله دشتي، مطبعة عمران، قم، د.ت.

١٥٨- تكملة امل الامل، تح: حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

الطباطبائي، عبد العزيز.

١٥٩- ما ينبغي نشره من التراث، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، السنة الاولى، العدد/٤، قم، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٦٠- مكتبة العلامة الحلي، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

الطبرسي، الميرزا حسين النوري.

١٦١- خاتمة مستدرك الوسائل، تح: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث، مطبعة ستارة، قم،١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

عبد الحميد، د. صائب.

١٦٢- معجم مؤرخي الشيعة(الامامية، الزيدية، الاسماعيلية)، مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي، قم، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

عواد، كوركيس.

١٦٣- الذخائر الشرقية، تقديم وتعليق: جليل العطية، دار المغرب الاسلامي، بيروت.

الغديري، عبد الله عيسى ابراهيم.

١٦٤- القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية، دار الحجة البيضاء، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

الغروي، محمد

١٦٥- مع علماء النجف الاشرف، دار الثقلين، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

فروخ، عمر.

١٦٦- تاريخ الادب العربي من مطلع القرن الخامس الهجري الى الفتح العثماني، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م.

الفضلي، الشيخ عبد الهادي.

١٦٧- اصول الحديث، ط٢، مؤسسة ام القرى للتحقيق والنشر، الدمام، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

القمي، الشيخ عباس.

١٦٨- الفوائد الرضوية في احوال علماء المذهب الجعفرية، تح: باقر بيرهندي، مؤسسة بوستان، قم، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥.

١٦٩- الكنى والالقاب، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، قم ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

الكاظمي، عبد النبي.

١٧٠- تكملة الرجال، تح: محمد صادق بحر العلوم، مطبعة مهر، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

كحالة، عمر رضا.

١٧١- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

كركوش، الشيخ يوسف.

١٧٢- تاريخ الحلة، منشورات الشريف الرضي، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

كمال الدين، محمد علي.

١٧٣- معلومات ومشاهدات في الثورة العراقية الكبرى، مطبعة التضامن، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(عليه السلام).

١٧٤- طبقات الفقهاء، اشراف: جعفر السبحاني، مطبعة اعتماد، قم، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

لسترنج، كي.

١٧٥- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤.

المامقاني، عبد الله.

١٧٦- تنقيح المقال في علم الرجال، تح: محي الدين المامقاني، مطبعة ستارة، قم، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

محمد الصدر، محمد صادق.

١٧٧- حب الذات وتأثيره في السلوك الانساني، تح: مؤسسة المنتظر لإحياء تراث آل الصدر، د.ت.

١٧٨- مدارك الآراء في اعتبار حال الوجوب او حال الاداء، تح: مؤسسة المنتظر لإحياء تراث آل الصدر، د.ت.

محمد علي، عبد الرحيم.

١٧٩- شيخ الباحثين آغا بزرك الطهراني، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

المشهدي، محمد بن جعفر.

١٨٠- فضل الكوفة ومساجدها، تح: محمد سعيد الطريحي، دار المرتضى، بيروت، د.ت.

الموسوي، مهدي الرجائي.

١٨١- الاجازات لجمع من الاعلام والفقهاء والمحدثين، تح: مهدي رجائي، المطبعة: ستارة، قم، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨.

١٨٢- المحدثون من آل ابي طالب، ط١، مطبعة ستارة، قم، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

مجمع البحوث الاسلامية.

١٨٣- المعجم في فقه القرآن وسر بلاغته، إشراف: محمد واعظ زاده الخراساني، مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

محبوبة، جعفر باقر.

١٨٤- ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الاضواء، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

مهريزي، مهدي، علي صدراي خويى.

١٨٥- ميراث حديث شيعة، ترجمة: حافظ عادل بن علي خراساني، دار الحديث، قم، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

نجف، محمد مهدي.

١٨٦- الجامع لرواة واصحاب الامام الرضا(عليه السلام)، طبع ونشر: الاستانة الرضوية المقدسة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

النجفي، محمود درياب.

١٨٧- نصوص الجرح والتعديل دراسة وتقييم، ط١، مطبعة خاتم الانبياء، قم، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

ثالثاً- الدوريات:

الطباطبائي، عبد العزيز.

١٨٨- ما ينبغي نشره من التراث، مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، السنة الاولى، العدد/٤، قم، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الكاظمي، عماد.

١٨٩- إجازة الحديث للسيد هبة الدين الشهرستاني، مجلة الخزانة، العدد/٢، العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م.

محفوظ، د. حسين علي.

١٩٠- آغا بزرك شيخ محدثي العصر وامام الفهرسة والسير والتاريخ، مجلة العرفان، العدد/٤، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

رابعاً- الرسائل الجامعية:

سلمان، هدى رشيد.

١٩١- الجهود الحديثية عند الشيخ آغا بزرك الطهراني، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الفقه، جامعة الكوفة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

Abstract

The subject of scientific licenses is one of the important topics that has become the subject of research projects for many of those interested in studying the Islamic heritage, which is rich in its material and resources, and from here it can be said that Sheikh Agha Buzurg al-Tharani, who had a long history in writing scientific licenses, and what increases this title - under study - is important, is that Sheikh Agha Buzurg al-Tehrani, the owner of the encyclopedia, which included huge indexing of the heritage of the Shiites, and it can even be said that his book: (The Pretext to the Classifications of the Shiites), is the largest encyclopedia so far translated of Shiite writings, and within this encyclopedia, there were several parts that specialized in the licenses of Shiite scholars, which is found within the works of Shiite scholars, and he has devoted volumes to the scientific licenses of Shiite scholars from this

book. Its output is another encyclopedia called: (Tabaqat A'laam al-Shi'a), which is the book under study in which hundreds of Shi'a scholars throughout the historical centuries, and singled out a title for each of the centuries, so a unique scientific figure as The personality of Agha Buzurg al-Tehrany, and a unique men's historical encyclopedia such as the book (Tabaqat Media al-Shi'a), and an important title whose material is the scientific license in this book, with the right to say that the importance of the title stems from these three premises, namely: the author's person, the importance of his book, with the importance of the recorded topic, This is what recorded a great incentive for the researcher to work on this title and study it, and behind the confidence in the title is the encouragement of the scientific committee in the department to study this topic, whose scope was Iraq and no other cities of the Islamic world mentioned in the book under study, so the heart of Islamic science is Iraq, because It continued as the capital of the Islamic world even after the Mongol occupation of most of the Islamic world, Baghdad continued to lead among other cities.

The cities of Najaf, Hilla, and Karbala had intellectual brilliance and prosperity during the period of the study in question.

After making sure not to go into a historical study about Sheikh Agha Buzurg al-Tehrani, we increased this aspect with the title, and although there is a study on the scientific license in the city of Hilla, the researcher was very careful to work according to a plan that differs greatly from what I worked on in that study, with an overlap with the title we worked on in the book: Layers of Shiite Media.

The researcher worked on tracking and monitoring the scientific licenses that were mentioned in the book and trying to reach the texts of the scientific licenses in other related books and complete them, because the studied book is the translations of scholars and, in most cases, the translations were brief and the licenses mentioned in it were not

mentioned in their full text, so we work to follow the texts The license is found in the relevant sources to get to know the full text, and what made the matter more difficult, is that many of the licenses did not mention their types, or their sections, so we worked to identify this through the definitions and specifications found in the license, according to what is common among Muslim scholars who talked about the sections and types With all its features and characteristics of its own, and according to this methodology, we treated the vacations whose type was not specified, or divided by Sheikh Al Majiz, what made the matter more difficult is the long study period that extended until the end of the ninth century AH, as well as the number of volumes of the studied book, and this needs careful reading. All these parts are carefully considered, and many pages are often read to find a reference to permission in the book, and then an attempt is made to reach it in other sources to know what can be reached from it. Information related to that leave and is what caused a great effort by the researcher, which is certainly his duty to show the difficulties that have been overcome and crossed by the grace of God Almighty.

The researcher took advantage of the methodology of analyzing the license texts, interrogating them and decoding their symbols, and sorting what is scientific in the license text and distinguishing it from the words of praise and praise that were often used by the Sheikh Al-Muhajir to his metaphorical student. Matters are complicated, and the researcher has to distinguish between flattery and praise, and between the scientific qualities that the metaphor enjoyed. To logical conclusions through the analysis that the texts of academic degrees are subject to.

The well-known approach that was followed by the researcher had an important effect in reaching qualitative results, as the texts of the scientific licenses mentioned in the book under study were compared with

the same texts for the licenses in other sources that I mentioned, and through the comparison, many observations were monitored, through the transfer of A complete vacation text, and therefore the comparative approach has brought us to important scientific results during the study.

The study was divided into an introduction, three chapters, a conclusion, and a list of sources and references used in the study. In this topic on the scientific licenses of Sheikh Agha Buzurk al-Tehrany, whether granted to him by his sheiks, or granted by him to his students, who number in the thousands, as well as the focus on his writings, and the largest share of his book that we are about to study, as the space he occupied is the largest compared to What he wrote about other books.

As for the second chapter, the researcher dealt with the leave sections, and the first topic included the study of the big vacation, mentioning vacations from this section of vacations arranged in historical order, and the second topic, dealt with medium and short vacations, with examples of these vacations arranged. According to the historical hierarchy of granting leave.

The third chapter dealt with the types of licenses and the places for granting them. In it, the types of these licenses are mentioned, taking care not to mention one of these types agreed upon by Muslim scholars, the furthest we can find a witness for it among the licenses mentioned in the book we are dealing with, and the places for granting the licenses dealt with this The chapter is based on the same methodology in which we dealt with the types of permission, as we did not mention a place for granting a permit agreed upon in the books of Muslims unless we found a witness to it in this studied book, and the most important places for granting a permit are the homes of scholars, their councils, and the honorable scenes.

We concluded the study with a conclusion that showed the most important findings of the study and a list of sources and references that were arranged alphabetically according to the author's last name.

It is necessary to mention some of the things that the researcher adopted in this letter, including the length of the chain of narrators and the large number of media names mentioned in the letter. We did not translate for all media, in order to avoid lengthening the margin at the expense of the text. Sheikh Agha Buzurg al-Tharani is a Shiite.), and this book was the birth of a book: (Tabaqat Media of the Shiites), which specialized in the licenses of Shiite scholars, for this reason, my study was limited to the places that represent Shiites, namely Hilla, Najaf, Karbala, and Kadhimiya, which was a center of science and knowledge, as for the rest of the cities of Iraq, the intellectual movement was in them Few or no Shiite presence.

It is necessary to refer here to the methodology that was followed in the margins of the letter, as the short methodology was followed to mention the identity of the book, which is the author’s nickname with the name of his book and the part, if any, with the page number. Detailing the identity of the book is left in the list of sources, and this methodology shortens an area that can be occupied In a way between the margins and the list of sources that may exceed ten pages, as well as shortens the efforts and reduce the methodological errors in which most researchers who use the methodology of detailing the identity of the book in the margins of their letters and thesis.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon

College of Education for Human Sciences

Department of History

Academic licenses in Iraq until the end of the ninth century AH / fifteenth century AD in the book Tabqat A'laam al-Shi'ah by Sheikh Aghabsark al-Tehrany

Message provided

To the Council of College of Education for Human Sciences-Babylon University As a part of requirements to attain The Master Degree in Education in Islamic History

From before

Haifa Jassim Mohammed

Supervised by

Prof.Dr. Mohammed Abdullah Al-Mamouri

2022 A.D **1444 A. H**